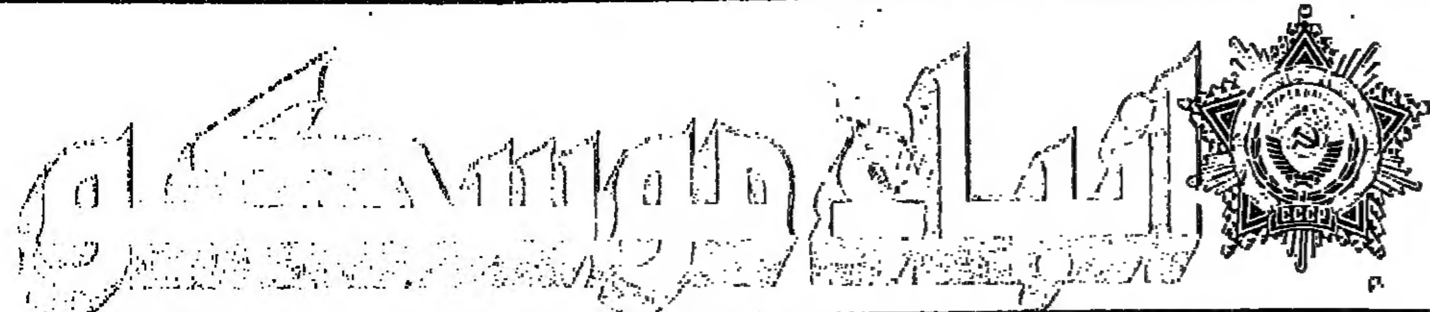
MOCKOBCKИE HOBOCTИ * MOSCOW NEWS * LES NOUVELLES DE MOSCOU * NOVEDADES DE MOSCU



العدد ٣٥
(٧٥٠)
الاحد ٢٨
آب
(اغسطس)
١٩٨٣

صحيفة اسبوعية يصدرها منذ ٥-٤-١٩٦٩ اتحاد الجمعيات السوفيتية للصداقة والعلاقات الثقافية مع البلدان الاجنبية ووكالة انباء «نوفوستي»

يوري اندروبوف : حظر على الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية

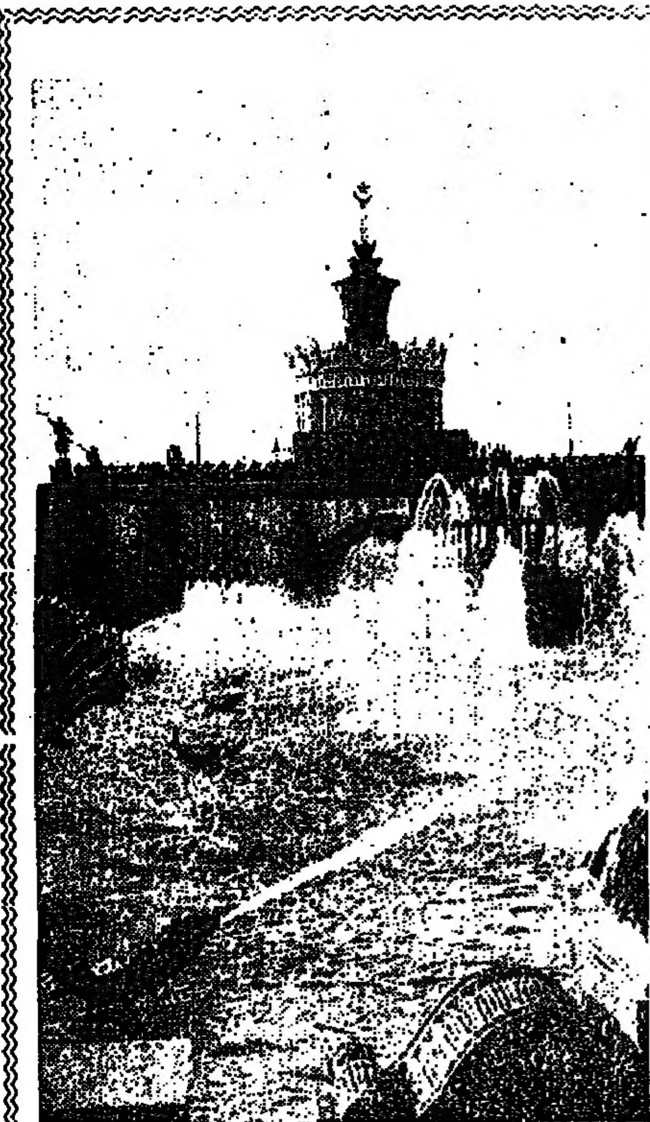
لقد اتخذت القيادة السوفيتية قرارا على غاية الاهمية ، يتعهد الاتحاد السوفيتي بموجبه بالا يكون البادىء بوضع اي من الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية في مدارات الفضاء الكوني وهذا يعني انه يفرض حظرا من جانب واحد على هذه الاسلحة طالما امتنعت الدول الاخرى بما فيها الولايات المتحدة الامريكية عن وضع اي نوع من الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية في مدارات الفضاء الكوني .

هذا ما جاء في حديث يوري اندروبوف اثناء لقائه في ١٨ آب – اغسطس مع اعضاء الكونغرس الامريكي الذين يقومون بزيارة الى الاتحاد السوفيتي بدعوة من مجموعة البرلمانيين السوفيت .

وقال يوري اندروبوف في هذا اللقاء ايضا :

* ان الكثير من الامور ، بما في ذلك مسار العلاقات بين الاتحاد السوفيتي والولايات المتحدة الامريكية تتوقف على نجاح محادثات جنيف في ايجاد حل مقبول للطرفين لمسالة الاسلحة النووية في اوروبا ، وعلى مدى النجاح في ايقاف الجولة الخطرة الجديدة من سباق التسلح في هذه المنطقة . ان نشر الصواريخ المجنحة

(البقية على ص ٣)



افتتح في معرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفيتي معرض مكرس للذكرى الستين لافتتاح اول معرض للزراعة والصناعة والحرف لعموم الاتحاد السوفيتي .

وقد اقيم ذلك المعرض في مكان متنزه غوركي حاليا . واذ عرضت الدولة الفتية حينذاك منجزاتها في الزراعة وبناء الماكنات والكهربة والصناعة اليدالية ، فقد اعلنت عن نفسها للعالم كله . وحفز المعرض الاول على تطوير حركة المعارض في بلادنا . واتخذ في عام ١٩٥٨ قرار حول تاسيس معرض منجزات الاقتصاد الوطني السوفيتي .

تبلغ مساحة هذا المعرض اليوم ٢٣٤ هكتارا ، ويضم ٧٩ جناحا وقرابة ٣٠٠ معرض تخصصي و٣٥ مركزا اخباريا في اجنحة الفروع وما ينوف على ١٠٠ الف معروضة . ويزوره سنويا اكثر من ١٠٠ مليون شخص . ويعرض فيه افضل ما في البلاد . وقد بلغ المردود الاقتصادي نتيجة استخدام المعدات التكنيكية الجديدة والخبرة الطليعية التي يروج لهما المعرض ٦٥٧ مليون روبل .

[illegible]

لم يدرج رسميا موضوع النضال من اجل السلام في جدول اعمال ممثلي المدن السوفيتية والفنلندية المتآخية في لقائهم السابع في مدينة ياروسلافل الروسية العريقة . لكنه برز بوضوح في كلمات المشتركين في اللقاء الذين تحدثوا عن دور الصداقة بين المدن في تعزيز علاقات حسن الجوار والتعاون الاقتصادي والتقني العلمي والثقافي ، وعن تربية الشبيبة بروح السلام والمثل الانسانية .

دعا ممثلو المدن السوفيتية والفنلندية في ندائهم الموجه الى مدن اوروبا كل سكان المدن الكبرى والصغيرة فيها الى :

* توحيد الجهود في النضال ضد خطر الحرب النووية ومن اجل السلام والامن في اوروبا والعالم كله .

* النضال النشيط من اجل ايقاف سباق التسلح ، النووي بالدرجة الاول وتحقيق اجراءات فعالة على طريق الحد منه وتقليصه ونزع السلاح التام والشامل .



رقد عمر الصداقة في ياروسلافل

(البقية على ص ٣)

لكي تسير الامور بشكل افضل وافضل

نائب رئيس وزراء الاتحاد السوفيتي ورئيس هيئة تخطيط الدولة نيكولاي بايباكوف :

– كيف هي اليوم اوضاع الاقتصاد السوفيتي ؟ ان الدخل القومي يجب ان يزداد هذا العام حسب الخطة بنسبة ٣ر٣٪ ، وخلال الاشهر الستة الاولى حققنا زيادة بنسبة ١ر٤٪ . ولقد تلقيت للتو معطيات دقيقة عن مجريات العمل في شهر تموز-يوليو . ان معدل زيادة الانتاج في اليوم يصل الى ٥ر٤٣٪ . وهكذا ، كما ترون ، فاننا نتقدم وبشكل ثابت اكثر واكثر .

ولابد من الاخذ بعين الاعتبار ان اية نسبة في نمو اقتصاد الاتحاد السوفيتي تتغير من حيث وزنها ومن حيث مضمونها . واذا كانت نسبة ١٪ من الدخل القومي تعادل في السبعينات مليارين من الروبلات ، فانها في الخطة الخمسية الحالية تعادل اكثر من اربعة مليارات . لقد اصبحت مثل هذه النسبة اكثر وزنا . وهذا امر يدعو الى الارتياح . وهناك ملاحظة اخرى . فلقد اضحت بلادنا تعمل بشكل اكثر توفيرا وبنوعية افضل . وهكذا لقد ازداد انتاج بناء الالات خلال نصف السنة المنصرم بمعدل ٦٪ ، بينما لم يزدد استهلاك المعادن في سبيل ذلك الا بنسبة مقدارها ٢٪ . ان الامور لدينا جيدة . ولكننا نود ان تكون افضل ولهذا الغرض نقوم بتجارب اقتصادية ونسن قوانين جديدة .

نائب رئيس مجلس النقابات المركزي في الاتحاد السوفيتي فاسيلي بروخوروف :

– وفقا لقانون فرق العاملين الجديد الذي صدر عدديا واصبح ساري المفعول اعتبارا من الاول من آب-اغسطس ١٩٨٣ ، فلن يكون بالامكان حل اي من المسائل الانتاجية او الاجتماعية الكبرى في المؤسسات الصناعية والدوائر الحكومية والمنظمات الا بمشاركة العمال والموظفين مشاركة مباشرة .

لقد اصبح فريق العمل الان الحكم الرئيسي الذي يستطيع ان يشجع العمال الطليعيين او ان يعاقب المهملين .

وزير العدل في الاتحاد السوفيتي فلاديمير تيريبيلوف :

لقد اقر هذا القانون بمبادرة من اوسع اوساط السكان . ويمكننا ان نقول بكل ثقة بانه قانون الشعب ، ان

(البقية على ص ٣)



٢٠٣ سم في القفز العالي

فازت بطلة العالم في القفز العالي تمارا بيكوفا اثناء مباريات العاب القوى على كاس اوروبا في لندن الى ارتفاع ٢٠٣ سم . وهذا رقم قياسي عالمي جديد . وحققت النتيجة ذاتها اولريكه ميفارت من المانيا الاتحادية وفازت في المحاولات ميفارت ، وجاءت تمارا في المرتبة الثانية . وكانت الرياضية الالمانية قد ضربت الرقم القياسي السابق (٢٠٢) .

نعيد الى الاذهان ان تمارا ضربت في ٦ اذار (مارس) رقما قياسيا عالميا في الصالة (٢٠٣ سم) اثناء بطولة القارة في بودابست .

نال كاس اوروبا فريقا الرجال والنساء من المانيا الديمقراطية ، واحتل المنتخبان السوفيتيان المرتبة الثانية .



تا كوانغ لين (فيتنام) رئيس الادارة الرئيسية للرياضة والتربية البدنية :

– اول ما يجذب اهتمامنا نحن الفيتناميين في الرياضة السوفيتية هو السعي الى جعلها جماهيرية واضفاء الطابع الشعبي العام عليها . وان شعار «التربية البدنية والرياضة لكل الشعب» في الاتحاد السوفيتي يتسم بحيوية خاصة كما هي الحال بالنسبة لشعار «الرياضة رسول السلام» .

ان الالعاب الصيفية لشعوب الاتحاد السوفيتي هي تظاهرة امية ، اذ لا يكشف ممثلو الجمهوريات المختلفة عن مواهبهم فحسب بل عن الصداقة فيما بينهم .

فيليبوس سولوكليوس ، رئيس وفد قبرص في مباريات الجمباز :

– ان الالعاب الصيفية هي بالنسبة لي ولاعبتنا انتونيا كيرياكو مدرسة كبيرة ، بل انها اكاديمية رياضية . لقد شاهدنا ببالغ الاهتمام التمارين التي ادتها جميع اللاعبات السوفيتيات دون استثناء ، وتمتعنا بمواهبهن واستوعبنا مهارتهن . ان مدرستكم طليعية في العالم . لذا فنحن نحصل على الفائدة من التعرف عليها .

انني ازور موسكو للمرة الثالثة وقد اصبح لي الكثير من الاصدقاء والجانب الاساسي هو انني تطورت كمدرب . فما زلت اذكر وصول الى العاصمة السوفيتية مع انتونيا للاشتراك في بطولة العالم في شهر تشرين الثاني (نوفمبر) من عام ١٩٨١ . ولم تكمل بعد عامها الرابع عشر حينذاك . فتم السماح لها بالنزول الى الحلبة خارج المسابقة . بيد ان تلك الخبرة كانت لا تقدر بثمن . وجئنا في هذا العام للاشتراك في المباريات على جائزة «ابناء موسكو» التي هي ايضا مدرسة ممتازة في الجمباز . فارتفعت مهارتها بصورة ملحوظة .

لا شك ان اقامة الثالث في موسكو ضمن الالعاب الصيفية سيعطي ثماره ايضا .

فائز الثعلب (سورية) عضو اللجنة الفنية لاتحاد الجمباز الدولي :

– ثمة تقليد رائع عند الرياضيين السوفيت ، وهو دعوة الرياضيين من بلدان العالم الاخرى الى المباريات الداخلية الكبيرة .

ان المباريات النهائية للالعاب الصيفية في الجمباز توفر اساسا جيدا للتحليل اذ انها لا تقل شانا عن اضخم المباريات الدولية من ناحية الاستعداد الجسماني والفني للرياضيين . وبالنسبة لي كخبير افرحني عدد من العناصر الجديدة التي اداها اللاعبون البارزون السوفيت .

للاسف لم يستطع لاعبو الجمباز من بلدي المجيء الى الالعاب الصيفية علما ان اللاعبين السوريين قد اشتركوا في مباريات الجمباز على جائزة جريدتكم التي جرت قبل فترة قريبة ، واشادوا بهذه المباريات باعتبارها مفيدة جدا ، وتجدر الاشارة الى ان المدربين السوفيت يلعبون دورا هاما في اعداد لاعبي الجمباز الناشئين في بلادنا ، وقد علمت ان مجموعة جديدة منهم تستعد الآن للسفر الى [illegible]



صاحب الرقم القياسي العالمي سيرغي ديديك الذي رفع نترا ٢٦١ كغ



ناتاليا ايلينكو الفائزة بالميدالية الفضية للسبارتاكياد



فلاديمير سالنيكوف الفائز بميداليتين ذهبيتين للسبارتاكياد

كل شيء كان جيدا!

اكدت مباريات السبارتاكياد في الجمباز ان ناتاليا يورتشينكو الطالبة من روستوف على الدون (١٨ سنة) ودميتري بيلوزيرتشيف التلميذ من موسكو (١٦ سنة) اقوى جمبازيين في بلادنا في الوقت الحاضر . فما الذي ضمن فوزهما ؟ ومن هم المرشحون لعضوية الفريق الذي سيشترك في بطولة العالم والذي يضم ستة اعضاء ؟ لقد اجابت عن هذين السؤالين وغيرهما من الاسئلة المباريات في الجمباز التي اقيمت في قصر الرياضة في لوجنيكي بموسكو في اطار سبارتاكياد شعوب الاتحاد السوفيتي .

احرزت يورتشينكو نجاحا نادرا في الجمباز ، اذ فازت بالميداليات الذهبية في جميع الوان الجمباز الستة واستحقت بذلك مع مدربها فلاديسلاف راستوروتسكي كل المدح والترحيب وهتاف النجاح الرياضية طيلة المباراة بفضل تكنيكها الممتاز واصالة حركاتها الارضية وصلابة ارادتها وثقتها بنفسها وكان الجمهور ينتظر باهتمام المباراة بين يورتشينكو وبيمشيروفا بطلة العالم عام ١٩٨١ ، الا ان الاخيرة غابت نتيجة اصابة خفيفة في ساقها فاحتلت المرتبة الثالثة ناتاليا ايلينكو من المدن – انا في مجموعة الوان الجمباز ، وكانت ناتاليا قد فازت ببطولة العالم عام ٨١ في الحركات الارضية . وعرضت ناتاليا حركاتها هذه المرة بحماس لم يكن له مثيل في المباريات السابقة . واننا نتمنى لها زيادة حدة المنافسة .

سادت روح الفرح والمرح عروض يلينا دوشوتولا التي فازت بالمرتبة الثالثة واستقبل الجمهور حركاتها الارضية بتصفيق عاصف ، كما قدرها الحكام تقديرا عاليا . وتركت هذه التلميذة من لينينغراد انطباعا جيدا .

ان برنامج كل من المرشحات لعضوية المنتخب السوفيتي يحتوي على ما يكفي من العناصر الصعبة ويتميز الاستقرار في اداء الحركات بصورة ممتازة اهم مسالة الان . لذلك فان الطريق الى الذرى هو صقل البرنامج باستمرار ، وتزايد بصمة ذاتية في الحركات الالزامية .

لقد وفق دميتري بيلوزيرتشيف بين صعوبة العناصر والاستقرار في اداء جميع الحركات على مستوى ممتاز (المدرب الكسندر الكساندروف) فكيف استطاع للميسد في السادسة عشرة من العمر تخطي هذا النجاح العجيب ؟ كيف استطاع الظهور على الحلبة ١٤ مرة دون ان يرتكب اي خطأ ملحوظ ؟ هل يعود سبب ذلك الى موهبته ؟ من الصعب ان يصدق ذلك ولكن هذا واقع . لقد فاز باربع ميداليات ذهبية وجمع عددا عجيبا من النقط في مجموعة الوان الجمباز يعادل ١ر١١٧ نقطة ، وسبق بيلوزيرتشيف يوري كوروليوف (الميدالية الفضية) بطل العالم عام ١٩٨١ فبلغ الفارق بين حصيلتهما ١ر٨٧٥ نقطة ، كما سبق ارتور اكوبيان المحنك الذي احرز الميدالية البرونزية ، بـ ٥٥٠ر٣ نقطة .

لقد اتاح السبارتاكياد مشاهدة اكثر من ٢٠٠ رياضي ورياضية من اقوى جمبازيي البلاد . وكان ذلك العرض مثيرا ورائعا على الاصل بفضل ما ابداه الرياضيون من الجراة وروح الصراع الرياضي وسعيهم الى الكمال .

اشترك في دورة السبارتاكياد ضيوف من ١٢ بلدا ولم يكن بينهم الاقوياء في الحقيقة ، وهذا امر مفهوم سوف تقام في الخريف بطولة العالم في بودابست ولا يريد احد عرض كل ما لديه ، وستكون بطولة العالم من اهم واكبر المباريات ، وعلاوة على ذلك ستعلن اثناءها الفرق التي ستشترك في الالعاب الاولمبية القادمة ، وقد احرز ودمو كوبا والمانيا الديمقراطية وبلغاريا ورومانيا والمجر وتشيكوسلوفاكيا الميداليات بفضل عروضهم الجيدة على بعض الاجهزة واعتبر الضيوف ان كل شيء كان جيدا في تنظيم المباراة وجوها .

الاتولي ايفانوف

ماكس بانغيرتر (سويسرا) السكرتير العام للاتحاد الدولي للجمباز :

– لم اشهد مثل هذا التنافس الشديد الذي جرى اثناء الالعاب الصيفية حتى في مباريات بطولات العالم التي حضرتها .

لقد امتازت الالعاب الصيفية بالتنظيم الدقيق مثل اولمبياد-٨٠ اذ تم تنظيم كل شيء حتى دقائق الامور .

بفضل المستوى الرفيع جدا لرياضة الجمباز السوفيتية ومعينها الذي لا ينضب من المواهب اثبتت الالعاب الصيفية تفوق مرشحيها على الحلبة العالمية . لقد نال اعجابي بصورة خاصة «الجيل الجديد» من لاعبي الجمباز السوفيت . فمن الممتع حقا مشاهدة اداء بيلوزيرتشيف وكوروليوف واكوبيان .

«Анба Моску» («Московские новости» на арабском языке) 33 (746), 6 августа 1983 г.

Цена 10 коп. Индекс 90030.

آراء.. اسئلة.. اجوبة

وتربيـة الاحاسيس سامانتـا سميث

الاستقبال الاهلنى

الـــد الاهلنى فى الحقيقة ذلـــك الاستقبـــال الذى تلقيته فى موسكـو التلميذة الاميركية سامانتا سميث التى ارسلت رسالة الى الرئيس السوفيتى عن ان مسائل الحرب والسلام تقلقهـا واظهر الاستقبال ان الشعب السوفيتى والحكومة السوفيتية مهتمان جدا بقضايا تمتين السلم فى العالم ، وهما يناضلان من اجل نزع السلاح ، وفى سبيـــل علاقات سلمية بين الشعوب . ولكـــن الشىء الذى لم يعجبنى هو ان معلقى التلفزيون عندنا ، حاولوا فى سيـاق حديثهم عن المباحثات بين الاتحـــاد السوفيتى والولايات المتحدة الاميركية اعطاء فكرة كاذبة عن هذا الاستقبال .

جوسيه سواريس رودريغيس
(اسبانيا)

رسالة الى سامانتا

عزيزتى سامانتا ! لقد كنا سعداء ان نحييك على الارض السوفيتيـــة قبل اثنين واربعين عاما كان عمرى يقدر عمرك الان . واذكر جيدا كيف كنا نجتمع مع الاولاد فى الصيف فى مخيم الطلائع . كانت تلك الايـــام حـــارة ، وكان الهواء مشبعا بعبق الزهور والعشب ، وكانت القبـــرات تنشد فى السماء الشفافة البريئة .

... لكـــن الحرب القاسية التــى فرضتهـــا علينا المانيا الفاشستيـــة اقتحمت بلارحمة حياة شعبنا السوفيتى السلميـــة . ففى الاول مـــن اب (اغسطس) سنة ١٩٤١ احتل المحتلون الهتلريون قرية ليستوبادوفو فى منطقة كيروفوغراد ، حيث كـــانت تعيش عائلتنا ، وصرت انا والعديد مـــن الرايـــى اعضاء فى منظمة سريـــة وللذا مثل البالغين مهمات متنوعـــة لقد نسينا حتى الخوف من الانفجارات والرمى . اما اليوم ، وبعد تصرم تلك الاعوام الكثيرة ، فاعترف بان الظلام كان يخيفنى ، وكنت ارتعب مـــن الفئران ، وكنا ننفذ المهمات فى الليل عادة ، ويثير هذا الضحك الان ، بينما لم يكن لدينا متسع من الوقت للضحك انذاك . بعد تحرير ليستوبادوفو عملنا وقتا طويلا لنزع الالغام من الحقـــول وجمعنـــا الاسلحة والعتاد العسكـــرى المحطم ، ودفنا الموتى .

... لقد اصيبت والدتى بجـــروح وحملتها بيدى . لكن ذلك لم يكـــن سوى جزء من مشاغلنا . فكان الشىء الرئيسى الذاك بعث الكولخوز وصلحنا زرائب الابقار ، والاصطبلات ، وعملنا فى الحقـــول ، وعالجنا الحيوانـــات الباقية ... ومع ذلك واصلنا الدراسة فى المدرسة المهدمة والمفتقـــرة الى التدفئـــة والابواب ، والكهربـــاء وصنعنا من القنابل مصابيح تشتعـــل بالكيروسين . ولم يكن لدينـــا ورق وكنا نكتب على هوامش الصحف .

سرقت الحرب العالمية الثانيـــة طفولتنا . وقد قال الكاتب قسطنطيـــن سيمونوف مرة انه كانت لدى كـــل فرد حربه الخاصة . وعن حربـــى حدثتك يا سامانتا . فحتى الان اشاهد فى الحلم بعض احداث الحرب .

انى لا اتمنى لاى كان ان يعانى مما عانيت منه ، ناهيك عن تلـــك الفظائع التى عاناها اطفـــال لينينغراد المحاصرة . وعندمـــا اسافـــر الى لينينغراد ازور مقبرة بيسكاريوفو لكى انحنى امام كل من وهب حياته مـــن اجل السلم فى العالم .

اتمنـــى لك يا سامانتا ولاطفـــال عالمنا كله موفور الصحـــة والسعادة والبسالة .

فلاديمير تيشينكو
(موسكو)

سامانتا سميث

مناطق السلم فى وعى الناس

ان زيارة الفتاة الاميركية للاتحاد السوفيتى لم تكن زيارة سياحيـــة انها ، برايى ، بعثة الارادة الطيبة .

كثيرا مـــا نسمع عن المناطـــق «الخالية من السلاح النووى» ، مناطق السلام . واعتقد بانه ينبغى خلق مثل هذه المناطق فى وعى الناس ، وقبل كل شىء فى وعى اولادنا ، وتربيتهـــم بروح حب الانسان والسلام . انـــا نحن الاباء المعلمين نحاول غرس هذه التصال فى اذهان الاطفال السوفيت .

ويطيب لنا ان نجد هذا الشعـــور قويا ايضا لدى بسطاء الناس فـــى الولايات المتحدة الاميركية مـــن ذوى الارادة الطيبة .

انى ام لخمسة اولاد ، واقـــول شكرا لوالدى سامانتا ، التى غـــدا اسمها للكثيرين رمزا لطموح الشعب الاميركى نحو السلم والصداقة مـــع شعبنا .

ريما اودينتسوفا
(اوليانوفسك)

تعليق المحرر

ان رحلة التلميذة الاميركيـــة الى الاتحاد السوفيتى اثارت العديد مـــن التعليقات .

لقد كتبت جريدة «ديفوار» الكنديـــة التى تصدر فى مونتريال تقـــول : ان سامانتا غـــزت قلوب مشاهـــدى التلفزيون فى العالم .

ولم يعجب ذلك الجريدة اطلاقـــا فقد رات فيه «مصيدة» . ولم يعجب كذلك واشنطن الرسمية التى اعربت فى «تعليق يعكس وجهة نظر الحكومة» عـــن عدم الرضا عن «الاعمال التـــى ليست لصالح اميركا» .

لم يسمحوا لسامانتا بالكتابـــة الى موسكو من مدينتها فى ولاية ميـــن وكان باستطاعتها ان تراسل نجـــوم الشاشة بسرور ، فهى معذورة لانهـــا صغيرة السن .

لم تجبر سامانتا على السفـــر الى الاتحاد السوفيتى «لكى تقف امـــام عدسة المصور التلفزيونى» . لقد قبلت الدعوة ، لكى تتاكد بنفسها هل يريد الروس الحرب ؟

لم يجبر مصورو التلفزيـــون على «التقـــاط ابتساماتها» . لم يجبـــر الصحفيون على التقاط افكار الطفلة التى تضطر البالغين الى اعادة تدبر الطريق المجتاز .

وربما ارست اساس لشىء ما جديد هذه الفتاة الاميركية الصغيرة . جـــاء فـــى مقالة لهيئة تحرير جريـــدة «يو-اس-اى تودى» التى كرست لها صفحة : «حاولت الصحافة السوفيتيـــة تصوير رحلة سامانتـــا سميث كتنقل هذه الفتاة من بلدهـــا» . ان ذلك محض كذب . فالصحافة السوفيتيـــة وبخاصة جريدتنا ، كانت تتعامل مع سامانتـــا كرسولة للارادة الطيبـــة كممثلة للاميركان الذين لا يريـــدون الحـــرب شانهم شان المواطنيـــن السوفيت .

ان سامانتا مثلت بلادها بجدارة . لقد لفت انتباهى رسالة القارىء روبيرت فريدى المنشورة فى مجلـة «يـــو . اس . نيوز اند وورلـــد ريبورت» فى الاول من اب (اغسطس) لقد جاء فيها : «انى اقترح بجـــدة ترشيح سامانتا لجائزة نوبل للسلام انها مرشح لائق» .

ضيف هيئة التحرير

«أود ان افوز فى المسابقات القادمة»

بشار عبود ظاهر فى موسكو

هذا ما قاله بشار عبود ظاهر ، ضيـــف «انباء موسكو» الذى وصل موسكو من سورية بوصفه فائزا فى مسابقتنا «ماذا تعرف عن الاتحاد السوفيتى ؟» لسنة ١٩٨٢ .

يعيش بشار فى بلدة الصقيلبية بمحافظة حماه التى تبعد ٣٠٠ كم عن دمشق . وانهى المعهد الطبى ، ويعمـــل الان فى الادارة الصحية فى بلدته . ويدرس اللغة الروسية ويهتم بالادب الروسى والسوفيتى ، ويحب قراءة مؤلفات بوشكين وغوركى ...

بشار عبود ظاهر يقرأ جريدتنا منذ سنة ١٩٦٩ ، ويهتـــم بالمواضيع السياسيـــة وبالمقالات عن الحياة الاجتماعيـــة وبالمسابقات ورسوم الكاريكاتير .

اشار الضيف يقول : «ان مشاركتى فى المسابقـــة تتيح لى امكانية الاطلاع اكثر على حياة الاتحـــاد السوفيتى ، ومعيشة المواطنين السوفيت واهتماماتهـــم . واود ان افوز العام القادم بمسابقتكم لكى ازور كييف او سوتشى ، او اى مدينة اخرى من بلدكم المترامى الاطراف .

هذا وسيزور بشار موسكو ولينينغراد ، وسيـــزور المسارح والمتاحف ويشاهـــد الفراد الاسطـــورى «الروراه» ونافورات بتروداوريتس وسيستمتع برحلة نهرية شيقة فى نهر نيفا ...

الى المشاركين فى مسابقة «ماذا تعرف عن الاتحـــاد السوفيتى ؟» لعام ١٩٨٣

اصدقائنا الاعزاء !

ان هيئة التحرير لا ترسل ردودا بخصوص تلقى اجوبة المسابقـــة غير انها سترسل لجميع المشاركين شارات خاصة بجريدتنا ، وهى بمثابة اشعار عن وصول الاجوبة .

مع تمنياتنا لكم بالنجاح

مسرح شيفتشنكـــو الاكاديمى للاوبرا والباليه فى جمهورية اوكرانيـــا السوفيتية الحائز على وسام الدولة ووسام راية العمل الحمراء .

مسرح الاوبرا والباليــه

كنت قرات بانه يوجد فى كل جمهورية من جمهوريات الاتحاد السوفيتى مسرح يضم فرقة باليه . فكم عدد هذه المسارح

توموكو اوغورى
اليابان

يوجد فى بلادنا ٦١١ مسرحا ، من بينهـــا ٤٤ مسرحا للاوبرا والباليـــه ومثل هذه المسارح توجد فى كل مـــن عواصم الجمهوريات الاتحادية ، وكذلـــك فى كل عاصمة من عواصم الجمهوريات ذات الحكم الذاتى ، وفى المدن الكبرى ايضا كلينينغراد ، ونوفوسيبيرسك واوديسا وبيرم .

يورى اندروبوف : حظر على الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعية

(بقية المنشور على ص ١)

وصواريخ «بيرشينـــغ» الامريكية فى اوروبا سيكون له عواقب بعيدة المدى وستمس حتما الولايات المتحدة ذاتهـا ان الامريكان ايضا سيشعرون بالفرق بين الوضع الذى كان قائما قبل نشر الصواريخ ، والوضع الذى سيكون بعد ذلك .

* ولو نفذت المقترحـــات التى تقدم بها الاتحـــاد السوفيتى فى محادثات جنيف للحد من الاسلحة النوويـــة فى اوروبا ، لكان العدد الاجمالى للوسائط النووية المتوسطة المدى فى اوروبـــا سواء العائدة للاتحـــاد السوفيتى ام العائدة لحلف الناتو ، قد تقلص ثلاث مرات تقريبا . ولكان الناتو فى هذه الحال قد قلص عدد وسائط الطيران فقط ، ولقلص الجانب السوفيتى عدد الصواريخ ايضا ، بما فى ذلـــك عددا ملموسا من صواريخ س . س - ٢٠ الحديثة . ولكان فى النتيجـــة ان اصبح لدى الاتحاد السوفيتى مـــن الصواريخ ومن الرؤوس النووية التى تحملها اقل بشكـــل ملموس مما كان لديه عام ١٩٧٦ .

* ولاتزال هناك امكانية لتحقيـــق نجاح فى محادثات الحد من الاسلحـــة النووية فى اوروبـــا اذا ما ابدت الولايات المتحدة الامريكيـــة الاهتمام باتفاق نزيه على اساس التكافـــؤ والمساواة . انـــا لا ننصح احدا بالمراهنة على تنازلات يقدمهـــا الاتحاد السوفيتى من جانب واحد وتضر بمصالح امنه .

* وليست من الواقعية بشىء ابدا محاولة اقناع الطرف الاخر ، او ارغامه على تحطيم بنيـــة قواته الستراتيجية وتقليص عناصرها الاساسية ، كما تفعل ذلك الادارة الامريكية ، تاركة لنفسها كامل الحرية فى التصرف . ان حل هذه المسالة لايمكن الا على اساس مـــن التكافؤ .

* اننا لاندعو الى عدم مضاعفة عدد الصواريخ الموجودة حاليا وحسب ، بل والى التخلى عن صناعة وتجريب الانماط الجديدة من الاسلحة الستراتيجيـــة وللحد ، باقصى مايمكن ، من تحسيـــن الوسائط الحالية . كما واننا نوافـــق على ماهو اوسع من ذلك ، بحيث يتم تجميد كافة عناصر المخزون النووى لدى الاتحاد السوفيتى والولايـــات المتحدة الامريكية .

هذا وكان يورى اندروبوف قـــد استقبل قبيل ذلك رئيس الرابطة لعمال صناعة الآلات وصناعة الطيران والفضاء نائب رئيس اتحـــاد النقابات الامريكى (فيديرالية العمل الامريكية ومؤتمـــر النقابات الانتاجية) وليام وينبيسينغـــر الذى وصل الى الاتحـــاد السوفيتى على راس وفد نقابى .

وقال الزعيم السوفيتى اثنـــاء استقباله : اننا نؤيد تطوير العلاقات والصلات الودية على اوسع نطاق بيـــن شغيلة الاتحاد السوفيتى وشغيلـــة الولايات المتحدة الامريكية ، كما نؤيد بشكل عام تحسين العلاقات ، والتعاون السلمى بين بلدينا .

لكى تسير الامور ...

(بقية المنشور على ص ١)

المواطنين السوفيت اعربوا عن وجهة نظرهم ، سواء فى الاجتماعـــات التى عقدت وبلغ عددهـــا الالاف ، ام فى رسائلهم الكثيرة ، عن ضرورة اتخاذ اجراءات اكثر صرامة بحق اولئـــك الذين يستغلون انسانية النظام السوفيتى ويعملون كيفما اتفق خارقين بذلـــك اصول الانضباط فى العمل ، واولئك المتقاعسين منذ سنوات طويلة . ان هؤلاء قلة لدينـــا ، اذ يشكلون ١٪ تقريبا . ومع ذلـــك فهم موجودون ويتسببون بضرر ملموس . ان القانون يجب ان يطبق بحق هؤلاء بصرامـــة وذلك بعد استنفاد كافـــة الاجراءات التربوية الطابع .

ومع ذلك فاننى اود التاكيد على ان الحقوق السوفيتية تشمـــل الضمانات الدستورية الضرورية ضد القرارات غير العادلة التى قد تتخذها الادارة . فعلى سبيل المثال لا يمكن فصل العامل من العمل الا بموافقة النقابة .

هذا ما جاء فى المؤتمر الصحفى الذى عقد فى موسكـــو للصحفيين السوفيت والاجانب ، والذى كان مكرسا لمسائل تطوير الآليات الاقتصادية ، ولتعزيز الانضباط الاشتراكـــى فى العمـــل ولمعايير حقوق العمل الجديدة .

(طالعوا تعليقنا على نفس هذه الصفحة)

«ساليوت ٧» : اعادة ترتيب المجمع

يعمل رائدا الفضاء فلاديمير لياخوف والكساندر الكساندروف على المدار منذ شهرين . وكان لدى الطاقم فى الاونة الاخيرة مشاغل كبيرة متعلقـــة بتبدل «سيما» المجمع المدارى وباعادة ترتيبه فقد انفكت عن «ساليوت-٧» سفينـــة التموين «كوسموس-١٤٤٣» التى نقلت الى المحطة فى حينها اجهزة علمية جديدة واحتياطى الماء والغذاء ، ومعدات حديثة بدلا من العتيقة . وساعدت الاحتياطات الكبرى من الوقود على متن هذه السفينة فى اجراء مجموعـــة من العمليات الديناميكية لكـــل المجمع . وانتهت الاعمال مع «كوسموس-١٤٤٣» وشحن رائدا الفضاء فى قسمها المدارى بقايا الاجهزة التى استهلكـــت وفى جزء السفينة العائد مواد الابحاث التى قاما بها والافلام السينمائية والفوتوغرافية وبعض الاجهزة ونماذج مواد الانشـــاء التى سيدرسها الخبراء على الارض وفى الثالث والعشرين من آب هبط الجهاز العائد برفق على الارض على عدة مئات الكيلومترات من مدينة اركاليك وكان على متنه ثلاثمائة وخمسون كيلوغرام من الشحنات .

بعد انفكاك «كوسموس-١٤٤٣» تمت اعادة التحام السفينة «سويوز-ت-٩» فقد كانت تشغل المرسى الذى تقترب منه عادة سفن الشحن حاملـــة الوقود للمحطـــة . واحتلت «سويوز ت-٩» بعد الالتحام مكانها من جانب قســـم العبور فاتحة الضوء الاخضر للسفينـــة «بروغرس-١٧» وها قد ظهر على المدار المجمـــع الثلاثى : «سويوز ت-٩» و«ساليـــوت-٧» و«بـــروغرس-١٧» وسيواصل رائدا الفضـــاء فلاديمير لياخوف والكساندر الكساندروف بعـــد تفريغ السفينة تنفيذ البرنامج الواسع للابحاث العلميـــة والتكنيكيـــة والبيوتكنولوجية وغيرها لمصلحة مختلف فروع الاقتصاد الوطنى .

مارينا ايفانوفا

المدن تنادى بالسلام والتعـــاون

(بقية المنشور على ص ١)

* الانضمام الحازم الى النضال فى سبيل تحقيق الاقتراحات حول تجميـــد الترسانات النووية .

* التوصل الى الامتناع عن المبادأة باستخدام السلاح النووى .

* دعم المبادرات السلمية لعقـــد معاهدة مفتوحة لكل البلدان حول عدم استخدام القوة العسكرية والمحافظة على العلاقات السلميـــة بين الاطراف فى معاهدة وارسو ودول حلف شمـــال الاطلسى .

* تاييد الاقتراحات حول انشـــاء مناطق خالية من الســـلاح النووى فى اوروبا .

* توجيه المساعى لتنقية العلاقات الدولية وتحويل مجراها نحو الانفراج والتعاون البناء .

اقوال المشتركين الفنلنديين

يوهانسن مدير اتحـــاد المـــدن الفنلندية :

— لقد اظهرت الكلمات والمناقشات بان المدن المتآخية قادرة على تحويل الكلام الى اعمال . وما دام الامر كذلك فان لقاء ياروسلافل سيسفر عن اعمال جديدة لصالح السلام والتعاون .

لاينه : نائب فى البرلمان ، عضو مجلس ادارة جمعية الصداقة الفنلندية السوفيتية :

— عقد لقاء ياروسلافل فى عـــام الذكرى الخامسة والثلاثين لتوقيـــع المعاهدة التاريخية حول الصداقـــة والتعاون والمساعدة المتبادلـــة بين بلدينا ، والتى مدد سريان فعلها اثناء زيارة رئيس جمهورية فنلندا كويفيستو لموسكو قبل فترة قريبة . ويشهد هذا العام ذكرى يوبيلية اخرى هى انقضاء ٣٠ سنة على التآخى الاول بين مدننا... لكن لقاءنا يتطلع الى المستقبل وليس الى الماضى . وقد عكس قلقنا على هذا المستقبل . وهو يحثنا على النضـــال النشيط ضد خطر الهلاك فى لهيـــب الحرب النووية .

الكساندر سوكولوف

الشرق الاوسط : اسبـــاب التوتر

محمود الزعبى

يقف الاتحاد السوفيتى موقفا وديـــا ازاء سوريا فهو مستعد لمواصلة تقديم الدعم الواسع للشعب السورى ولكل العرب فى نضالهم من اجل اقامة السلم العادل والوطيد فى الشرق الاوسط .

هذا ما صرح به رئيس مجلس الشعب السورى محمود الزعبى فى حديث ادلى به الى مراسل جريدتنا .

ثم اضاف قائلا ان الوضع فى الشرق الاوسط متوتر للغاية ، وسبب ذلك هو سياسة الاغتصاب والعدوان المتطرفة التى تنتهجهـــا تل ابيب التى لايكف زعماؤها عن محاولات اقامة مايسمى «اسرائيل الكبرى» على حساب الاراضى العربية . ان هذه الخطة الصهيونيـــة تتماشى تماما مع نوايا واشنطن لفرض رقابتها العسكرية والسياسية على هذه المنطقة .

واشار محمود الزعبى بقوله : ان القادة السوفيت يشاطروننا القلـــق بسبب التوتر المتزايد فى المنطقـــة ولذا فقد تم التاكيد اثناء محادثاتنـــا فى موسكو على السعى نحو مواصلة تعزيز العلاقات السورية-السوفيتية على اساس معاهدة الصداقة والتعاون بين بلدينا .

سرغى كريلوف

«ايها الناس ، كونوا يقظين»

عقد فى السفارة التشيكوسلوفاكية بموسكو مؤتمر صحفى بمناسبـــة الذكرى التاسعة والثلاثين للانتفاضـــة الوطنية السلوفاكية ضد المحتليـــن الهتلريين .

قال هيبين القائم باعمال السفـــارة التشيكوسلوفاكية : لقـــد كـــانت الانتفاضة وطنية واممية فى الوقت ذاتـــه ، وقادها الحزب الشيوعى وكان فى صفوف من رفعوا رايـــة النضال التحررى الوطنى ٧ الاف مـــن ابناء وبنات ٢٧ شعبا اخر ، وضرب الانصار السوفيت ايات البطولـــة والبسالة ، ولن ننسى ابدا بطولـــة الانصار الفرنسيين وممثل الشعـــوب الاخرى .

اضحت الانتفاضة الوطنية السلوفاكية جـــزءا اساسيا وهاما من معركـــة الشعوب الاوروبية المشتركة من اجل الحرية ، وواحدة من اطول المعـــارك واكثرها جماهيرية ، ولم يستطـــع الفاشست خنقها .

يلتقى امام الشعلات وفى قاعات دور الثقافة فى تشيكوسلوفاكيا سنويا المشتركون فـــى معارك الانصـــار والمساهمين فى الانتفاضة السلوفاكية وتـــزور اهالى الانصار ، وتتـــردد كلمات التحذير من الفاشية ، فلقـــد تـــركت الفاشية الوف المعذبيـــن والمقابر الجماعية ، والقرى والمـــدن المحروقة . ولهذا تتسم بالحيوية دائما كلمات يوليوس فوتشيك : «ايهـــا الناس ، كونوا يقظين» .

تعليقنا

الانضبـــاط والابـــداع

العمل فى بلادنا هو المصدر الوحيد للرفاه ، سواء بالنسبة للاسرة او المجتمع باسره . ولاتوجد مصادر اخرى . وان عيشتنا مرهونة بعملنا . وهذا قانون .

ثمة عاملان اساسيان يحددان نمو الاقتصاد الاشتراكى ، وهما الخطـــة والانضباط . وكان لينين يعتبر الخطة ارادة الكادحين المدخرة ، والانضباط محور البناء الاقتصادى كله . وقد قيلت هذه الفكرة منذ امد بعيد ، لكن عصرنا ايضا يؤكد عدالتها . ويمكن ان ناخذ على سبيل المثال ولو عام ١٩٨٣ .

تقنع المعطيات الاحصائية المنشورة مؤخرا بان هذا العام سيؤتى ثمارا اكثر وزنا مما فى عامى ١٩٨١ و١٩٨٢ حينما بدأت الخطـــة الخمسية العادية عشرة فقد ازداد الدخل الوطنى ، وتزداد انتاجية العمل بوتائر اعلى . ويشير الاقتصاديون عند تحليل النتيجة الى مردود اعتماد التكنيك الجديد والتكنولوجيا الحديثة . ومع ذلك يكمن مصدر النجاح الرئيسى فى زيادة نشاط الكادحين الاجتماعى . وهذا امر لاريب فيه . وقد انعكس كذلك فى الموقف الخلاق من العمل ، وبخاصة فى تعزيز الانضباط فى العمل .

لقد جاء فى قرار اللجنة المركزية للحزب الشيوعى السوفيتى ومجلس وزراء الاتحاد السوفيتى والمجلس المركزى للنقابات السوفيتية «حول تشديد العمـــل لتعزيز الانضباط الاشتراكى» الذى اتخذ مؤخرا : «ان الانضباط الاشتراكى فى العمل ليس فقط المراعاة الصارمة لقواعد نظام العمل الداخلى بل الموقف الخلاق الواعى من العمل ، وضمان نوعيته العالية واستخدام وقت العمل الانتاجى» . وقد امنت هذه الوثيقة المنشورة فى الصحف السوفيتية مصالح المجتمع الحيويـــة وغدت بمثابة انعكاس لتلك الميول والافكار التى شغلت بال فرق العاملين فى الاونة الاخيرة . واوحى باحكامها العديد من الرسائل التى تلقتها هيئات الحزب والحكومة من المصانع والمعامل والمعاهد والكولخوزات :

ان موضوع تلك الرسائل هو ارتباط رفاهية المجتمع بعمل كل فرد ، وبكيفية تنفيذه واجبه الاول : العمل بشرف وبشكل خلاق .

ان الرغبة الشخصية هنا غير كافية وياللاسف . اذ لم تتوفر لدينا فى كل مكان بعد الظروف التنظيمية والاقتصادية المستقرة للعمل ذى الانتاجية العالية . ولاتزال تهدر الوقت والاموال بسبب النواقص فى التخطيط والضمان المادى التكنيكـــى وكذلك بسبب الاختلال فى بنية الادارة .

اعير فى القرار اهتمام خاص لنوعية قيادة المؤسسات والدوائر . وقد صيغت الفكرة بدقة : ان عدم قدرة الرئيس على تسوية الامور فى الانتاج وضمان ايقاع العمل الطبيعى يقدر حاليا بمثابة عدم صلاحيته للمنصب الذى يشغله .

ان الناس فى بلادنا يعملون لابسبب الخوف من فقدان المكان . فحق العمل مضمون . لكن المهمة اليوم تكمن فى شىء اخر ، فى ان يشعر كل فرد بسعادة العمل الخلاق . وهذا مايحسن امورنا .

ان قانون الاتحاد السوفيتى حول فرق العاملين الذى طبق منذ آب (اغسطس) الحالى يتيح بالذات الامكانية للفريق نفسه من اجـــل تشجيع (معنويا وماديا) الطليعيين والنضال ضد من لايؤدى بشرف واجبه اتجاه المجتمع . واننا نرى فى هذا مظهرا للديمقراطية الاشتراكية .

جولة في عالم الصحافة

الصحف السوفيتية عن الشرق الاوسط

ضرورة الاحساس بالواقـــــع

كتبت مجلة «العصر الحديث» مقالا لفلاديميروف بعنوان «الحرب التي طال أمدها» ، جاء فيه :

ان السنوات الثلاث التي مضت على بداية نشوب النزاع العراقي-الايراني قد اظهرت بجلاء ان مجرى هذه الحرب يسير في طريق مسدود وحســـب وبسبب انخفاض استخراج وتصديـــر النفط ، والدمار الذي لحق بالمشاريع الصناعيـــة الهامة ، وتوجيه الموارد للاغراض العسكريـــة فـــان كلا من الدولتين الاسلاميتين الجارتين تتحمـــل خسائر ماديـــة فادحة تبلغ عشرات المليارات من الدولارات .

ان المشاكل الصعبة التي سببتهـــا الحرب تصرف انظار ايران والعراق عن الخطر الرئيسي الذي يهدد شعـــــوب الشرقين الاوسط والادنى ، الا وهو الدسائس والاطماع التوسعية لواشنطن وحليفتها تل ابيب . ومما يدل على ان هذا الخطر بالذات يكتسب الان حدودا منظورة اكثر ، هو التدخل في لبنان والتهديدات ضد سوريا وتزايد الوجود العسكري لواشنطن في الشرق الاوسط والخليج العربي والمحيط الهندي .

وكان الاتحاد السوفيتي ومنذ بداية النزاع ، قد دعا بشكل قاطع وواضح الى انهائه ، والى اجراء المفاوضـــات بين الطرفين باسرع وقت . ان الكثير من المسائل يمكن حلهـــا اليوم بروح الوفاق . اما تلك التي ما تزال غير قابلة للحل فيمكن تاجيلها حتى تتوفر الظروف الملائمة .

ولغرض زحزحة قضية التسوية من نقطة الجمود هناك امر واحد ضروري وهو ان يبدي الجانبان الارادة الطيبة والاحساس بالواقع ، وان يلقيا بثقل سوء التفاهم والخلافات السابقة جانبا .

في عالم الصحافة

الاتحاد السوفيتي ــ الاردن : الذكرى العشرون لاقامة العلاقــــات الدبلوماسيـــة

منتجو فرقة «الرقصات المتمنـــاة» اللينينغرادية حفلاتهـــا في عمان للمرة الاول . وستقدم لعشـــاق الفن في العاصمة الاردنية الباليه المعادي للحرب «هيروشيما» وعروض باليـــه اخرى بفصل واحد ، ومنمنمات اعدتها الفرقة في الاونة الاخيرة .

ان جولة هذه الفرقة الفنية في عمان ليست سوى مثال على التعاون السوفيتي الاردني المتعدد الجوانب والذي يتطور بنجاح منذ ان اقام الاتحاد السوفيتي والمملكة الاردنية الهاشميـــة العلاقات الدبلوماسية قبل عقدين من السنين .

قال اليكسي سافرونوف رئيس جمعية الصداقة السوفيتية الاردنية في الامسية المكرسة للذكرى العشرين لاقامـــة العلاقات الدبلوماسية بيـــن الاتحاد السوفيتي والاردن : يتعاون بلدانا لا في مجال الثقافـــة فحسب ، بل في مجالات التجارة والاقتصاد والسياحـــة والتعليم والعلم ايضا . وقد عقدت بين البلدين اتفاقيات معينة في جميع هذه المجالات . ويقدم الاتحاد السوفيتي على اساسها مثلا المعونة للاردن في تشييد خطوط نقل الكهرباء للمحطات الكهربائية في المناطق الوسطى مـــن البلاد ، وفي بناء المدرسة المهنية الفنية في اربد ويزيد الاتحاد السوفيتي من عام لآخر ارساليات البضائع الصناعية الى الاردن وتضم الصادرات السوفيتيـــة الآلات ومعدات الطاقة والسيارات ومصانـــع المعادن الحديدية والانابيب والاسمنت والاخشاب المنشورة . ويلاحظ نشاط الاتحاد السوفيتي ايضا في مجال اعداد الكوادر العلميـــة والفنيـــة الاردن ويدرس في المعاهـــد السوفيتية الان اكثر من الفين وخمسمائـــة طالب اردني .

رئيس جمعية الصداقة «الاتحاد السوفيتي – الاردن» اليكسي سافرونوف يلقي كلمة

اليخاندرو ليبشيتس : عالم .. انساني .. وثوري

كتب الشاعر التشيلي الشهير بابلو نيرودا يقول : ان ابرز انســـان في بلادي يعيش في بيت قديم عند سفوح سلسلـــة كورديليارى الكبرى . ان صديقي هذا ذو شعر ابيض ، ولحية بيضاء ، وهو نحيل القامة يشبه ورقة زهرة سقطت من القمة المغطاة بالثلج... ان هذا الانسان التشيلي البارز لم يكن قائـــد جيوش ابدا ولا رئيس وزارة ولم يجبر احدا على العمل ، بينما كان يعمل بنفســـه دون كلل او ملل في احدى جامعاتنا ؛ وهو ، حسب تصورنا جنرال الفكر ووزير الصيرورة الوطنية وعميد جامعة المستقبل . بهذه الكلمات وصف نيرودا ذلك الرجل الذي وجد في تشيلي وطنا ثانيا له ، واسهـــم بقسط كبير في نشوء وتقدم العلم في امريكا اللاتينيـــة كلها ، وترك اثرا ملحوظا في تطوير الثقافة العالميـــة واسمه اليخاندرو ليبشيتس :

في ٢٨ آب (اغسطس) الجاري سنحل الذكرى المئويـــة لميلاد اليخاندرو ليبشيتس الذي كان بيولوجيا وطبيبـــا وانثروبولوجيا ، وشخصية اجتماعيـــة وشيوعيا بارزا ، وتوفي عن عمر يناهز السادسة والتسعين .

ولد اليخاندرو ليبشيتس في ريغـــا وشارك بنشاط في الثورة الروسيـــة عام ١٩٠٥ . غير انه اضطر تحت ضغط هجوم الرجعيـــة بعد اخماد الثورة الى الهجرة من روسيا . وفي عام ١٩٢٦ استقر به المطاف في تشيلي . وتقديرا لعمله المثمر خلال سنين طويلة حظي بشهرة عالمية ، وباعتراف المؤسسات العلمية المعروفة في العالم . كمـــا اكتسب عطف وصداقة كثير من الناس في مختلف البلدان .

واقتداء بالعالم الروسي البارز ايفان بافلوف اسس اليخاندرو ليبشيتس في سانتياغو عام ١٩٣٧ معهـــد للطب التجريبي ، واصبح مديرا له حتى عام ١٩٦٠ ، ولقد شهدت تلك الفترة اهم اعماله التي اغنت علم الغدد والابحاث في مجال السرطان . ولقاء تلك الابحاث منح عام ١٩٤٤ جائزة اكاديمية العلوم الوطنية في الولايات المتحدة . وكان يتلقى الدعوات للمشاركة رسميا في المؤتمرات العلمية الدولية لمعالجـــة قضايا السرطان في ســـان لويس وباريس وسان باولو وموسكو .

ومنذ ان شارك ليبشيتس في الثورة الروسية عام ١٩٠٥ كانت العلـــوم الاجتماعيـــة تحتل مكانا كبيرا في نشاطاته العلمية . في تشيلي وغيرهـــا من بلدان امريكا اللاتينيـــة اطلع عن قرب على حياة الهنود الحمر ، ونظرا لماضيهم وحاضرهم العسير اخذ يتعاطف معهم ، ورغب في مساعدتهم على حل مشاكلهم الملحة . فنظم بعثات علمية لاستقصاء حياة الهنود ، ونشر ابحاثا هامة حول هذه المسالة ، وتقدم مرارا بتوصيات ملموسة الى الحكومة لتحسين حياة الهنود .

ولقيت اقبالا في امريكا اللاتينيـــة دراستان اعدهمـــا بعنوان «لينين في امريكا اللاتينية» و«ماركس ولينين في امريكا اللاتينية وقضايا دراسة الهنود الحمر» . وقد صدرت الدراسة الاخيرة في كوبا ، ونالت جائزة «دوما اميريكا» عام ١٩٧٤ .

لقد حظـــى اليخانـــدرو ليبشيتس باعتراف الدوائر العلمية السوفيتيـــة كعالم انســـاني بارز ، وواحد من المبادرين في تنظيم معهد الثقافـــة التشيلية – السوفيتيـــة عام ١٩٤٤ والذي كان المدير الاول له اعوامـــا طويلة . وبمناسبـــة الذكرى التسعين لميلاده انتخب اليخاندرو ليبشيتس دكتورا فخريا في معهد الانثروبولوجيـــا التابع لاكاديمية العلوم السوفيتية .

وبعد الانقلاب الفاشي في تشيلي عام ١٩٧٣ اخذت الطغمة العسكرية تلاحق اليخاندرو ليبشيتس ، غير انها فشلت في ثني ارادته . ان شعب تشيلي بعد ان يستعيد حريته سيخلد ، بلا شك ذكرى هذا الانسان البارز .

نيكولاي ديكو

تمثل وكالة انباء نوفوستي هيئة اعلامية تابعة للمنظمات الاجتماعية السوفيتية وتعمل تحت شعار «الاعلام في خدمـــة السلام والصداقة بين الشعوب» .

تصدر وكالة نوفوستي وتوزع في ١٣٠ دولة مطبوعات دورية مصـــورة وجرائد ومجلات (اسبوعيـــة ونصف شهرية وشهرية) بـ٤٦ لغة اجنبية .

وتتحدث مطبوعات وكالـــة نوفوستي عن سياســـــة الاتحاد السوفيتي في الحقلين الداخلي والخارجي وعن حيـــاة شعوبه وقضاياها ومنجزاتها في مختلف مجالات الاقتصاد والعلوم والثقافـــة والفنون والتعليم والرياضـــة ، وعن علاقاتها وتعاونها مع شعوب العالم .

اشتركوا في مطبوعـــات وكالـــة نوفوستي وطالعوهـــا ! ويمكنكـــم الاشتراك فيهـــا في مكاتب وكالـــة نوفوستي ، والمكاتب الصحفيـــة لدى السفارات السوفيتية وكذلك في شركات ومنظمات بلادكم التي توزع المطبوعات الدورية السوفيتية .

بروتوكول جديـــد للتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجزائر

بنود كثيرة.، تضمنتها وثيقة واحدة وقعت في موسكو وهي بروتوكول التعاون الثقافي والعلمي بين الاتحاد السوفيتـــي وجمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية لسنة ٨٣–١٩٨٤. وكل بند يتكون من بضعة اسطر ، اما في الواقع فهـــو برنامج كبير للعمل المشترك يشمـــل ميادين العلم والفن والتعليم واصـــدار الكتب والطب والرياضة ...

قال حميد بورلي رئيس قسم الشؤون السوفيتية فـــي وزارة الخارجيـــة الجزائرية لمراسلنا : «ان تعاوننا مع الاتحاد السوفيتي مستمر منذ عشريـــن عاما . ويجب القول ان علاقاتنا خـــلال هذه الفترة وصلت الى درجات عاليـــة وتشير هذه الوثيقة الى التقدم الدائـــم في هذه العلاقات واليك هذا المثال :

تعير الحكومة الجزائرية اهتماما كبيرا لتعريـــب التعليم . ويقدم الاتحـــاد السوفيتي دعما واسعا في اعداد الكوادر المحلية الشابة في المعاهد التي يدرس طلابنا فيها . لذا خصص لهم فـــي العام الدراسي ٨٣–١٩٨٤ ، ٢٩٠ مقعدا فسيزداد هذا العدد في العام الدراسي ٨٣–١٩٨٥ ليصل الى ٣٤٠ مقعدا، وغدا مالوفا عمل الاساتذة السوفييت فـــي جامعـــات ومعاهد الجزائر وهـــم يساعدون في اعداد كوادرنا الفنية، ولناخذ فرع الصحـــة ، حيث تلعب خبرة الاتحاد السوفيتي دورا كبيرا . اذ يعمل في بلادنا حاليا اكثر من سبعمائة طبيب سوفيتي . وهؤلاء ليسوا مجرد اختصاصيين يقدمون العلاج للنـــاس وانما يشاركون في عمليـــة التدريس ويمنحون خبرتهم للطلاب الجزائريين .

وينص بروتوكول التعاون الجديد على توسيع التبادل الثقافي بين البلديـــن لماذا يعني ذلك ؟ يجب الحديث قبل كل شيء عن تطوير العلاقات بين الاتحادات الابداعية والحقوقيين والمحاربين القدماء بين البلدين . وهو يعني ايضا تبادل الزيارات بين الفرق الفنية الفولكلورية والفنانين والممثلين وتنظيم المعارض والمهرجـــانات السينمائية ، وعلاقـــات السياحة بين البلدين وغيرها .

وثمة علاقات طيبة بين دور النشر في البلدين . ولنحن لنستعد الان للمشاركة في معرض – سوق الكتب الدول القائم في موسكو . وسنستقبل في ايلول – سبتمبر – في بلادنا العاملين في دور النشر السوفيتية ، وذلك فـــي معرض الكتب الدولي في الجزائر .

ان العلاقات المتنوعة بين بلدينا هي جديدة ، وكل شيء جديد ، هو لبنـــة لثروتنا المشتركة ، وان كل وثيقـــة جديدة في صرح الصداقة السوفيتية – الجزائرية .

مشكلة الوسائط المضادة للاقمار الاصطناعية

بقلم : غينادي غيراسيموف

هكذا تخيل احد الفنانين الامريكان الحرب ضد الاقمار الاصطناعية /عن مجلة «يونايتد ستيتس نيوز اند وورلد ريبورت»/

ان سباق التسلح عملية متدرجـــة تتالف من عدة درجات تتحول عنـــد تخطيها الى مراحل ، حيث لامجال عند ذلك للعودة . غير انه من الممكن عدم تخطيها اذا ما توفرت الرغبة في ذلك .

ولقد كان العمل على تجهيز الصواريخ بالرؤوس المتشطرة مثالا على احـــدى هذه الدرجات . وكان الجانب السوفيتي قد اقترح عدم السير في هذا الطريق ولكن الجانب الامريكي سار فيه مدفوعا من قبل رفيق الشر الدائم ، وهو الشعور الواهم بالتفوق التكنيكي .

وكما كان متوقعـــا ، فبعد ظهور الرؤوس المتشطرة الامريكية ، ظهرت مثيلاتهـــا السوفيتية . بالنسبـــة للستراتيجيين الامريكان كان ذلك يعني «نافذة للاصابة» وذرائع للبحث من اجل الوصول الى مخترعات تكتيكيـــة اخرى تؤدي بدورها الى مآزق مماثلة .

اما الدرجة التي نقف امامهـــا اليوم فهي السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية وكما تقول صحيفة «واشنطن بوست» في عددها الصادر بتاريخ ١١ حزيران –يونيو فان ذلك «مسالة جدية» . ان السلاح المضاد للاقمار الاصطناعيـــة يغري على التوهم بامكانية انزال «ضربة مبهرة» بالخصم ، عن طريق تعطيـــل وسائل المراقبة والاتصال والتحكـــم التابعة له والموجودة في الفضاء الكوني وتتابع الصحيفة قائلة «ان مجرد التخوف من امكانيـــة ان يحاول احد الطرفين انزال مثل هذه الضربـــة المبهرة في ظروف ازمة ما ، يمكن ان يؤدي الى اتخاذ قرارات لايمكن التحكم بعواقبها» .

وحول هذه العواقب تقول معلقـــة صحيفة «نيويورك تايمز» فلورا لويس ان «الاقمار الاصطناعية–المقاتلة يمكن ان تحول احد الطرفين ، او كليهمـــا الى نمرين جائلين فقدا السمع والبصر واحتفظا بالانياب والزئير» .

اشعة الموت

يحدد وزير الدفاع الامريكي كاسبار واينبرغر مكانـــة المنظومات المضادة للاقمار الاصطناعية كعنصر لايتجزأ من خطة البنتاغون الخمسية لزيادة التسلح وجاء في وثيقة من وثائق وزارة الدفاع الامريكية مايلي : «يجب ان نمتلك من القدرة ما يمكننا ، ليس من تعطيـــل المنظومات الفضائيـــة المعادية وحسب بل ومن تدميرها تدميرا كاملا» .

هذا ويقوم الجيش والاسطول وسلاح الطيران في نفس الوقت بالعمـــل في مجال منظومات السلاح المضاد للاقمار الاصطناعية .

واليكم وصفا لاحدى هذه المنظومات كتبـــه البروفيسور ميتيو كاك مدير معهد التكنيك السلمي في عدد حزيران –يونيو من مجلة «بروغرسيف» : «عند اقامة الليزر ذي اشعة رونتجين ، فان اشعاعا رونتجينيا جبارا وناعما يتكون بواسطة الانفجار النووي . ومن ثم فان هذه الاشعـــة عبر مئات من الانابيب المفرغة–يمكن تكثيفهـــا في حزامات وعند استعمال هذه المنظومات للانفجار النووي في الفضاء الكوني يتم تحطيم القمر الاصطناعي ذاتـــه . حيث ان المدفع الليزري من هذا الطراز لايمكن استعماله الا مرة واحدة .

ومن حيث الجوهر فان مثـــل هذا الليزر هو مسرع للاليكترونات . ويقوم باعداده مختبر ليفرمور الوطني في ولاية كاليفورنيا . وهو نتيجة لابحاث ادوارد تيللـــر المعروف «باب القنبلـــة الهيدروجينية» . ان ليزررونتجين هو الوليد الجديد «لهذا الاب» الذي يدعوه بالسلاح النووي في «الجيـــل الثالث» اذ يعتبر القنبلة الذرية الجيل الاول والقنبلة النووية الحرارية الجيـــــل الثاني .

وفي الثاني مـــن ايلول–سبتمبر ١٩٨٢ التقى تيللر واحد الاختصاصيين بشؤون الليزر من العاملين في المختبر المذكور ، وهو لوجيل وود ، بالرئيس ريغان . واثناء هذا اللقاء طلبا منـــه اعتمادات مالية جديدة لصالح برنامج غاية في السرية خاص بليزر جديـــد وكان ذلك يعني زيادة في الاعتمادات قدرها ٢٠٠ مليون دولار في العام على مدى عدة سنوات .

وكما تقول صحيفة «ديلي كاليفورنيان» في عددها الصادر بتاريخ ٢٩ ايلول– سبتمبـــر ١٩٨٢ ، فان الليزر الذي يعتزم التوصل اليه يرسل اشعة رونتجين اقوى بالف مرة من جزئيات الضوء التي ترسلها الليزرات العادية . ولاجـــل توليد تيار جبار من اشعـــة رونتجين يجري استعمال المتفجرات النووية .

وتقول مجلة «افيشين ويـــك اند سبيس تكنولوجي» بانه قد تم اجراء التجارب على هذا الليزر في ولايـــة نيفادا .

ومن الممكن ان تكون هناك اشكال اخرى من «اشعة الموت» هذه . ومنها على سبيل المثال :

– منظومات تستخدم حزم الجزئيات النووية ، المشحونة والحيادية على حد سواء .

– منظومات تستخـــدم الموجات القصيرة جدا .

– منظومات تستخـــدم النبضات الكهربائية المغناطيسية .

تنبؤات

ان مسالة الفعالية الحربية لكل ما ورد اعلاه لايزال غامضـــا حتى الآن وعلى سبيل المثال يرى الفيزيائـــي البروفيسور في معهد ماساتشوسيتس التكنولوجي ، كوستـــا تسيبيس بان المسائل العلمية المبدئية المنبثقة عن محاولات اقامة منظومات فاعلة وعملية من اسلحة الليزر هي مسائـــل غير قابلة للحل .

غير ان انصار استخدام الليزر في الفضاء الكونـــي ، وعضو الكونغرس مالكولم وولوب الاكثر حماسا بينهـــم يعتقدون بانه في حال بذل كل الجهود الممكنة ، فسيكون في الامكان اقامـــة منظومة ليزر فضائية ما في التسعينات بكلفة قدرها ٥٠–٦٠ مليار دولار .

وفي الخامس والعشرين من تموز– يوليو اعلن ممثل وزارة القوى الجوية في الولايات المتحدة الامريكية عن اول تجربة ناجحة على سلاح الليزر .

فبواسطة جهاز ليزر مثبت على متن المختبر الطائر «س–١٣٥» تم تدمير خمســـة صواريخ جو–جو من طراز «سايدويندر» كانت تسير بسرعة ٣٢٠٠ كيلومتر في الساعة بعد ان تم اطلاقها من طائرة مقاتلـــة باتجاه المختبـــر المذكور .

وكانت مثل هذه التجارب قد منيت قبل ذلك بالفشل .

واعلن ممثل وزارة القوى الجويـــة بانه : «بالرغم من ان المختبر الطائر ليست اساسا لاية منظومة من الاسلحة فان انجاز برنامج تجارب هذا المختبر شرط هام لمواصلة جهود القوى الجوية الرامية الى تحديد قيمة الامكانيـــات التكنيكية لسلاح الليزر» .

اما الشكل الاخر من المنظومـــة المضادة للاقمار الاصطناعية فهو صاروخ «جو–فضاء» ، الذي يطلق من على متن الطائرات النفاثة «ف–١٥» التي تحلق على ارتفاعات عالية .

ووفقا لمخططات البنتاغون فان اول المنظومات من هذا النوع ستكون جاهزة للاستعمال بحلول العام ١٩٨٧ .

نموذج «التهديد السوفيتي» الفضائي

ان الولع الامريكي بالمنظومـــات المضادة للاقمار الاصطناعيـــة يجري تصويره وكانه «رد» على «التحـــدي السوفيتي» في هذا الميدان . ويجري تبرير البرامج الفضائية ، كالمعتـــاد بضرورة «اللحاق بالروس» . وعلى وجه الخصوص ، فقد تحدث حول «التخلف في مجال الفضاء» بالتفصيل نائب وزير الدفاع في الولايات المتحدة الامريكية للشؤون العلمية التكنيكية ريتشـــارد ديلوير ، وذلك في العشرين من ايلول –سبتمبر من العام الماضي في لجنـــة الرقابة على التسلح ، المتفرعـــة عن لجنة الكونغرس للشؤون الخارجية .

وفي ذلك اليوم ذاته ، وفي اللجنة ذاتها تحدث بطريقـــة مماثلة يوجين روستـــو ، الذي كان حينذاك مديرا للوكالة الامريكية لشؤون الرقابة على التسلح ونزع السلاح .

قال روستو : «ليس هناك توازنا الآن في هذا الميدان . ان قيام الاتحاد السوفيتي بصنع سلاح مضاد للاقمـــار الاصطناعية لا يهدد الاقمار الاصطناعية الامريكية التي تتصف باهمية مصيرية بالنسبة لامننا وحســـب ، بل ويهدد الاقمار الاصطناعيـــة لكافـــة الدول الاخرى» .

كما ان الجنرال كيلي بيورك نائب رئيس اركان القوى الجوية الامريكيـــة حاول هو الاخر استقراء نوايا الروس اذ قال : «ان هدف السوفيت الرئيسي من اطلاق ســـلاح الليزر الى المدار سيكون تحقيق كسب سياسي من جراء انطباع العالم عن تفوقهم ، كما فعلوا ذلك عام ١٩٥٧ بالنسبـــة للقمـــر الاصطناعي» .

ان الجنرال بيورك ، وغيره ممن يتصنعـــون اثارة الرعب ، يتجاهلون بالصمت المقترحات السوفيتية الهادفة للحيلولة دون عسكرة الفضاء ، والتي سنتحدث عنها فيما بعد ، من جهـــة ويتناسون ، من جهة اخرى ، التوجيهات الامريكية الرسمية حول سياسة الفضاء القومية ، التي تطرح مهمة «المحافظـــة على تفوق الولايات المتحدة الامريكية في مجال الفضاء» – ... مهمة «المحافظـــة» وليس «الوصول» .

امريكيون ينتابهم القلق

في تموز–يوليو من هذا العام وجه اكثر من مائة عضـــو في الكونغرس الامريكي ، واكثـــر من اربعين من العلماء والاختصاصيين في ميدان الرقابة على التسلح رسالة الى الرئيس ريغان تتضمن نداء للوصول فورا الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي يفرض حظرا على تجارب الاسلحة المضادة للاقمـــار الاصطناعية في الفضاء الكوني .

وجاء في رسالـــة النواب الامريكان هؤلاء مايلي :

«اننا نشعر بقلق عميـــق من جراء خطر سباق التسلح في الفضاء . واننا على قناعة بان تفادي هذا السبـــاق سيكون لفائدة المصـــالح القوميـــة للولايات المتحدة الامريكية . ان هذا السباق يهدد امننا وينسف الاستقرار الدولي وامكانية الوصـــول مستقبلا الى اتفاقيـــات في ميدان الرقابـــة على التسلح» .

واشار النائب مولكي ، الذي قرأ نص هذه الرسالة في مؤتمر صحفـــي الى ان الولايات المتحدة الامريكية ، تحديدا ، هي بادرت للسير في طريق سباق التسلح في الفضاء الكوني .

واشار ايضا الى ان هذا السبـــاق يبتلع موارد مالية هائلة . ووفقـــا لمعطيات مديرية الحسابات العامة في الكونغرس الامريكي فان برنامج صناعة السلاح المضاد للاقمار الاصطناعيـــة سيكلف عشرات المليـــارات مـــن الدولارات .

وجاء في رسالة العلمـــاء الامريكان الى الرئيس قولهم : «اننا كخبـــراء بشؤون الفضاء ، وكمشاركين سابقـــا في المفاوضات السوفيتية الامريكية حول الرقابـــة على التسلح ، نناشدكم ان تتخذوا الخطوة الاولى ، التي يمكن لها ان تجنبنا سباق التسلح في الفضـــاء الذي ينطوي على خطر الهلاك» .

وفي الرابع عشر من تموز–تقدمت مجموعـــة من النواب الامريكان الى الكونغرس بمشروع قرار حول استخدام الفضاء الكوني يتضمن نداء الى الرئيس بالسعي للوصول الى اتفاق مع الاتحاد السوفيتي لاقامة حظر فوري على تجارب الاسلحة المضادة للاقمار الاصطناعيـــة في الفضاء الكوني ، ولاستئنـــاف المفاوضات حول هذه المسالة على وجه السرعة بهدف عقد الاتفاق الذي يقتضيه الامر .

اما حجة هؤلاء النواب فهـــي : ان الولايات المتحدة بحاجة الى الاقمـــار الاصطناعية ، ولكن الخطر الذي يخلقه السلاح المضاد للاقمار الاصطناعيـــة سيعرقل عملها .

هذا ، وكان الاتحاد السوفيتـــي والولايات المتحدة الامريكية قد اجريا في عامي ١٩٧٨–١٩٧٩ محادثات للحد من التسلح المضاد للاقمار الاصطناعية. وجرى خلالها مناقشـــة الحد من الاعمال الموجهة ضد الاقمار الاصطناعية ومن وسائط الهجوم عليها على حـــد سواء .

هذا وكانت الجولة الاولى من هذه المباحثات قد جرت في حزيران–يوليو عام ١٩٧٨ في هلسنكي ، والجولـــة الثانية في كانون الثاني – شبـــاط (يناير–فبراير) عـــام ١٩٧٩ في برن والجولة الثالثة في نيسان – حزيران في فيينا . اما الجولة الرابعة فلم يبد الجانب الامريكي الرغبة في اجرائها .

ان ادارة ريغان لاترغب بالعودة الى طاولة المفاوضات ، علما بان الجانب الامريكي اذا انطلقنـــا من منطق الادارة ذاته ، لن يخسر شيئا ان كان هناك «تخلف في الاسلحة المضـــادة للاقمار الاصطناعية» .

ويقول جون شتاينبورنر مديـــر البحوث الدفاعية في معهد بروكينس : «ليست هناك الآن اية محاولة جـــادة لوقف المباراة في ميدان بناء منظومات مضادة للاقمار الاصطناعية ، التي سينجم في نهاية الامر اذا لم يجر تفاديهـــا فوراه .

تلكم هي مشكلة الوسائط المضادة للاقمار الاصطناعية .

مثال جرىء على حسن النية

ان الاتحاد السوفيتي يقترح عـــدم اطلاق البادئ من التقدم .

وقال يوري اندروبوف فـــي معرض رده على اسئلة مجلة «شبيغل» الالمانية الغربية ان «الفضـــاء الكوني يجب ان يبقى مجالا سلميا» .

وكان الاتحاد السوفيتي منذ عـــام ١٩٨١ قد تقدم بمشروع اتفاقيـــة لتحريم نشر كافة انواع الاسلحة في الفضاء الكوني لمناقشته من قبل الدورة السادسة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة . وقد ايدت الجمعية العامة عقد مثل هذا الاتفاق ، وكلفت اللجنـــة الخاصة بنزع السلاح بالعمل لصياغته . ولكن الوفد الامريكي يقوم بتخريب عمل هذه اللجنة .

ولقد اعرب الاتحاد السوفيتي ايضا عن استعداده للاتفاق حول تدميـــر المنظومات المضادة للاقمار الاصطناعية الموجودة حاليا ، وتحريم بناء منظومات جديدة .

ان الاتحاد السوفيتي يقترح الآن أن يتضمن جدول اعمال الدورة الثامنـــة والثلاثين للجمعية العامة للامم المتحدة التي ستفتتح في ايلول – سبتمبـــر بنيويورك موضوع «حول عقد معاهدة لتحريم استعمال القوة في الفضاء الكوني ومنه باتجاه الارض» .

هذا وقد قدم مشروع هذه المعاهدة لمناقشته من قبل الجمعية . ويتضمن المشروع اقتراحا على الاطراف المعنية بان تتعهد «بعدم اجراء التجـــارب على المنظومات المضادة للاقمار الاصطناعية ولا بصنعها . وكذلك بتدمير ما هو موجود منها لديها الآن» .

وينص المشروع ايضـــا على تحريم كافة انواع الاسلحة المرابطة في الفضاء الكوني ، وعلى التعهد بعدم تدمير ، او الحاق الاذى ، او الاخلال بالعمـــل الطبيعي للمنشآت الفضائيـــة العائدة للدول الاخرى ، او تغيير مســـار تحليقها .

وفي الثامن عشر من آب–اغسطس قال يوري اندروبوف اثناء لقائه مع بعض اعضاء الكونغرس الامريكي ، ان القيادة السوفيتية اتخذت قرارا على غاية الاهمية ، وهو :

ان الاتحاد السوفيتي يتعهـــد بالا يكون البادئ بوضع اية اسلحة مضادة للاقمار الاصطناعية في الفضاء الكوني وهذا يعني انه يفرض حظرا من جانب واحد على اطلاق مثل هذه الاسلحـــة طالما امتنعت الدول الاخرى ، بما في ذلك الولايات المتحدة الامريكية ، عن وضع اي نوع من الاسلحة المضـــادة للاقمار الاصطناعية في الفضاء الكوني .

وكان رد الفعل الاول من واشنطن يقول : ان الولايات المتحدة الامريكية مستعدة لبحث ذلك ، انه امر حسن لو كان كذلك . الا ان ما يثيـــر التحفظ غزارة «الشكوك» التي رافقت هذا الاستعداد ومنها : كيف سيكون الامر بالنسبة لقضيـــة المراقبـــة والتفتيش ؟ الا يريد الاتحاد السوفيتي ببساطة ان يبقى الى الابد على «التخلف» الامريكي المزعوم في هذا المجال ؟ الايريـــد ان يعرقل التجـــارب على المنظومات الامريكية ؟ وكذلك الخوف

(البقية على ص ١٤)

كلمة «انباء موسكو»

ثمن «العقوبات»

ما هو منضد الانابيب ؟

بالنسبة لمن هو على اطلاع ، بهذا القدر او ذاك ، على امور التكنيك سيكون الجواب كالتالي : ان «منضد الانابيب» هو آلة مختصة لوضع الانابيب في المكان المقرر . اما الاختصاصي فيضيف قائلا : انها تستعمل بشكل خاص لمد انابيب الغاز .

فما هي وجهة نظر رجل السياسة ؟ ان «منضد الانابيب» من وجهة النظر هذه هو اداة لممارسة الضغط التجاري والاقتصادي على الشركاء ، او لمحاولة ممارسة مثل هذا الضغط . على كل حال ، هكذا يمكننا ان نفسر سياسة ادارة رئيس الولايات المتحدة الامريكية رونالد ريغان فيما يخص العلاقات الاقتصادية مع الاتحاد السوفيتي . وهذه السياسة تجلت في شتى انواع العقوبات ضد الاتحاد السوفيتي ، حتى ان هذه الالات التي تستعمل في تمديد الانابيب وقعت تحت الحظر ، حينما كانت الشركات الامريكية تستعد لتوريدها لصالح خط انابيب الغاز : سيبيريا — اوروبا الغربية .

ان جورج شولتز ، الذي كان قبل خمسة اعوام شخصية غير رسمية ، اطلق آنذاك على مثل هذا السلوك تسمية «دبلوماسية المحولات» التي تفتح او تغلق قناة العقوبات ، عندما يحلو لها .

لقد اغلقت حكومة الولايات المتحدة الان «قناة العقوبات» فيما يخص الات تمديد الانابيب . فهل هذا دليل على النية الحسنة والعودة الى التعقل ؟ كلا ابدا ، انه اعتراف ضمني «بخطأ فاحش وجدي» كما تقول جريدة «نيويورك تايمز» .

فما هو ثمن هذا «الخطأ» ؟

لقد تكبدت شركة «كاتربلير تاركتور» الامريكية نتيجة لهذا الحظر خسارة تقدر بتسعين مليون دولار .

وتقدر مجمل الخسائر التي تكبدتها الشركات الامريكية من جراء عقوبات البيت الابيض بما يقارب من ٦٠٠ مليون دولار . واذا اخذنا بالحسبان فروع هذه الشركات لارتفع المبلغ الى ١٫٦ مليار دولار .

ان تلك العقوبات لم تؤثر على سير العمل في تمديد خط انابيب الغاز سيبيريا — اوروبا الغربية ، فمصير العالم لا يتوقف على ارادة الولايات المتحدة الامريكية وحدها .

ان الحظر الذي تفرضه الولايات المتحدة الامريكية يرتد بالخسائر عليها نفسها . وهذا ما كان بالنسبة للحظر الذي فرضه الرئيس السابق كارتر على تصدير الحبوب الى الاتحاد السوفيتي . وهذا ما يجري بخصوص الات تمديد الانابيب . ومن الواضح ان ذلك سيكون شأن كل من ينسى ثمن العقوبات .

الماء النقي

البحار تطوق قاراتنا ، والغيوم تسبح في سمائنا والامطار تهطل الارض تغمرها الانهار . ويخيل ان الوضع فيما يخص الماء طبيعي الى حد ما ، ولايشذ عن هذا غير المناطق الصحراوية .

ان الوضع بالمناسبة اسوأ بكثير ويقدر دائما على بلدان «العالم الثالث» ان تعاني من حالات صعبة للغاية .

اليكم بعض الاحصائيات القاسية :

— ان ١٫٣ مليار السكان في هذه المجموعة (ثلاثة من خمسة) لاينالون المياه الصالحة للشرب ، وان ١٫٧ مليار شخص محرومون من اية تجهيزات صحية حتى ولو كانت بدائية . وينجم عن هذا الانتشار الواسع جدا للامراض الجرثومية بسبب المياه القذرة . وتدل تقديرات منظمة الصحة العالمية على ان مثل هذه الامراض — الملاريا والتيفوئيد المعوي والتراخوما وغيرها — تشكل اليوم نسبة ٨٠ بالمائة من كل الامراض في «العالم الثالث» . وقد زاد عدد الاشخاص المصابين بها عن مليار شخص . وعلى العموم تذهب الامراض المتعلقة بالمياه بارواح ١٠ ملايين شخص سنويا . وقد اضحت قتلة الاطفال الرئيسيين .

كيف نشرب هؤلاء الناس ونحميهم من الامراض ؟

ان هذه المشكلة كبيرة الابعاد وباهظة التكاليف وتتطلب وقتا . لكن الحسابات تدل على انه اذا ما انفق سنويا ٥ بالمائة فقط من الاموال التي تصرف في العالم على سباق التسلح لامكن حل «ازمة المياه» بنجاح .

تعقيب

تشاد ؟ لا اسباب لدينا ...

حينما علمنا بارسال المظليين الفرنسيين الى تشاد تذكرنا احد تصريحات الرئيس الفرنسي ميتيران لقد قال في ١٤ تموز (يوليو) عام ١٩٨٣ ان فرنسا قد قدمت لتشاد وفق اتفاقية عام ١٩٧٦ كل المعونة الممكنة (قصد الرئيس ارساليات السلاح الفرنسي الى نظام حبري) واكد الرئيس حينذاك ان «فرنسا تراعي كل التزاماتها دون استثناء ... ولكن ليست لدينا اية اسباب للمضي قدما» .

بيد ان فرنسا مضت «قدما» بعد شهر ، ففي ١٠ آب (اغسطس) وصلت الى تشاد المائة الاولى من «اصحاب القبعات الخضراء» الفرنسيين ، ويزيد عددهم هناك الآن عن الالف . وسرعان ما سيبلغ عددهم قرابة الثلاثة الاف كما كتبت «موند» الباريسية .

لكن المعطيات الاخيرة تدل على ان القلق فيما يخص التدخل العسكري الفرنسي في تشاد سابق لاوانه كما يبدو ، فالمظليون يلصقون على اكمام الذراع اليسرى فور وصولهم الى انجامينا شعار العلم الفرنسي مع العبارة : «نصيحة المدربين» .

وهكذا اصبح كل شيء واضحا فهذه ليست وحدات المظليين الضاربة بل خبراء وهذا ليس تدخلا بل تدريبا . بيد ان «المدربين» لايدركون ابدا فيم تكمن وظائفهم في خطوط الجبهة الامامية . وان عدد هؤلاء «المدربين» الفرنسيين ، كما لاحظت صحيفة «ماتين» بسخرية مرة ، يزيد منذ الآن عن عدد المتدربين التشاديين في صفوف جيش حبري .

يوري بوكسين

حول دستور ناميبيا ...
وستوارت سبينسر

بقلم : فلاديمير يوردانسكي

نشرت حكومة جمهورية جنوب افريقيا مؤخرا قرارا يقضي بتشكيل لجنة حكومية في القريب العاجل لوضع «دستور» مؤقت جديد لناميبيا . وفي نفس الوقت علم ان النظام العنصري قد استاجر رجل لوبي جديد في الولايات المتحدة لتشديد نفوذ جنوب افريقيا في الدوائر السياسية بالعاصمة الامريكية .

وقد يبدو للوهلة الاولى ان هاتين الواقعتين لا علاقة بينهما . فهما من حيث ابعادهما ، متباينتان وتتعلقان بقضيتين مختلفتين تماما . غير انهما مؤشران لاشتداد نفس الاتجاه الخطير في سياسة جمهورية جنوب افريقيا .

وعندما انتشرت الاخبار التي تقول بان بريتوريا تنوي وضع «دستور» جديد لناميبيا ، وصفت البلدان الافريقية المجاورة هذه الاخبار على انها دليل آخر على نفاق العنصريين اذ ان هؤلاء يقومون من جهة باجراء المباحثات مع ما يسمى «بفريق الاتصال» الذي يتألف من ممثلي الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا والمانيا الاتحادية وكندا حول منح ناميبيا استقلالها ويتظاهرون بانهم يقفون موقفا جديا ويعدون من جهة اخرى الاجراءات لتكريس احتلال هذا البلد الافريقي فالمشروع الجديد الذي تقدمت به افريقيا الجنوبية يقضي ، بالاضافة الى تعيين هذه اللجنة ، باجراء استفتاء حول الدستور في ناميبيا المحتلة وتنظيم انتخابات عامة بعد ان يبدأ سريان مفعوله .

صحيح ان المسؤولين الرسميين في جنوب افريقيا يؤكدون بان قرار الحكومة لا يلغي المباحثات مع «فريق الاتصال» التي بدأت قبل خمسة اعوام ونيف . ولكن قلة من الناس فقط تثق بهذه التأكيدات . بل بالعكس من ذلك فان بعض المراقبين السياسيين يتساءلون ، كما تلاحظ مجلة «ايكونوميست» الاسبوعية اللندنية «ان كانت فكرة تشكيل اللجنة الحكومية لا تعني تغييرا اعمق في موقف جمهورية جنوب افريقيا ازاء جيرانها . اذ يمكن ان تقرر ضرورة اللجوء الى قوتها العسكرية والاقتصادية لارغام جيرانها على التنازل عن موقفهم» . والمقصود بذلك هو الموقف من مسالة استقلال ناميبيا .

وبعبارة اخرى فان مخططات جنوب افريقيا الجديدة تتفق وهدفها القديم الذي يتلخص بالمماطلة في المباحثات وكسب الوقت ، وفرض «الدستور» الذي سيكرس استعباد ناميبيا الى الابد واذا تبين ان البلدان الافريقية الاخرى وفي مقدمتها دول المواجهة—زامبيا وتنزانيا وانغولا وموزمبيق—وبوتسوانا لن تسلم بمثل ذلك فيجب ممارسة مزيدا من الضغط العسكري والاقتصادي عليها .

فما لا شك فيه اذن ، هو ان المشروع الجديد المعد لناميبيا ينطوي على الخطر المباشر بالنسبة للدول المجاورة لجمهورية جنوب افريقيا . ومما يزيد من خطورة الوضع ان الاونة الاخيرة قد شهدت زيادة ملحوظة في نفوذ العناصر العسكرية التي تميل للاعتماد على القوة المسلحة بالدرجة الاولى داخل الاوساط الحاكمة في جنوب افريقيا . وليس من قبيل الصدف ان يزيد العنصريون الآن من معوناتهم العسكرية الى شتى المنظمات التخريبية والارهابية العاملة في انغولا وموزمبيق وغيرهما من البلدان . ان معسكرات العصابات السرية التي تديرها افريقيا الجنوبية موجهة لتمس زيمبابوي وبوتسوانا وزامبيا .

وتبين الاحداث ان الطغمة العسكرية في جنوب افريقيا اخذت تسير في طريق زعزعة دعائم سلطة الدولة وتخريب الاقتصاد في تلك البلدان . ولقد تغير طابع تدخل جنوب افريقيا في الشؤون الداخلية . فانتقلت من الغارات التخريبية المتفرقة الى الابتزاز العسكري والاقتصادي والسياسي الشامل .

ان بريتوريا تستطيع بالطبع ان تسمح لنفسها بالسير في طريق المغامرات والاستفزازات العسكرية لانها تسند ظهرها الى حماتها الدائمين فيما وراء البحار ، اي الى الولايات المتحدة الامريكية . فبعد ان تولى ريغان السلطة لم يبق لدى العنصريين اي اساس للشك في فعالية الحماية الامريكية لهم .

ومع ذلك فان شخصية ذات نفوذ خاص في البيت الابيض اصبحت رجل اللوبي الجديد لجنوب افريقيا . انه ستوارت سبينسر الذي ترأس عام ١٩٦٦ الحملة الدعائية لانتخاب رونالد ريغان محافظا لولاية كاليفورنيا . كما لعب سبينسر دورا لاباس به في ضمان انتصار ريغان على كارتر في انتخابات الرئاسة .

ولايزال سبينسر يحافظ على علاقاته السابقة في البيت الابيض . فبريتوريا لاتشك في انه سيستطيع ان يبدد حالا كل غيوم سوء التفاهم او عدم الفهم في العلاقات بين جنوب افريقيا والولايات المتحدة . ومن المهام التي كلف بها سبينسر احباط تسوية المسالة الناميبية .

وقد كلف سبينسر اصحابه الجدد بتخويف واشنطن من ان ممثلي «سوابو» سينتصرون في الانتخابات اذا ما منحت ناميبيا استقلالها الحقيقي ، وان حكومة يسارية ستأخذ بزمام الحكم في البلاد اما ماهية رد فعل البيت الابيض حيال هذا الاحتمال فلا يختلف بشأنها اثنان .

ان سياسة ريغان الرسمية ازاء ناميبيا لم تتصف بالثبات ابدا . اذ ان الاقوال كانت تختلف كثيرا عن الاعمال . ولذا فان الكثيرين من الافارقة على قناعة بان الدبلوماسية الامريكية ستبذل ولابد كل الجهود طيلة بقاء ريغان في البيت الابيض لكي لا يحصل الشعب الناميبي على استقلاله اما اختيار سبينسر ليلعب دور مبعوث خاص للعنصريين لدى البيت الابيض فيمكن واشنطن وبريتوريا من تنسيق اعمالهما بصورة افضل لنسف نضال الناميبيين التحرري .

ومما يلفت النظر ان اجرة رجل اللوبي الجديد ستدفعها وزارة الحربية في جنوب افريقيا مباشرة لا ادارة الشؤون الخارجية والاعلام كما جرى ذلك مع امثاله سابقا .

ان المناورات السياسية حول مستقبل ناميبيا تتخذ طابعا اخطر وتنطوي على محن ومخاطر جديدة لشعب ناميبيا وغيره من الشعوب الافريقية .

شهر الصداقة في الهند

من مراسلنا في دلهي

«شهر الصداقة الهندية السوفيتية» ان الملصقات الملونة التي تحمل هذه العبارة تنتشر في الهند في شهر آب (اغسطس) تقليديا . ويحتفل الشعبان السوفيتي والهندي هذا العام بالذكرى الثانية عشرة لتوقيع معاهدة السلام والصداقة والتعاون السوفيتية الهندية وبالذكرى الثامنة والثلاثين لاستقلال الهند . وان اتخاذ هذه الاحتفالات طابعا جماهيريا شاملا ليس مجرد تقليد بل انعكاس لعلاقات الصداقة التي تربط بين الشعبين .

«اننا سوف نواصل توسيع وتعميق الصلات مع الاتحاد السوفيتي لمصلحة كلا البلدين» . ان تصريح شيف راج باتيل وزير العلم والتكنيك الهندي هذا كان شعارا للحفل الذي اقيم بمناسبة التاريخيين الهامين في دار العلم والثقافة والفن السوفيتية بدلهي وقد غدا الحفل واحدا من الاحداث الرئيسية لشهر الصداقة السوفيتية الهندية .

وصل من الاتحاد السوفيتي الى الهند للاشتراك في الاحتفالات وفد برئاسة عثمان حجايف نائب رئيس هيئة رئاسة السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي . ولقي الوفد استقبالا وديا حارا في الهند وقد استقبله زايل سينغ رئيس الجمهورية الهندية وانديرا غاندي رئيسة الوزراء . وحضر الوفد السوفيتي الاحتفالات في بومباي وكالكوتا وتريفاندروم وجايبور وبانغالور والمدن الاخرى .

لقد مضى ١٢ عاما على عقد المعاهدة السوفيتية الهندية التي باتت دليلا على ارتفاع العلاقات بين البلدين الى مستوى اعلى . واعتمادا على تجربة الاعوام الماضية يمكن القول ان المعاهدة وثيقة دولية ذات اهمية فارقة . كانت ولا تزال تؤثر تاثيرا ايجابيا لا على تطوير العلاقات السوفيتية الهندية فحسب بل على الوضع الدولي ككل . ولذا يسمونها في الهند «اداة سلام في آسيا وفي العالم كافة» . وقد عبر عن هذه الافكار المشتركون في ندوة «الاهمية التاريخية للمعاهدة السوفيتية الهندية» واشار الخطباء الى ان اهمية المعاهدة تزداد في الوضع الدولي الراهن الذي يتميز بنزعة زيادة التوتر الخطرة .

لقيت اقبالا كبيرا الافلام السوفيتية والهندية التي عرضت في اسبوع افلام البلدين في اطار شهر الصداقة . وافتتح المهرجان السينمائي اميتابع باتشان اكثر ممثلي الهند شعبية . وشاهد هواة السينما الهنود الافلام السوفيتية «موسكو لا تصدق الدموع» و«الفجر يصعدون الى السماء» و«ابو ريحان البيروني» .

وقد نظم في بهو دار العلم والثقافة والفن السوفيتية معرض كبير للصور الفوتوغرافية ، والتي تجسد اللقاءات التاريخية بين قادة البلدين ، ووجوه المهندسين السوفيت والهنود الذين يعملون في المشاريع الصناعية والمباريات الرياضية الودية ورائدا الفضاء شارما ومالوترا اللذين يتدربان الآن استعدادا للتحليق الكوني السوفيتي الهندي المشترك والطلبة الهنود الدارسين في المعاهد السوفيتية العليا .

ان الروابط السوفيتية الهندية متعددة الجوانب ، وتشمل مجالات جديدة وجديدة من الاقتصاد والعلم والتكنيك والثقافة والرياضة من عام الى آخر ولكن مما يجمع بين شعبي الهند والاتحاد السوفيتي بالدرجة الاولى طموحهما المخلص الى صيانة السلام في العالم . وقد ذكرت بذلك انديرا غاندي في هذه الايام مجددا .

فلاديمير ايفانوف

رسالتان

نشرت صحيفة «ماينيتي» رسالة هيديكو سودزوكي ربة البيت من مدينة ساندای في اليابان ، ورد سفيتلانا سافيتسكايا رائدة الفضاء السوفيتية عليها . ونود ان نطلع قراءنا على هاتين الرسالتين .

هيديكو سودزوكي : هل الاتحاد السوفيتي خطر فعلا ؟

انني اتوجه الى الشعب السوفيتي باسره . لقد علمت من اخبار الصحف ان يوري اندروبوف السكرتير العام للجنة المركزية للحزب الشيوعي السوفيتي رد على رسالة التلميذة الاميركية التي عبرت فيها عن قلقها على مصير السلام داعيا اياها الى زيارة الاتحاد السوفيتي وقال «كي ترى بلدنا السلمي» واعتقد بان مثل هذه «الخطوات الصغيرة» تتسم باهمية كبرى لبلوغ السلام ، ويزعمون ان الاتحاد السوفيتي يشكل بتصعيد استعداداته العسكرية خطر نشوب حرب ، وان على البلدان الغربية وبالدرجة الاولى الولايات المتحدة ان تعزز لذلك قواتها المسلحة كيلا تتخلف عن الاتحاد السوفيتي . وانني لا افهم مثل هذا «المنطق» .

يبدو ان قادة البلدان الغربية ، الرئيس ريغان ورئيسة الوزراء تاتشر ورئيس الوزراء ناكاسوني وغيرهم يفكرون على هذا النحو ايضا . وهم يحاولون اقناع شعوبهم بضرورة تصعيد الاستعدادات العسكرية للمحافظة على السلام في العالم كله .

هل يعتبر الاتحاد السوفيتي فعلا في نهاية المطاف ، بلدا يحمل مثل هذا الخطر ؟

من المرجح ان هذا الفهم يحدث بسبب قلة معرفة الاتحاد السوفيتي . ففيه الكثير من الاشياء غير المفهومة ولاتملك غالبية اليابانيين سوى تصور غير واضح عن الاتحاد السوفيتي على انه «بلد رهيب» .

لقد عقدت اليابان ، كما هو معروف «معاهدة الامن» مع الولايات المتحدة وتشتد في الاونة الاخيرة مطالبة الولايات المتحدة اليابان بتصعيد استعداداتها العسكرية ، والذريعة هي «الخطر من جانب الاتحاد السوفيتي» طبعا وعلى الرغم من استمرار الجدال في اليابان حول «معاهدة الامن» اليابانية الاميركية ، يعترف بهذا النظام عموما .

بيد انني اود ان اترك هذا جانبا واقول ان رغبتنا الحقيقية هي المحافظة على العلاقات الودية الى الابد مع الاتحاد السوفيتي ، كدولة مجاورة لنا ومع الولايات المتحدة الاميركية والصين ايضا . افلا تكمن صعوبة التوصل الى هذا في «انعدام الثقة» المتبادل ؟ ومن المؤسف في اعتقادي انه لم تعقد بعد مرور اربعين سنة تقريبا على انتهاء الحرب حتى معاهدة سلام بين اليابان والاتحاد السوفيتي .

يامواطني الاتحاد السوفيتي المحترمين ! ان غالبية الشعب الياباني لاترحب في الوقت الراهن بالتصعيد اللاحق للاستعدادات العسكرية ، لان هذا يثير قلق البلدان الاخرى ويلقي على كاهل الشعب الياباني اعباء اقتصادية كبرى . ولكن اذا كان هناك خطر عدواني فعلى فان الحديث عندئذ يختلف تماما . وعلاوة على ذلك لايتركنا القلق ايضا لاننا نسمع باستمرار ان الاتحاد السوفيتي اكبر دولة عسكرية في العالم .

ولسوف يسعدنا اذا ماتمكنا من أن نسمع بالشكل المناسب صوت الاتحاد السوفيتي السلمي وحجته .

سفيتلانا سافيتسكايا : عندنا لايرد على الخير بالشر

السيدة هيديكو سودزوكي المحترمة . لقد اتيح لي الاطلاع على رسالتك واود ان اود عليك ، ايتها المرأة اليابانية المفكرة باهم شيء ، بصيانة السلام العام .

في وسعي ان اؤكد لك ، ايتها السيدة سودزوكي ، ان ارضنا صغيرة جدا . فالسفينة الفضائية تحلق حولها خلال ٩٠ دقيقة فقط . وقد رأيتها من المدار قبل سنة تقريبا . صدقيني انها رائعة ، سواء في النهار ام في الليل . انها بيتنا المشترك . وقد حان الوقت الان للتفكير جديا بمصيرها لاسيما واننا جيران عليها .

تبدو اليابان من الفضاء مثل سلسلة من الجزر ملتوية بشكل اخاذ . ويصعب على ان افهم اولئك الذين ينوون تحويلها الى «حاملة طائرات لاتغرق» واوجهك ان توافقي معي على الراي بان هذه لعبة خطرة جدا ، اذ ينبغي التفكير ايضا باولئك الذين يعيشون عليها . واذا كان عقل البشرية وطاقاتها كافية لصنع تكنيك الفضاء المكتمل فانها ينبغي ان تكفي بخاصة لصيانة كوكبنا العزيز على قلب كل من يعيش فيه .

اننا نفكر على هذا النحو بالذات انا ووالدتي ووالدي اللذان قدر لهما ان يحاربا ، واصدقائي ومعارفي وكل مواطن في بلادي . ونحن نعرف قيمة السلام . ففي الحرب الماضية استشهد ٢٠ مليون مواطن سوفيتي ، وازداد عدد ضحاياها عن ٥٠ مليون . وهذه الخسائر الفادحة لاتقارن ابدا بما ينتظر الارض اذا ما اندلع عليها لهيب الحرب النووية . فالحرب القادمة هي الالوف والالوف من هيروشيما ، ولا يمكن ان تفضي الا الى نهاية واحدة هي هلاك الحضارة والبشرية باسرها . وان تمثال الام المفجوعة المنحنية على جثة ابنها في المجمع التذكاري في مدينة فولغوغراد المتآخية مع هيروشيما وتمثال البنت اليابانية التي تحمل الغرنوق بيديها والمتحجرة في متنزه السلام في هيروشيما يدعوان كل الناس الى اليقظة والعمل النشيط دفاعا عن السلام وانني لعلى ثقة هنا بانه في وسعنا نحن النساء ايضا ان تقول كلمتنا الفصل . لاننا نشكل نصف سكان الارض .

لقد وجدت مرارا خلال رحلاتي الى البلدان الاخرى ان اطلاع كثيرين من الناس في البلدان الغربية على بلادنا ونواياها يجعلنا نامل الافضل عادة وقد لاحظت بصواب ، ايتها السيدة سودزوكي ، غرابة «منطق» تلك الاوساط في الغرب ، وبالدرجة الاولى في الولايات المتحدة ، التي تتهم الاتحاد السوفيتي بكل الاثام القاتلة مصورة اياه بمثابة مصدر «الخطر» اما هي فتصعد بذريعة «التخلف» الموهوم من الاتحاد السوفيتي الاستعدادات العسكرية وتطالب بلادك بهذا ايضا .

انني اود ان اعاهدك على ان بلادي لا تضمر نوايا عدوانية لافي الشرق ولا في الغرب ، ولا في الشمال ولافي الجنوب . ولم يكن الاتحاد السوفيتي ابدا المبادر الى سباق التسلح . وكنا في عام ١٩٤٦ ، في مستهل «العصر النووي» ، قد اقترحنا ايقاف وتحريم صنع السلاح النووي عموما . ومنذ ذلك الحين اقترح الاتحاد السوفيتي طائفة كاملة من المبادرات الرامية الى ايقاف سباق التسلح والى نزع السلاح ولعلك سمعت بعضا منها . فقد تعهدت بلادي بعدم المبادأة باستخدام السلاح النووي . واقترح الاتحاد السوفيتي مع البلدان الاخرى الاعضاء في معاهدة وارسو على الدول الاطراف في حلف شمال الاطلسي الاتفاق على الامتناع المتبادل سواء عن استخدام السلاح النووي او التقليدي . وقد انطلقت من البلدان الاشتراكية بالذات الدعوة الى تجميد الاسلحة النووية .

ولا يسعني ، ايتها السيدة سودزوكي ، الا ان اشاطرك هذا القلق اذ تقلقني ، بصفتي رائدة فضاء ومجرد ساكنة من سكان الارض ، نية قوى معينة في الولايات المتحدة نقل سباق التسلح الى الفضاء ، وخلق خطر على البشرية هناك ايضا . افلا يزيد الاطمئنان بالنسبة لك ولجميع الامهات اللواتي يربين الاطفال اذا ما ردت ادارة واشنطن ذاتها فورا على ندأو الاتحاد السوفيتي الى البدء بمفاوضات حول حظر توزيع السلاح ايا كان نوعه في الفضاء الكوني ؟ اوليس منصفا راي بلادي في ان الهدف العظيم والانساني ضمان ان يكون المحيط الكوني اللامحدود نقيا وخاليا من اي سلاح يتطلب جهود المجتمع الدولي المشتركة ؟

لقد ذكرت ، يا سيدة سودزوكي بالبنت الاميركية ساماننا سميث التي زارت مؤخرا الاتحاد السوفيتي بدعوة من يوري اندروبوف . وقد قالت بعد ان عرفتنا عن كثب انها تشاطر الان تماما تلك الفكرة التي صاغها القائد السوفيتي في رسالته اليها : «لا يريد احد في بلادنا الشاسعة والرائعة ، لا العمال ولا الفلاحون ولا الكتاب ولا الاطباء ولا البالغون ولا الاطفال ولا اعضاء الحكومة ، الحرب لا الكبيرة ولا «الصغيرة»» .

اقترح الاتحاد السوفيتي عقد معاهدة على حسن الجوار والتعاون مع اليابان واعرف اننا تقدمنا بالكثير من الاقتراحات الاخرى ، كالاتفاق مثلا على تدابير الثقة بين بلدينا . تلك التدابير التي من شانها ان تغدو عاملا على طريق تعاظم «انعدام الثقة» المستمر الذي كتبت عنه . بيد ان هذا الاقتراح لم يلق على قدر علمي وبالاسف ، اي رد ايجابي من جانب قادة بلادك .

لقد سرني ذلك القسم من رسالتك الذي تتحدثين فيه عن رغبة اليابانيين البسطاء في «المحافظة على العلاقات الودية مع الاتحاد السوفيتي الى الابد ومع الدول الاخرى» . واود ان اقول ان هذه رغبة جميع المواطنين السوفيت ايضا . وانني لعلى ثقة بان احدا منهم لايكن في قلبه الكراهية لشعبي اليابان او الولايات المتحدة او اي بلد اخر بل بالعكس انه مستعد دائما لان يمد اليها يد الصداقة والتعاون والوفاق الطيب .

انني أود في هذا الصدد أن أذكر كلمات ابن وطنك دايكوكوي كوداي الذي قرأت عنه في رواية الكاتب الياباني الرائع ياسوسي اينويه «احلام عن روسيا» . فهذا البحار الذي زار في القرن الثامن عشر الارض الروسية قال بعد عودته الى الوطن : «انهم لايردون هناك على الخير بالشر ابدا» وانني لا اشك في ان جميع اليابانيين الذين زاروا الاتحاد السوفيتي واطلعوا على حياتنا دون قناعات مسبقة في وسعهم ان يوقعوا تحت هذه الكلمات .

— ياله من علم ! ومن هم هؤلاء الغرباء ؟ انني لا اطيق ان يقتحم احد مناطق مصالحي التقليدية .

بريشة فسيفولود ارسينيف

موقفان من القضية الفلسطينية

موسكو ترفض مخططات واشنطن الرامية الى منع احقاق الحقوق الشرعية للفلسطينيين .

هذا ماصرح به لمراسل «انباء موسكو» فلاديمير فينوغرادوف وزير خارجية جمهورية روسيا الاتحادية الذي يرأس لجنة التنسيق السوفيتية لتحضير المؤتمر الدولي الخاص بقضية فلسطين . وسيعقد هذا المؤتمر في جنيف من ٢٩ آب (اغسطس) حتى ٧ ايلول (سبتمبر) .

— ما الداعي الى عقد هذا المؤتمر ؟

— تبقى اسرائيل بدعم من الولايات المتحدة التوتر في الشرق الاوسط محولة اياه الى بؤرة متقدة للخطر على العالم العربي . وقد اضحت الحرب التي فرضتها اسرائيل على لبنان واحدة من اخطر عواقب سياسة تل ابيب العدوانية . واكدت احداثها المأساوية ان «التوصل الى السلام في الشرق الاوسط يستحيل من دون حل القضية الفلسطينية حلا عادلا ، لذا قررت الجمعية العامة لهيئة الامم المتحدة ان تلفت مجددا انتباه الاوساط الاجتماعية العالمية الى المسالة الفلسطينية وتعبئة جهودها للبحث عن سبل فعالة تفضي الى احقاق حقوق الشعب الفلسطيني الثابتة .

— ما هي الجوانب الاساسية لموقف الاتحاد السوفيتي من الشرق الاوسط ؟

— نحن نعتقد بان التسوية الشاملة للنزاع في هذه المنطقة هي من اكبر مهمات العصر . ويمكن ان يضمن حلها الناجح سحب القوات الاسرائيلية الكامل من جميع الاراضي العربية المحتلة في عام ١٩٦٧ بما فيها القدس الشرقية والاعتراف بحقوق الشعب العربي الفلسطيني الشرعية ومن ضمنها حقه في تكوين دولته المستقلة ، وضمان حقوق جميع دول المنطقة في الكيان والتطور الآمن والمستقل ، وانهاء حالة الحرب واحلال السلام بين البلدان العربية واسرائيل ، وصياغة واقرار ضمانات دولية للتسوية السلمية . وان هذه الاقتراحات ملموسة وبناءة ، وهي تخدم مصالح جميع شعوب الشرق الاوسط .

— ما الذي لا يروق خصوم الموقف السوفيتي ؟

— انهم بالدرجة الاولى يراهنون على القوة (لكنهم يرفقون هذا بالاحاديث عن ضرورة السلام في الشرق الاوسط) ومحاولات تقسيم العالم العربي بغية تعزيز مواقع المعتدي . وهذا هو على سبيل المثال جوهر «مشروع ريغان» . ان الخط الفاصل بين انصار التسوية الشاملة في الشرق الاوسط وخصومها يمر عبر القضية الفلسطينية . ويرفض المشروع الاميركي فكرة تكوين الدولة الفلسطينية ، ولا ينص على انسحاب اسرائيل من الاراضي العربية المحتلة بعد عام ١٩٦٧ ، ولا يعترف بمنظمة التحرير الفلسطينية معبرا شرعيا وحيدا عن اماني الفلسطينيين . فالام يؤدي هذا المشروع ؟ انه يؤدي الى تفاقم الوضع المنذر بالانفجار في المنطقة .

— ما هي التدابير التي تجرى في الاتحاد السوفيتي في اطار التحضير لمؤتمر جنيف ؟

— تقام مهرجانات تضامن خطابية ولقاءات واحاديث مع الفلسطينيين وندوات علمية وحلقات بحث ، وهي تعكس الدعم الخالص لقضية الشعب العربي الفلسطيني العادلة وتتيح للاوساط العريضة من الراي العام عن الامكانية للتعبير عن وجهة نظرها ازاء مسالة حل القضية الفلسطينية .

بوريس بالتوسوف

كيف يتم حل نزاعات العمل

لحقت بعض الاضرار باحدى ماكنات ورشة السبك فى مصنع طشقند لانتاج المكائن الزراعية فى ازبكستان . وذلك اثناء عملية نقل احدى الآلات الضخمة فالقت الادارة بالمسؤولية على تمارا كراسيوكوفا التى تعمل على الناقلة ، فتم نقلها الى عمل آخر ، وتخفيض اجرها . بيد ان كراسيوكوفا لم تتفق مع راى الادارة وعرضت الامر على اللجنة النقابية فى المصنع .

وعقد اجتماع للجنة حل نزاعات العمل التى تتمثل فيها الادارة والنقابة بالتكافؤ وبعد دراسة القضية قررت اللجنة بان الحادثة لم تكن بذنب من تمارا فقط . ولذا فقد اعيدت الى عملها السابق ، وعوقبت بتوجيه انذار لخرقها قواعد الامن الصناعى اثناء نقل الحمولات . كما وقررت اللجنة معاقبة ادارة الورشة .

وسالت ايلان سامارتسوف رئيس اللجنة النقابية فى المصنع : ماذا كنتم ستفعلون لو لم يصل اعضاء اللجنة الى راى موحد ؟ فاجاب : فى هذه الحالة تعرض المسالة على اللجنة النقابية للمصنع وهى صاحبة الكلمة الاخيرة . وقرارها ينفذ بصورة مباشرة ، او عن طريق المحكمة الشعبية فى حال عدم خضوع الادارة للقرار . وبالاضافة الى ذلك لنا حق الغاء قرارات اللجنة التى لا تتلاءم وتشريعات العمل . فعلى سبيل المثال منحت الادارة اجازة سنوية مدفوعة الاجر الى العامل جورايف تقل مدتها عما يحق له . وكانت اللجنة التى لجا اليها جورايف ان اعتبرت قرار الادارة صحيحا لان مدة الاجازة تتفق مع عدد الايام التى تحق لمن يعمل كوظف مختبر كجورايف غير ان جورايف كان يقوم فى الواقع بواجبات عامل تكنيكى ولذا فان اجازته يجب ان تكون كاملة .

وهناك اجهزة نقابية ولجان تفتيش قانونية خاصة تقوم ، الى جانب المنظمات النقابية المحلية ، بالرقابة على تطبيق قانون العمل فى ازبكستان ، كما هى الحال فى جميع ارجاء الاتحاد السوفيتى . وتعمل هذه الاجهزة فى مجالس النقابات فى الجمهورية والمقاطعات واللجان المركزية للنقابات فى مختلف حقول الانتاج . او يوجد فى ازبكستان نقابات لاربعة وعشرين فرعا من فروع الانتاج تضم فى صفوفها خمسة ملايين عضو .

ويقول المفتش القانونى شوعسكر شوعزيزوف : ان منتسبينا الاداريين يتمتعون بصلاحية دخول المؤسسات والدوائر وطلب الوثائق والايضاحات اللازمة من الادارة . ففى السنة الماضية على سبيل المثال تم بناء على طلبهم اعادة ٣٩٠ من العاملين الى اماكنهم السابقة . كما تمت معاقبة ١٥٠ من المسؤولين المذنبين اداريا وشملت العقوبات دفع الغرامات واعفاء البعض عن مناصبهم او تخفيض مستوى مسؤولياتهم .

فيودور الفيتشكين

كثير من ابناء رعاة الايائل يصادقون فى التوندرا صيدا

الياغل معيل التوندرا

مركز التجارة الدولية فى موسكو

لم يتعود رجل الاعمال على ضياع الوقت ويجب ان تكون قريبة اليه الدوائر التجارية ومصدر المعلومات التى تهمه وقد حلت هذه المشكلة بالنسبة لمندوبى الشركات الاجنبية العاملين فى موسكو . اذ افتتح فى العاصمة السوفيتية قبل ثلاث سنوات مركز التجارة الدولية والصلات العلمية والتكنيكية مع البلدان الاخرى .

تحت سقف واحد

ان المركز عبارة عن مجمع ضخم يضم مبنى الدوائر وفندقا وقاعة مؤتمرات وغرفا للمفاوضات ومركزا الكترونيا للاخبار ومؤسسات للمواصلات والخدمات العامة ومتاجر . انه باختصار بلدة انتقلت اليها ممثليات اكثر من ٥٠ شركة اجنبية وبنكا من الولايات المتحدة واليابان والمانيا الاتحادية وفرنسا وايطاليا والبلدان الاخرى . ويوجد تحت تصرفها تلفزيون داخلى للدعاية لبضائعها ومكتبة ومركز اخبارى ومكتب لتاجير الماكنات الحاسبة الالكترونية الخ .

يعتقد الخبراء بان الاستراحة الجيدة ضمانة العمل الناجح . لذلك يوجد فى مركز التجارة الدولية مجمع رياضى صحى يحتوى على قاعات للجمباز ومسبح وحمامات ساونا ومطعم ومقصف وبارات ، وما الى ذلك .

على اساس التجارة

... تستثمر المركز مؤسسة انشئت خصيصا لذلك ، هى «سوف اين تسنتر» التابعة للغرفة التجارية الصناعية السوفيتية وتقدم شركاتها مختلف انواع الخدمات المتعلقة بتنظيم لقاءات العمل والخدمات المعيشية والثقافية والتوزيع فى الفنادق .

ان الشركات الراغبة فى التعاون مع بلادنا لاتملك كلها مكاتب لها فى موسكو وتقترح المخرج شركة «اين بريد» التى تمثل المصالح التجارية للزبائن الاجانب فى الاتحاد السوفيتى بشروط التعاقد . ويتمتع بخدماتها الان رجال الاعمال من بريطانيا وايطاليا والسويد واليابان .

مكان اللقاءات الدولية

ان هذه العبارة تنسحب على مركز التجارة الدولية حيث اقيم فى العام الماضى وحده قرابة ١٥٠ مؤتمرا وندوة واجتماعا ومعرضا حول القضايا الاقتصادية والعلمية التكنيكية .

لقد استقبل المركز ٦ الاف مشترك فى المؤتمر العالمى التاسع للاختصاصيين فى امراض القلب والشرايين . واقيمت هنا الجلسة السنوية السابعة للمجلس التجارى الاقتصادى الامريكى السوفيتى ، والمؤتمر الدولى العاشر حول الرقابة الاتوماتيكية على جودة المنتجات ...

واستقبل المركز فى هذا العام اكبر وفد من رجال الاعمال اليابانيين يسافر الى الخارج . وعقدت فيه اجتماعات غرفة التجارة البريطانية السوفيتية وغرفة التجارة الفرنسية السوفيتية ، والمؤتمر الاوروبى العاشر للاختصاصيين فى الروماتزم .

شيء من التاريخ

حدثنى فياتشسلاف تيليغين نائب المدير العام لمؤسسة «سوف اين تسنتر» قائلا :

– ينبغى عند تذكر انشاء مركز موسكو الاشارة الى انه كان واحدا من مشاريع التعاون السوفيتى الامريكى . وقد نفذ الحل التخطيطى بالاشتراك مع شركتى «باكنل» و«ريلتون بيكيت» . واشترينا من الولايات المتحدة جزءا من التجهيزات والمواد .

اننا اذ نقدر هاتين الشركتين نود فى الوقت ذاته التاكيد ان بناء المركز اعترضته صعوبات معينة سببتها ادارة واشنطن . فقد توقف البناء سنة كاملة بسبب تاخير الوثائق مثلا . ومس الحظر الذى فرضه كارتر قبيل الاولمبياد كثيرا من الارساليات . ورفض اجراء عدد من اعمال التشغيل والتسوية الامر الذى انعكس لا على وتائر البناء فحسب بل على مداخيل الشركات الامريكية ايضا . وقدر على الخبراء السوفيت ان يستوعبوا بسرعة كبيرة التكنولوجيا غير المعروفة لهم وتعلم العمل بالمواد الجديدة .

يصارح احيانا السؤال : بعد كم سنة سيعوض المركز تكاليفه ؟

واننى استطيع القول انه عوض تكاليفه فى يوم افتتاحه ، بل حتى فى يوم اتخاذ القرار ببنائه . وان المقصود طبعا ليس الناحية المالية . ففكرة انشاء المركز الذى يساعد على تطوير التجارة الدولية وتطوير التعاون بين البلدان لا يمكن الا ان تعود بالربح .

فكتور يلكين

بهو فندق «ميجدونارودنايا–١»

«سنيا فيسكوزا» الايطالية احدى الشركات التى اختارت مركز التجارة الدولية مكانا لممثليها .

موظفا المكتب روبرتو اريزى وماورو فاليريدى (الى اليمين) .

فى مركز الآلات الالكترونية

«انى اقفز الى النار»

حتى فى الليل يحلم بالحرائق ... النار المضطرمة تلتهم الاشجار كعيدان الثقاب ، والحيوانات تجرى مسرعة عبر اللهب فتثير الشفقة .

فى الصباح يذهب الى عمله وزوجته لاتدرى ان كان سيعود الى البيت بحلول المساء ام بعد شهر . وتبعد عن مخيلتها الافكار الرهيبة ، وتنتظر عودته ، فقد اعتادت الانتظار . ان سرغى كايغورودوديف يعمل فى فرقة المظليين التابعة لقاعدة تومين الجوية المختصة بحماية غابات سيبيريا .

ان الغابات تشغل مايزيد على الاربعين مليون هكتار فى مقاطعة تومين . وهناك مايزيد على ثلاثين طائرة محملة بالمظليين تحلق فوق غابات التايغا باستمرار . فقد تشب النار فى اية لحظة اثناء الصيف . ومن الممكن احيانا ان يتم التغلب على النيران بقوى قليلة العدد . واذا لم يكن ذلك ممكنا فيتصل الطيار بواسطة جهاز اللاسلكى بمسؤول الطوارئ الذى يقوم بدوره بابلاغ مجموعة الخفارة التى يجب ان تصل خلال ١٥ دقيقة الى المطار حيث تكون احدى الطائرات بانتظارها . وتبدو دقائق الطيران طويلة ، فالدخان من كل صوب وتاتى لحظة القفز ثم الهبوط على الارض وحينئذ يجب القيام بتفجير ممر عريض فى الغابة لقطع طريق النار . وفى ذلك الوقت تنقل الطائرات العمودية الى مكان الحريق خزانات من المياه تزيد سعة الواحد منها على الالف ليتر . وخلال يومين او ثلاثة يتم اطفاء الحرائق التى ليست على قدر من الضخامة . فماذا بالنسبة للحرائق الكبيرة ؟ لقد حدث ذات مرة ان بقى سرغى فى التايغا لمدة ١٣ يوما .

يقول سرغى : عندما كنت فى السابعة عشرة من العمر قررت مع صديق لى اختبار قدراتنا . فاتينا الى حلقة المظليين وجربنا القفز عدة مرات . ثم الخدمة العسكرية فى صفوف المظليين وهناك علمت بوجود هذه المهنة . وهكذا اخذت ازاول هذا العمل منذ ٨ سنوات .

ان جميع الامور تسير بشكل جيد الا فى فصل الصيف . اذ لا اريد مفارقة عائلتى التى تسود علاقات طيبة داخلها ، لفترة طويلة . فزوجتى تعمل مربية فى روضة الاطفال . اما ابنتى تانيا فتبلغ السادسة من العمر ، وستدخل المدرسة قريبا ويبلغ عمر ابنى يورى سنة ونصف السنة . لقد كانت ابنتى تصيح «ابى يطير» عندما ترى طائرة . وتصيح «ابى يقفز» عندما تشاهد المظليين على شاشة التلفزيون . اما الحرائق فلم تشاهدها ابدا . واتمنى ان لا تراها على الاطلاق .

ستانسلاف مالتسوف

عند الرعاة

رحلة الى موسكو

هل ولى تربية الأيائل؟

الاصطناعى .

كانت الشمس ترسل اشعتها الحارة غير شمالية على الاطلاق فى الخارج . وجاء غلام لملاقاتنا على دراجة فوق مصطبات خشبية . وقال فاليرى كوشليف تحت هذه المصطبات الخشبية تمديدات مختلفة فالارض هنا متجمدة على الدوام ويستحيل حفرها لتمديد الأنابيب .

اما الغلام فهو من هنا ، من ليدا . ان عدد الغلمان فى الشتاء اكثر وهم يتقاطرون من كل انحاء التوندرا للدراسة فى المدرسة الداخلية التى يتحمل السوفخوز مصاريفها كاملة .

بعد المبيت فى الفندق سافرنا باكرا فى السيارة – الزحافة باتجاه قطيع الايائل وبعد ساعتين اشار كوشليف نحو الافق حيث لاح بصعوبة هرمان صغيران : انهما مضربا الراعيين . وسرعان ما اصبحنا بقربهما ، واول ما لفت انتباهنا هو ملابس اصحاب الدار . كان الكبار جميعا بالزى الوطنى النينى اما الاطفال فمنهم من كان فى سترات المدرسة ومنهم من لبس سترات النايلون المالوفة على اهل المدن . هنا يستقبلون الضيوف بالشاى والابتسامة البشوشة الصادقة .

بعد الضيافة قصدنا التوندرا حيث يرعى القطيع . كانت اقدامنا تغوص فى رغوة بيضاء انها علف الايائل الشبيه بزبد البحر .

يسمى العلف «الياغل» وهو عشبة تطعم التوندرا بكاملها ، تخرجها الايائل من تحت الثلج بعد تكسيره بقوائمها . وتتناول الجزء العلوى منها فقط والاكثر بياضا وهى لا تقضم ابدا العشبة مع جذورها هذه هى غريزة الحياة .

قال فاليرى كوشليف :

– لحسن الحظ ان خط الدائرة القطبية موجود على الخارطة فحسب ، فاذا رسمنا هذا الخط على الارض ، مثلا بالسيارة الزاحفة ، فان الاثر يبقى هنا لعشرات السنين . الياغل يتحمل كل شيء حتى انخفاض الحرارة الى خمسين درجة تحت الصفر . لكنه غير قادر على تحمل ملامسة المعدن .

فى البداية ستقاوم الطبيعة المنقبين عن الغاز ومستخرجيه فى التوندرا . ولن تزول بسرعة «الشواهد» على هذا الانتصار على التوندرا : والمقصد اثار الزحافات . لقد اقتطعت انابيب الغاز جزءا من التوندرا وغيرت من جغرافية المراعى الموسمية وحولتها الى مراعٍ عسيرة المنال . وعبثا بحثت الايائل عن طحالب الياغل حيث مرت الجنازير المعدنية . ان التوندرا بحاجة الى وسائل نقل طرية مثل الزلاقات التى تجرها الكلاب والايائل . كما ان الحوامات ذات الوسادة الهوائية مفيدة هنا . لكن عددها لايزال قليلا جدا .

س : لعل تربية الايائل غدت عملا قديما

فمثلا يمكن ابقاء مزارع صغيرة وتحويل القوى الانتاجية لتطوير الصناعة فى هذه المنطقة .

ج : كلا ، المشكلة ليست هنا . وان تربية الايائل ليست مهنة فحسب . انها نمط حياتى لشعب بكامله . ومن الضرورى المحافظة على تقاليده القومية .

يودى ان اقارن تربية الايائل بصناعة مثالية لا نفايات فيها . فالايائل وسيلة نقل وهى تمنح المسكن والغذاء والملابس . وكانت الى فترة قصيرة الدواء ايضا . ويوجد هنا ما يتعلم منه العاملون فى الصناعة الغازية .

تابعنا الحديث ونحن فى تشوما . كانت المدفاة الحديدية تهدر ، وربة الدار تصب الشاى للضيوف . وكان واحد من العجائز لايفهم اللغة الروسية ، فلما كان يدعو فاليرى كوشليف للتحدث باللغة النينية احيانا . وكان الصبية يصغون لحديث الكبار عادلين يحولون اعينهم خجلا عندما كانوا يخاطبونهم .

آن وقت العودة ، ورجعت السيارة على الطريق القديم . وسيبقى اثر زيارتنا هذه لاعوام طويلة هنا .

ديمترى بلوتنيكوف
اليكسى فيدوروف

فاليرى كوشيلوف : ينبغى على الكثيرين من الشمال ان يتعلموا من مربى الايائل

التقاليد القديمة تصان بعناية

همم الجد كثيرة

بوريس فومين

روسيا قبل ٩٠ عاما .

اما الان فيبلغ عدد العاملين فى مؤسسة لينينغراد ، التى تضم عدة مصانع ومعهدا للبحث العلمى ، عشرات الالاف .

ان الاتحاد السوفيتى يحتل اليوم المرتبة الاولى فى اوربا ، والمرتبة الثانية فى العالم بعد الولايات المتحدة ، فى انتاج الطاقة الكهربائية . ولمؤسسة «الكتروسيلا» فضل كبير فى ذلك . اذ ان نصف مجموع المعدات المستخدمة فى هذا المجال هى من انتاج هذه المؤسسة . وبامكان المرء ان يشاهد ماكناتها فى اضخم محطات سيبيريا لانتاج الطاقة الكهربائية . كما تستخدم ماكنات المؤسسة فى حقول النفط والمناجم ومصانع انتاج الحديد الضخمة ، وفى محطة لينينغراد الكهرذرية ، التى تبلغ طاقتها اربعة ملايين كيلوواط ، والتى تعتبر اضخم محطة من نوعها فى العالم . وتنتج ورشات «الكتروسيلا» حاليا جهازى «توكا ماك–١٥» و«تفارا–٥» اللذين يساعدان على تحقيق التفاعل النووى الحرارى الخاضع للسيطرة .

تصدر منتجات المؤسسة الى ٨٠ بلدا فى العالم . وقد منحها معهد التنمية والمعاضدة التابع لليونسكو الشهادة الفخرية «لقاء التقاليد الثابتة فى التقدم المتواصل» .

ويعتقد العاملون فى المصنع ان اهم صفات بوريس فومين كمدير هى قدرته على اتخاذ القرارات الجريئة . اما هو فيقول : «ان المسؤولين فى الحلقات المتوسطة يعرفون وضع الامور فى اماكن عملهم افضل منى بعشرات المرات . ولذا فهم بالذات الذين يضعون الاسس الضرورية للقرارات الاستراتيجية . وما على الا ان اقوم بدراستها واعطاء القرار النهائى بعد التشاور معهم .

وحدثنا العاملون فى المصنع بان بوريس فومين كان منذ البداية يفكر على مستوى المؤسسة ويبرهن على ان الوقت قد حان بالنسبة لـ«الكتروسيلا» لانتاج مولدات توربينية من نوع جديد باستخدام طريقة التوصيل الفائق . فى الوقت الذى كان بعض المسؤولين يعتبرون هذه الفكرة سابقة لاوانها . اذ كانوا يقولون «لننتظر كى لا تفقد الاموال» . بينما كان فومين يؤكد على ان «فقدان الوقت يعنى الجمود» .

وعندما اصبح فومين مديرا بذل كل ما فى وسعه من اجل تحقيق تلك الافكار التى كانت تبدو للكثيرين غير واقعية . وقبل فترة وجيزة تم فى ورشات «الكتروسيلا» اختبار اول مولد توربينى فى العالم باستخدام التوصيل الفائق .

وعقب التجربة الناجحة للماكنة الجبارة صرح بوريس فومين للصحفيين قائلا : «سنبدأ الان بانتاج ماكنة فائقة التوصيل بطاقة مليون كيلوواط . بيد ان الامر الواقعى بالنسبة لنا بعد مرور ١٥ او ٢٠ عاما سيكون انتاج مولدات توربينية مشابهة بطاقة ثلاثة او خمسة ملايين كيلوواط واكثر . وانا واثق من ان زمن المفاعلات الصناعية للمركبات النووية الحرارية اصبح قريبا» .

وذكر بان الجراة الشخصية ليست كافية لتحقيق مثل هذه الاستراتيجيا سواء كانت صادرة عن المدير ، ام عن خريج معهد تكنيكى حاد الذكاء . بل هنالك حاجة الى «وسط مغذ» . وقدم اقتراحا يحطم القواعد السائدة ، وذلك بادخال منظومة الادارة العلمية الموحدة . والهدف من ذلك هو رد الفعل السريع على كل فكرة ثمينة سواء اتت من اعلى ام من ادنى .

ولدى بوريس فومين قناعة تامة بان مهمة المسؤول لا تعنى السهر على الانتاج وحده . بل يجب عليه ان يبحث بداب كيف يمكن الاستفادة من جزء من ارباح المؤسسة لبناء المساكن اضافة لما توفره الدولة ، ودراسة مشاكل بناء اماكن لراحة العاملين فى «الكتروسيلا» فى مناطق الاصطياف على سواحل بحر البلطيق والبحر الاسود ، وتوفير الظروف الملائمة فى الورشات .

يقوم بوريس فومين مرة فى الاسبوع باستقبال العمال والمهندسين والعاملين لبحث «القضايا الشخصية» . واذا لم تكف سلطته كمدير لحل مشكلة عادلة لشخص ما ، فانه عندئذ يستغل صلاحيته كنائب فى السوفيت الاعلى لجمهورية روسيا الاتحادية .

لقد متع فومين منذ باتا العمل الاضافى بما فى ذلك اثناء عطلة نهاية الاسبوع ويقول بهذا الشان : «اننى امنح ثقتى للانسان الذى يقضى عطلته الاسبوعية فى صيد السمك او قضاء الوقت مع اطفاله او فى حلقة من الاصدقاء ، اكثر مما امنحها للشخص الذى ياتى الى العمل فى بداية الاسبوع وهو متعب» .

ليلى يامبولسكايا

لقد تم التوصل الى صيغ رياضية تفسر ارتباط الحالة النفسية بفسيولوجية الدماغ . ولم يكن ذلك ممكنا حتى الان بسبب عدم وضوح «الاسس» المادية للذاكرة .

ان المعادلات ، التي تم التوصل اليها من قبل الباحث الموسكوفي ارتور ليبيديف اثناء التجارب التي اجراها ، والتي تعزز نظريته عن «مادة» وتركيب الذاكرة ، تتيح امكانية الحساب الدقيق لحدود الامكانيات النفسية لدى كل منا في الحالات التي تجرى الامور خلالها لثوان معدودة .

ما هي "مادة" الذاكرة ؟

«زخارف» الذكريات

وجه عابر طريق ، وسمفونية لموزارت ، واصوات الطيور ، ورقم هاتف ، وذكريات الطفولة ... وباية صورة يحفظ الدماغ هذه وغيرها من المعلومات عن العالم الفسيح الذي يحيط بنا ؟

ان سيل المعلومات ، الذي يعيش فيه وعينا متواصل بلا انقطاع . فما هي كمية المعلومات التي يتمكن الدماغ من استيعابها على مدى الحياة ؟ وكيف يتمكن الدماغ من تقديم مانحتاجه بالذات فورا ؟ ان دماغ الانسان يطرح هذه الاسئلة على نفسه محاولا فهم ماهيته .

ويعتبر كثير من الباحثين ، ان آلية الذاكرة تقتصر على التحولات الجزيئية في خلايا الدماغ – الخلايا العصبية ؛ اى ان كل ماهو مطبوع في الذاكرة كلمة كان ام حدثا ، ام صورة ام انفعالا ، فانه يطابق تركيبا معينا لكل جزيئة .

ويؤكد ارتور ليبيديف ، الدكتور في العلوم البيولوجية ، ومدير مختبر الفسيولوجيا النفسية بمعهد علم النفس التابع لاكاديمية العلوم السوفييتية ، بان المعلومات يجرى الاحتفاظ بها في تراكيب الدماغ على هيئة «زخارف» كهربائية متموجة ونابضة بشكل متواصل ، وذات تردد واطئ . وان كافة معلوماتنا عن العالم مسجلة على شكل شيفرة بعدد معين من «الزخارف» .

ان هذه النظرية تختلف بشكل واضح عن كافة نماذج الذاكرة المعروفة حتى الان لكونها الوحيدة في يومنا هذا المعززة بمعطيات المعادلات الرياضية .

ولكن هل يوضح نموذج ليبيديف التموجي هذا ، والذي يطابق الزخرف الواحد فيه صورة واحدة ، مبدأ عمل الذاكرة نفسه وامكانياتها عالية السرعة ؟ واليكم مثال على تناقضه ان الانسان يقوم بانجاز العمليات المنطقية او الرياضية البسيطة بشكل ابطأ من الحاسبة الالكترونية بآلاف المرات . وفي نفس الوقت يتمكن عقل الانسان من استخراج المعلومات المطلوبة فورا من عمق الذاكرة .

ولكن كيف يمكن على سبيل المثال توضيح تذكرنا بسهولة لحدث ، او رقم لصورة او كلمة ، يحتمل ان تكون قد وقعت او قيلت قبل عشرات السنين وعدم قدرتنا على حفظ رقمين جديدين من ارقام الهاتف مرة واحدة في الذاكرة ؟

وان «كمبيوترنا» ، الذي يزن كيلوغراما ونصف ، والحاوي على خمسة مليارات من الخلايا العصبية يسجل المعلومات بالشيفرة ويستخرجها بشكل يختلف كليا عما هو عليه في الحاسبة الالكترونية .

«الجوقات» العازفة في ظلمة الوعي الباطني

يقول ارتور ليبيديف : – لقد تيسر لنا البرهان على ان كافة المعلومات الموجودة في الدماغ ، ولكن الشاملة لمختلف تراكيب الدماغ . ان سلسلة المجاميع النبضية هذه المكونة للزخرف التموجي تؤلف «الكلمة العصبية» . اما الشيء المميز لكل كلمة او صورة ، فهو زخرفها الفريد ، الذي لامثيل له .

وان كل مانسمعه ونشاهده ونعانيه في الحياة ، يحفظ في ذاكرة طويلة الامد على هيئة زخارف نابضة بشكل مستمر ، ويحافظ على نابضها ادنى عدد من الخلايا العصبية . ان الزخارف تبدو وكأنها تطفو من الوعي الباطني وتغوص فيه مرة ثانية .

لقد اتاحت التجارب المعززة لفكرة ليبيديف امكانية استنتاج معادلات يمكن بموجبها حساب حجم الذاكرة وسرعة استخراج المعلومات منها (وبالتالي سرعة الانفعالات النفسية المختلفة لدى الانسان) بارتباطهما بمواصفات الدماغ الترددية وخواص الاشارات الواردة .

فما هو مقدار المعلومات ، الذي يمكن ان تستوعبه ذاكرتنا على مدى الحياة ؟

ان حساب ليبيديف يتحدث عن نصف مليار من «زخارف» – للاشكال قصيدة لبوشكين ، او لحنا لاغنية او رائحة الغابات ، او صيغة نيوتن ذات الحدين ، مسجلة على شكل شيفرة بصورة متشابهة وعلى هيئة نبضات كهربائية متكررة ومتوافقة فيما بينها لعدد من الخلايا العصبية وان كل اشارة نحصل عليها من الخارج ، تاخذ بدخولها الى الدماغ بالانتقال بين الخلايا العصبية بشكل نبضات كهربائية صغيرة جدا ، ومجموعة النبضات التي تولدها «جوقة» كاملة من الخلايا العصبية (ولكن لاتزيد على العشر) تعتبر «حرفا» من هذه الشيفرة

وعند حسابها على وحدة المعلومات البيتات ، فان الشكل الواحد يضم ٣٠ بيتا ، ويعني ذلك ان «الزركشات» الكهربائية في مخزن الذاكرة طويلة الامد ، وتحتوي على مايعادل ١٠–١٥ مليار بيتا تقريبا من المعلومات .

ماهو عدد القطع النقدية في المحفظة ؟

كيف يتسنى لنا ، اذن ، استخراج المعلومات ، التي هي ضرورية بصورة سريعة من قبل هذه اللجة ؟ وكيف تحت الذكريات ؟ وماهو سبب هذا المقدار في تباين امكانيات سرعة الذاكرة لدى كل منا ؟

يقول ليبيديف : – لقد اجبنا على هذه الاسئلة ، بعد دراسة حجم الذاكرة قصيرة المدى وامكانيات السرعة لديها . فهي تستخدم وكأنها «عتبة» و«صالة استقبال» للذاكرة طويلة المدى ، اذ تعتبر في جوهرها الاجزء المنشط . واعتبر الخبراء بعد معادلة حجمها بحجم المحفظة ، ان بامكانها احتواء ٧–٨ «قطعة نقدية صغيرة» من ابسط الرموز التي نكون قادرين على تذكرها خلال بضع ثوان : كالارقام والحروف والمقاطع الصوتية والهيروغليفات . ولم يقم اى شخص بربط هذا الحجم بقيمة «القطع النقدية» . وهنا كان يكمن الخطأ الرئيسي .

ولقد توصلنا الى ان حجم الذاكرة قصيرة المدى يتغير ، وذلك اولا بسبب طبيعة الاشارة المحفوظة في الذاكرة : مثلا اذا عرضت علينا مقاطع صوتية او هيروغليفات بدلا من الارقام فسوف نتذكر عددا منها اكثر مرتين او اقل مرتين . وثانيا ان حجم «صالة الاستقبال» المذكورة يقتصر على اشارات لاترتبط فيما بينها بمعنى مفهوم لنا ، حيث ان عدد تراكيب شيفرة النبضات العصبية الضرورية للحفاظ في الذاكرة محدودة بشكل صارم . واذا كان الشيء المحفوظ في الذاكرة يحمل معنى معينا بالنسبة لنا فان استيعاب الذاكرة قصيرة المدى يزداد بشكل غير اعتيادي . وتعتمد الذاكرة قصيرة المدى بشكل ملموس جدا على التجربة الخاصة المسجلة في شيفرة «زخارف» الذاكرة طويلة المدى وهذا مايفسر الى حد كبير سرعة التذكر المتباينة بين فرد وآخر .

ويكفي لاعب الشطرنج ، مثلا ، ان ينظر ثانية واحدة الى لوحة الشطرنج لكي يسترجع في ذاكرته تماما لعبة معقدة جدا سبق ان شاهدها ، اما بالنسبة لشخص لم يلعب الشطرنج مطلقا فيكون تحقيق هذه المهمة امرا مستحيلا ، اذ ان الوعي الباطني للاعب الشطرنج يخزن عادة اعدادا كبيرة من الزخارف ، التي سجلت فيها على شكل شيفرة خطط اللعبة وطرقها هذه او تلك .

ان الصورة التي نشاهدها للحظة عند تلالئها في «صالة الاستقبال» على هيئة وميض كهربائي ، وتؤدي الى تقوية عالية المدى للزخرف المشابه المتألق في مستودع الذاكرة طويلة الامد . ويستحوذ الزخرف المذكور بعد ان ينشط في ايقاعاته على عدد اكبر في الخلايا العصبية ، وتأخذ الصورة بالظهور في الفكر ، وكلما كانت «ذخيرة» المستودع اكثر ، كلما كانت امكانية استخراج الصورة اسرع ولو قمنا على غرار الحاسبة الالكترونية ، بمقارنة الاشارات الواردة للتشخيص مع كل ما هو مخزون في الذاكرة طويلة الامد ، لما توفرت لدينا لا امكانية تذكر شيء ولا امكانية التعرف على وجه مألوف او صوت مسرور . ولحسن الحظ ، فان

(البقية على ص ١٤)

بريشة فاليري بيلاوف

أستقبل مجمع الطب «اوبرسام لي» في تشيمكنت في كازاخستان السوفيتية اوائل المرضى . وتساعد احدث المعدات الطبية الموجودة في المجمع على توسيع مدى معالجة الجلطة القلبية وامراض القلب والربو وتشمع الكبد .

اثناء العملية . (الصورة العليا) .

عاملة التشغيل غسولا سالطيالديفا . وكبير الباحثين العلميين الاول غاريلتشيك امام جهاز التحكم .

مواد عجيبة من غاز لا وجود له في الطبيعة

انه غاز الالين . وحينما افتتح مختبر كيمياء وتكنولوجيا الالين في معهد البحث العلمي للمركبات العضوية التابع لوزارة صناعة تكرير النفط والمواد الكيمياوية والنفطية للاتحاد السوفيتي ، لم يكن موظفوه يعرفون سوى صيغة الغاز الكيمياوية وصفاته الشاذة . وقد قال اناتول تابير مدير المختبر ، الدكتور في العلوم الكيمياوية: ان نجوم الكيمياء مزحوا بحرارة ، الا ان القاء نظرة فقط على هذا الغاز يكفي لكي ينفجر .

ما هو سلوك هذا الغاز في مختلف الظروف ؟ وما هي خواصه الفيزياوية: الوزن النوعي ، درجة حرارة الغليان والانصهار ، كمية حرارة التكوين ، وغيرها ؟ والشيء الرئيسي ماهي درجة حرارته الحرجة وضغطه الحرج ؟

ان البحوث التي بدأت بترجس حسب اعتراف تابير ، كانت تقنع تدريجيا بان الالين هو كنز لامكانيات الكيمياء . وظهر انه قابل للاستعمال في عمليات لحام المعادن عوضا عن خليط البروبان والبوتان . واذا اضيفت اليه نسبة قليلة من البروبان او البروبلين فان خطر الانفجار يستبعد . وان ثمن مثل هذا الخليط اقل من ثمن ارخص استيلين باربع مرات . وهذا ليس قليلا ، اذا اخذنا بنظر الاعتبار ، ان الاستيلين خطر .

كان علماء الكيمياء التركيبية يحلمون منذ زمن بعيد باجراء بلمرة في الماء وهذه العملية غير خطرة ، ورخيصة اذ ان بلمرة الاثيلين في الماء لم تنجح لان العوامل المحفزة كانت تتحلل ، ولكن الالين سلك سلوكا آخر ، فقد اخذ يتحول في ماء وردي اللون بسبب الروديوم (الذي استعمل كعامل محفز) بدرجة حرارة قدرها ٦٠ درجة مئوية وتحت ضغط واطئ نسبيا ، حوالى ٢ ضغط جوي لا اكثر ، الى مسحوق ابيض . واظهرت البحوث ان كل ذرة منه تحتوي على عشرات الالوف من الجزيئات .

وكان هذا المسحوق هو البولالين اول بوليمير في العالم مصنوع على اساس الالين . وجرى تبسيط العملية لقد استبدل المفاعل المحكم القلق الذي يعادل ارتفاعه ارتفاع بيت باربعة طوابق ، والمستخدم للحصول على الاثيلين ، بحوض وماء . وبواسطة اضافة كميات من الالين تسنى موازنة العامل المحفز ، بحيث نجحت حتى عملية بلمرة الاثيلين نفسه في الماء .

لقد اظهرت التجارب على البوليمير الجديد انه اكثر صلابة من البولي اثيلين بمرة ونصف المرة ، واكثر مقاومة للتهرؤ بثلاث مرات ودرجة حرارة انصهاره تعادل ٢٠٠ درجة مئوية . ولكنه كان يتشبث بكل المواد الكيمياوية المجاورة وكان يتأكسد ويتشبع بالرطوبة من الهواء . وقد تم استغلال قدراته التفاعلية . وان اضافة كميات من الفلور الى البولالين ، اتاحت امكانية الحصول ، باعتباره الاساس ، على بلاستيك غير قابل للاحتراق . وظهر ان البولالين يكون مع السيليكون مادة لا تعادل في صناعة الكابل : وهذه المادة عمليا لا تتأكسد في درجات الحرارة العالية وتتخلف منها القوارض التي تؤذي عوازل الكابل .

تم الحصول من خليط الالين والاثيلين على بوليمير آخر ، هو البولالان . وبواسطة هذه المادة ، مثلا يمكن البناء بين الرمل . اذ ان الالين يمسك بصورة جيدة جدا جزيئات الرمل مع البولي اثيلين الكامل .

انباء موسكو تقدم :

فلاديمير أندرييف : المسرح هو ورشة للمسرحية الحديثة

نعرف فلاديمير اندرييف في ثلاثة مظاهر حقيقية : كممثل شهير في المسرح والسينما ، وكبير مخرجي مسرح يرمولوفا بموسكو ، وبروفيسور – رئيس قسم فن التمثيل بمعهد الدولة للفن المسرحي .

– كان القدر لطيفا بالنسبة لكم كممثل ، ماذا حملكم على القيام بالاخراج ؟

– ان ممثلين كثيرين يصبحون مخرجين عاجلا ام اجلا فاوليغ يفريموف يترأس المسرح الفني ، وغالينا فولتشيك مسرح سوفريمينيك ، ويوري ليوبيموف – مسرح تاغانكا وعندما عرض علي ان اترأس فرقة المسرح ، حيث «ولدت» و «ترعرعت» كممثل ، اقلقتني فكرة (وهي لاتزال تدور حتى الان في راسي) عن مسرح التمثيلية المعاصرة .

– اذن التمثيلية المعاصرة فقط ! والكلاسيك ؟

– هناك فرق بين الافكار العصرية والافكار الملحة فالعصرية تكمن في الكشف عن افكار زماننا هذا أفليست الافكار عن الخير والشر ، عن العدالة والجشع والغرور عصرية ؟ ولا معنى للعصرية من دون الخلاف والتصادم بين الشخصيات الكبيرة ، ومن دون طرح المشاكل الفلسفية .

– لقد نلتم شهرة الممثل والمخرج الاجتماعي . فما الذي تعتبرونه رئيسيا في عملكم ؟

– الطموح لان نقدم للمشاهد الانسان وعمله ، الانسان والعالم ، والتعبير عن الحياة ، وليس تسجيل الحادثة والسعي لالتقاط نبض الزمان . وللاسف ، لا توفق في ذلك دائما . فطريق المخرج شائك ، كطريق الممثل والموسيقار والعالم على اى حال . واذا تقول لنفسك : «لقد قمت بهذا العمل بصورة رائعة» فانك تقتل روح الفن فيك .

– كيف ينبغي ان يكون ، حسب رأيكم ، بطل المسرحية المعاصرة ؟

– يجب ان يكون انسانا حيا ، وان يتصف بكل ما هو انساني . ولايجوز فرز بطل المسرحية على المنصة ، والا فسوف يصبح غريبا على المشاهد . وقد اديت مؤخرا دور رئيس بلدية مدينة صغيرة في مسرحية «من الثالثة حتى السادسة» المقتبسة من مسرحية الكاتب الجورجي الكسندر تشخييدزه . وبين الساعة الثالثة والسادسة كان يأتي اليه من هم بحاجة الى العون . ولكن لم يتيسر له مساعدة الجميع . وهكذا هو واقع الحياة . ان العمل مع فرقة ممثل مسرح «مالي» الممتازة – وهو احد اقدم مسارح البلاد يبعث في نفسي اعظم السرور . وقد قمت باخراج المسرحيتين «الشاطئ» و «الاختيار» للكاتب يوري بونداريف اللتين تعالجان مشاكل الحياة اليومية الملحة .

– هل الاقدام على التدريس له مردوده ، في ظل عمل فعال في مجال الاخراج والتمثيل ؟

– اعتقد ، انني استطيع ، ومن واجبي ، ان اعد من يشاطرني الرأي للعمل في المسرح . ان تعلم الناس على مهنة التمثيل يعني انك تعلمهم الحياة . وفي علاقاتي مع الطلبة هناك تجاوب من الطرف الاخر . ومن طبيعة الشباب الاحساس بالعالم بصورة متميزة . وهذا ما احاول اضافته الى ما لدي .

– لماذا لا تؤدون الادوار السينمائية في الفترة الاخيرة هل ينقصكم الوقت لذلك ؟

– ان الوقت ، في الواقع ، ضيق . ولكن الامر لاينحصر في ذلك . وتعرض علي ادوار لا ارغب في تأديتها لسبب او لاخر واعوض عن الرغبة في التواجد على الشاشة السينمائية بالتلفزيون . وقد قمت خلال فترة قصيرة نسبيا بتصوير اربعة افلام للمسرحيات : «رواية عن المتزوجين الشباب» للكاتب المسرحي السوفيتي يفغيني شفارتس «فاسيليسا ميليتيفا» لالكسندر اوستروفسكي «الكذب على صيغان طويلة» لادواردو دي فيليبو و«في حافة الهاوية» المقتبسة عن مسرحية فريدريك ديورينمات «الإدى دور ستريندبيرغ» .

سيميون سيميونوف

فلاديمير اندرييف

ТЕАТР
М Н ЕРМОЛОВОЙ

فاضل مطلق بين السعادة و الالم

لقد عرض فيلم هذا المخرج في مهرجان موسكو السينمائي مرتين الاولى في المسابقة الرسمية للافلام الوثائقية والثانية ، خارج المسابقة ، في قصر الطلائع ، حيث عرضت الافلام المخصصة للمشاهدين الصغار . وفي المرتين كان رد الفعل واحدا . اذ كان المشاهدون كبارا وصغارا ، يبكون من هول ما شاهدوه .

وجاء قرار لجنة التحكيم بالاجماع بمنح فيلم «سحب غريبة فوق بيروت» الميدالية الذهبية للافلام الوثائقية وفي قصر الطلائع ترك هذا الفيلم انطباعا كبيرا لدرجة ان لجنة التحكيم المؤلفة من الاطفال سلمت الجائزة بشكل عفوي لمخرج الفيلم ، وهي آلة تصوير . وبذلك قيم الاطفال فيلم السينمائي اليمني الشاب فاضل مطلق .

لقد شارك الاستوديو المركزية لافلام الاطفال في صنع فيلم سحب غريبة فوق بيروت الذي غدا ثمرة خمسة اعوام دراسية ومشروع التخرج من معهد السينما في موسكو .

ان هذا الفيلم ومشروع التخرج ليسا وثيقة دامغة عن الاجرام والوحشية وحسب ، وانما نداء للدفاع عن اكثر البشر رقة وهم الاطفال . كما انهما تذكير بالمسؤولية التي تقع على عاتقنا جميعا في الحفاظ على السلام وعلى حياة الجيل الصغير ايضا .

وعندما اعتزم الوثائقي الشاب من جمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية تصوير فيلم التخرج عن الصداقة السوفيتية اليمنية . قام في العام الماضي بزيارة الى مخيم «ارتيك» الشهير في جزيرة القرم ، حيث يستجم اطفال من بلدان عديدة .

يقول فاضل :

– على الارض الوادعة ، وعلى شفاف البحر الاسود ، الدافئ الرقيق تعرفت الى اطفال صغار من لبنان وفلسطين قتل امام اعينهم اهلهم واقاربهم تحت القصف الاسرائيلي لبيروت ، وبحراب ورصاص السفاحين اثناء المجزرة الرهيبة في مخيمي صبرا وشاتيلا . وعلى اجسام هؤلاء الصغار كانت ما تزال واضحة الجروح والندبات التي خلفها الرصاص والشظايا . ليتكم ترون وجوههم واعينهم . لقد جمدت فيها عذابات جسدية ومعنوية لا يمكن لاية كلمات ان تعبر عنها . انئذ قررت ان اصور فيلما عن وحشية المعتدين الاسرائيليين ، زبانية الامبريالية الامريكية ، على ارض لبنان وان اسم بالعار هؤلاء المعتدين ومن يقف وراءهم .

يتحدث الاطفال في فيلم «سحب غريبة فوق بيروت» عما قاسوه.. انها لذكريات رهيبة . ذكريات اطفال نسوا البسمة وبدلا من الشمس والسماء الزرقاء يرسم هؤلاء الاطفال على الورق طائرات كالصقور ، وانفجارات واجساد دامية جريحة واخرى صرعى لقد اضحت ماساتهم ماساة مطلق نفسه .

ويقول فاضل : لولا المساعدة الاخوية التي قدمها لي اصدقائي وزملائي من الاستوديو المركزي لافلام الاطفال لما استطعت ان اصور هذا الفيلم ففي وطني تخطو السينما خطواتها الاولى ، ولا توجد لدينا صناعة سينمائية ، ولا استوديوهات للتصوير ولا الكوادر الفنية ولذا فان استاذي الكسندر كوتشيتكوف ، الوثائقي السوفيتي المعروف ، والذي علمني خمس سنوات في معهد «فغيك» . قال لي اكثر من مرة : لا تنس يا فاضل بانك ستكون من اوائل السينمائيين في وطنك .. لذا فالمسؤولية الملقاة على عاتقك مسؤولية جسيمة .

وتذكر فاضل كيف كان يحلم بالدراسة في الاتحاد السوفيتي ، وكيف تحقق حلمه هذا وكيف تعرف اثناء امتحانات الانتساب الى معهد «فغيك» الى رد كارمين الفنان الكبير في السينما الوثائقية» السوفيتية وتذكر ايضا بكاءه بمرارة عندما سمع بنبأ وفاته . فقد كان عليه ان يتتلمذ على يده .

ويقول اليمني الشاب متأثرا :

– اني احب الشعب السوفيتي وبلد لينين وبوشكين ، البلد الذي اضحى وطنا ثانيا لي . وكيف بوسعي الا انظر كذلك الى الارض التي استقبلت عليها كأخ وعوملت كابن حقيقي . ان سنوات اقامتي في موسكو واللقاء بالاصدقاء السوفيت الذين لدى الكثير الان ، جعلاني اصل الى قناعة تامة بان الاتحاد السوفيتي هو اوفى واخلص واثر صديق للشعب اليمني وللعرب ، وحليفهم في كفاحهم ضد الامبريالية والصهيونية .

لقد انتهى مهرجان موسكو السينمائي ولكن ما زالت حديثة تلك الانطباعات المفرحة التي تركها الفوز بالجوائز ، اما اليمني الشاب فهو على اهبة الاستعداد لتصوير الفيلم التالي .. ومرة اخرى مع الاصدقاء السوفيتيين من «الاستوديو المركزي للافلام الوثائقية الذي صار غاليا على قلبه ، ومن جديد تتهيأ الكاميرا ، كاميرا المناضل ، وكاميرا فنان السينما الوثائقية ، التي يعتبرها فاضل فنا طليعيا رائعا نحن بأمس الحاجة اليه .

الكسالدر دولسكوي

ديارنا

في مرسم الفنان

في اثناء تصوير فيلم «غويا» طلب الى الرسام اللينينغرادي يوري ميجيروف أن يرسم نسخة لكل من «بورتريه غودوي» ولوحة «٤ حزيران» ولوحة دافيد «قسم الاخوة هوراسيوس» .

ادى دور غويا في الفيلم الممثل الليتوالي المعروف دوناتاس بانيونيس وبعد ان رسم نسخ اللوحات المطلوبة انتقل ميجيروف الى رسم بورتريه بانيونيس . وصور الرسام الممثل وهو غارق في التأمل وعبر من خلال ابتسامته الغامضة وحركة يده الخفيفة عن اللحظات الاولى من تقمص الممثل شخصية غويا . لقد ابدع الرسام سلسلة كاملة من صور الممثلين ، ولم يكن بورتريه بانيونيس اولها . فهاهي راقصة الباليه لاريسا كليموفا بريشة ميجيروف واقفة وحدها في قاعة التدريب بعد انتهاء العرض وتقاسيمها هادئة غير ان الذراعين المتدليين يكشفان التعب . «الحياة حفلة متنعة» هذا ما نقرأه على وجه «ارليكينو» باداء ايليغيوس بوكايتيس الذي يلعب دوما ادوارا درامية في الباليهات ، وتلمع عينا البهلوان بالسخرية وتشرقان بالفرح بلا نهاية هو ما يريده في الحياة .. هكذا صوره ميجيروف . يجسد ميجيروف الناس باسلوب واقعي ولكن بعض لوحاته يبعث على تداعي الافكار العجيب . وقد صور بهذه الطريقة بانيونيس وكيريل لافروف .

جسد الرسام الممثل لافروف جالسا على مقعد في غرفة المكياج ومسندا ذراعه الى منضدة المرآة الثلاثية وتعكس المرايا الشخصيات التي اداها الممثل دميتري كارامازوف وميخائيل ليرمنتوف .

لقد شاهد الجمهور اعمال ميجيروف للمرة الاولى في اواخر الستينات وبعد مضي بضعة اعوام على ذلك عرضت في معرض عموم روسيا لوحته الكبيرة «الابناء» (كان في الاربعين من عمره) وكانت تلك اللوحة اول عمل من سلسلة اللوحات التي كان ينوي تخصيصها لحياة الفلاح المعاصر .

كتب فيودور دوستويفسكي في حينه ان «مهمة الفن ليست تجسيد عوارض الحياة اليومية ، بل فكرتها العامة التي حزرتها النظرة النافذة واستخلصتها بصورة صائبة من تنوع ظواهر الحياة المتجانسة وان فكرة ميجيروف هي تجسيد فلسفة الروح الروسية والتعبير عن قدرة الشعب . وتبدو مواضيع لوحاته بسيطة . منها هي عائلة تضم الام الفلاحة وابناءها . وجه الفلاحة غطته التجاعيد ، ونظرتها موجهة الى الاولاد ، ويداها المعروقتان المتفردتان على العمل الدائم لاتزالان تتحركان حتى في لحظات الاستراحة . اما ابناؤها فيشبهون ابطال الاساطير الروسية الذين كانوا يحرسون اراضي الوطن ويبدو وكأن الابناء يستعدون ليحلوا محلهم الان .

صور الرسام الاخوة الثلاثة اعتمادا على شخصيات ثلاثة شبان موجودين في الواقع . وهم الرياضي ميخائيل يفسييف (الاخ الاكبر) وسائق الجرار ايفان بيتروف (الاوسط) وابن الرسام يوري (الاصغر) الذي كان في السادسة عشرة من العمر حين صور ابوه تلك اللوحة .

«الابناء»

«فنان الشعب في الاتحاد السوفيتي كيريل لافروف»

ارينا سفيتلوفا

القناعة بالخير

* يبلغ المعدل الحالي لمحصول الحبوب في الاتحاد السوفيتي بالنسبة للفرد من السكان في السنة ، حوالي ضعف معدل افضل موسم في الفترة التي سبقت ثورة اكتوبر حينما كانت روسيا من اكبر مصدري الحبوب .

* تخطط اوكرانيا للوصول الى المعدل المثالي ، وهو طن واحد بالنسبة للفرد في عام ١٩٩٠ . اما الاتحاد السوفيتي بصورة عامة فسيصل الى هذا المستوى بعد بضع سنوات من ذلك التاريخ .

* وقد تجاوزت مقاطعة بولتافا بجمهورية اوكرانيا هذا الحد .

يعتقد فيودور مورغون السكرتير الاول للجنة الحزبية لمقاطعة بولتافا الحائز على لقب بطل العمل الاشتراكي بان الطريق نحو زيادة المحاصيل يمر عبر البيت الريفي والمدرسة والنادي .

الى المدينة باي ثمن

قال فيودور مورغون : كانت المدن كلها قرى في زمن مضى . وقد منحها تمركز الانتاج الفضلية واضحة . ولا تستطيع كل قرية منافسة المدينة التي يسير تطورها في نهاية المطاف نحو ارتفاع تنظيم العمل والراحة والخدمات فيها .

وهكذا نجد ان سكان الارياف يغادرونها الى المراكز الصناعية القريبة او النائية حيث يعتقدون بان العيش فيها اكثر راحة . وتغادر الاغلبية على شكل افراد او مجموعات بعد انهاء الدراسة الثانوية . ونادرا ما تغادر عوائل باكملها اذ من الصعب ترتيب امورها في الاماكن الجديدة . وكلما قل عدد الشباب انخفضت نسبة الاطفال وتبلغ نسبة الاطفال في ارياف بولتافا حاليا طفلا واحدا في كل بيتين . وان ربع اماكن العمل شاغرة فغالبا ما يستعصى التعويض عن الشخص المغادر .

ان جيل الكبار لا يميل الى التنقل ويؤدي هذا الى زيادة عدد المتقاعدين ومن الطبيعي ان بعضهم يعمل ولكن اذ يتمتعون بظروف جيدة لا تبرز عندهم رغبة شديدة في استيعاب الجديد من التكنيك . يفضلون نهار عمل غير كامل او النشاط الذي لا يستلزم بذل جهد عضلي .

يقلقنا بصورة خاصة نزوح الشبيبة الى المدن بعد انهاء المدرسة . ففي منطقة ريشيتيلوفسكي على سبيل المثال يبقى ١٠ بالمئة من الفتيان و٧ بالمئة من الفتيات فقط بعد التخرج من المدرسة . وتحتاج مؤسسات المنطقة الى الاختصاصيين الذين يفضل اعدادهم من ضمن الشبيبة . وتزداد الحاجة الى سائقي الجرارات والحاصدات كما تزداد المعدات التكنيكية ، غير اننا لا نجد دوما من يعمل عليها .

عندما تكون الارض جاهزة للبذر او حينما تنضج الحبوب يجب العمل ليل نهار كيلا يفوت الوقت . بيد ان بعض المزارع اضطرت للعمل بوجبة واحدة نظرا لعدم وجود من يعمل في الوجبة الثانية .

على الرغم من ان مداخيل سكان المناطق الريفية قد تساوت مع مداخيل سكان المدن بل حتى زادت عليها في بعض المهن لا تزال المدينة متفوقة على القرية من الناحية السيكولوجية ولا داعي للمبالغة في تصوير الوضع ومع ذلك تغلبت الهجرة في مرحلة ما على حدود التفكير السليم . ولو ان الهجرة حدثت على حساب انتقاص الحاجة الى الايدي العاملة في الزراعة بفضل ارتفاع انتاجية العمل لما كان هنالك ما يثير القلق .

اقنع بما هو خير

يجب ان ناخذ بواقع الحال بعين الاعتبار . لقد نشا جيل لم ير دمار الحرب والطوابير الطويلة بانتظار الخبز وتوفرت كل احتياجاته . وادرك ابناء هذا الجيل منذ الطفولة ان المجتمع يسعى الى تامين احتياجاتهم .

اذن يجب تغيير نمط الحياة في الريف . ومن المستبعد طبعا ان يكون في القرية مسرح او سيرك ذو شهرة عالمية . ولكننا نحل نصف المشكلة اذا انشانا خدمات متطورة ومراكز ثقافية حيث يمكن الاستجمام والتسلية والتخلص من بعض الواجبات المنزلية وبعث الثقة بانجازها بسرعة وبنوعية جيدة . وذلك عن طريق تشييد بيوت مريحة او تقديم المعونة في تشييدها او اختيار التصاميم لها وما شابه ذلك .

ان سكان الارياف يريدون ان تكون حياتهم منظمة بصورة ليست اسوا مما في المدن . وهذه رغبة يمكن ادراكها ولا تجوز معارضتها .

اقنع بما هو خير . ان هذه الكلمة المأثورة يمكن وصفها بالبرنامج النموذجي لربط سكان الريف بموطنهم لقد وظف ما يزيد على ٢٠٠ مليون روبل للتنمية الاجتماعية في ارياف مقاطعة بولتافا خلال الفترة التي اعقبت عام ١٩٦٥ فقط . وتزداد المخصصات لهذا الغرض سواء من حيث حجمها المطلق او بالنسبة للفرد من السكان .

بالامكان ان ناخذ كولخوز شيفتشينكو في منطقة ماشيفسكي كمثال على الترابط بين كثافة السكان ونمط الحياة وفعالية الانتاج .

ان القرية المركزية هي نموذج للبناء المثالي الذي انعكست فيه موهبة المعماري وهمة البناء . وغالبا ما تقتضي الامور ان ازور هذا الموقع فلا استطيع اخفاء اعجابي بدار الثقافة حيث يمكن الالتقاء مع الممثلين المحترفين او اداء دور في مسرحية للهواة . ويقع بقرب الدار المركز التجاري الذي يضاهي المراكز التجارية في المدن وشيد الكولخوز مجمعا لمنتجات الحليب ومدينة وورشة للتصليح . وانتشرت التكنولوجيا الحديثة وانخفض العمل اليدوي الى الحد الادنى . ويعود اعضاء الكولخوز بعد العمل الى شققهم التي بنى القسم الاعظم منها على حساب الكولخوز . لقد انفق خلال السنوات الخمس الاخيرة مليون ونصف المليون روبل على هذه الاغراض .

ان الكولخوز المذكور ينفق سنويا لصف مليون روبل لغرض تحديث نمط الحياة . وهذه الاموال ليست قروضا من الدولة . بل هي من مدخول الكولخوز الذي لا يعاني من نقص الايدي العاملة . وليس من المفيد لامثاله الهجرة من القرية . اذ لا داعي للبحث عن خير اكثر من هذا .

ان الدولة بحاجة الى قرية وطيدة الاركان . وتمد شجرة الازدهار الاجتماعي جذورها عميقا في الارض ولكن من الطبيعي اننا لا ننظر الى سكان الريف نظرة براجماتزمية مجردة : اعطونا الحبوب واللحوم والحليب وخذوا بالمقابل النادي والملعب ومياه الشرب وماشابه ذلك . اذ يجب ان تتوفر للانسان حياة كريمة .

النسخة اسوا من الاصل

ان القرية الجميلة التي تتوفر فيها ظروف الراحة تبقى في الذاكرة . هذا هو احد الجوانب الراسخة التي تربط الانسان بمكان مولده ونشاته باواصر وثيقة .

اننا نعتقد بعدم جدوى تقليد القرية للمدينة . فاذا اتبعنا طريقة انشاء بلدات صغيرة لن تنفع انذاك كل الملايين التي ننفقها على تكوين سمات القرية التي تجذب الانسان . فكل استنساخ هو اسوا من الاصل .

يجري عادة بناء دور ريفية فيصبح البيت قريبا من الشارع والشبابيك قريبة من الناس . وامامها مزروعات تؤلف الشجيرات اغلبيتها . وفي العمق فناء لادوات العمل وخلفه مزرعة للخضار . وتوجد تصاميم لاشلسة واشد ما يؤسف انها تنقل مباشرة من ورق الرسم الى الواقع . وتدهش بكآبتها الخطة العامة للبناء في قرية بورداكا بمنطقة اوغليتسكي فالشوارع مستقيمة وكانها مرسومة بالمسطرة والدور من طراز واحد .

انه لمن العسير العيش في مثل هذه القرية . وقد وقعت الحادثة التالية : اذ شيدت قرية جديدة بعيدا من النهر ، فاختل نمط الحياة المعتادة منذ الازل ، ولم تجد التصاميم الجميلة نفعا . فاخذ السكان يغادرون القرية .

يتسم باهمية خاصة في القرية بناء مركز اجتماعي يضم اغلبية المؤسسات الرسمية والثقافية والخدمات . ويقع هذا المركز بعيدا عن الطرق الرئيسية ولكن له في الوقت ذاته طرق مواصلات مريحة بالقرية كلها ومنطقة الانتاج والحقل .

بيد ان العلة تكمن في صعوبة اقناع جميع المصممين بذلك . تؤكد الابحاث ان الفئات المختلفة من الناس بحاجة الى دور مختلفة الطراز وتصاميم مختلفة للشقق . فالعوائل الشابة من المثقفين في الريف والخبراء يفضلون العيش في دور متعددة الشقق وتتوفر فيها جميع ظروف الراحة . ولكن البنايات المتعددة الطوابق والشقق لا يفضلها سكان الريف . وان الدور المتكونة من طابق واحد وشقة واحدة واسعة الانتشار في ارياف البلدان الاخرى .

يرغب الكثيرون في بناء بيوتهم بانفسهم . لما الضير في ذلك ويقدم كولخوز كوتلياريفسكي في منطقة كارلوفسكي لامثال هؤلاء المواد والاعانة المالية دون مقابل . وللكولخوز هدف في ذلك . اذ ان المرء يولي دينه بالعمل والمثابرة .

وما هي النتيجة ؟ لقد اخذ الناس يعودون من المدينة وينتقلون من الاماكن الاخرى . واقتنعوا في الكولخوز بان كل بيت جديد هو ضمانة لرية لترسيخ اقدام عائلة اخرى في القرية .

ان الانسان حر في اختيار مكان عيشه واستقراره ونوع عمله . وهذا الحق يضمنه دستور الاتحاد السوفيتي ولكن بامكاننا توفير الظروف الملائمة لكي يستقر المرء حيث تكون الحاجة ماسة الى عمله ومعرفته .

عندما يحل الفجر

ان زرع حب الوطن في نفس التلميذ والاهتمام بالعمل في الزراعة وجلب الشبيبة الى المهن الزراعية ان كل ذلك يعني تحديد مصير الشبيبة ، وبذلك بعث الشعور بالحياة الزاهرة في نفوسهم .

تسمى المدرسة التي يديرها بطل العمل الاشتراكي النائب في السوفيت الاعلى للاتحاد السوفيتي ميخائيل اندريفسكي الى اعداد الاطفال للحياة المستقلة . فقد جرت العادة على تنظيم الخفارات في المطعم ومراقبة النظام في المدرسة منذ الصف الاول . وتضم التلاميذ ورشة يتعرفون فيها على مبادئ العمل في الزراعة . كما شيدوا قاعة للرياضة . ويقومون تحت اشراف الخبراء بالتجارب في الحقل التجريبي التابع للمدرسة .

قال ميخائيل اندريفسكي ان على التلاميذ قيم لانه يساعد على نمو الشخصية والمفاهيم الاخلاقية . ووفقا للتقاليد يختار كل صف شعارا له . واليكم احد الشعارات «كل شيء في الحياة يبدأ صغيرا ، الحنطة من البذرة والنهر من الشعاع الصغير» . تقع المدرسة في مركز المنطقة الزراعية ويتلقى الاطفال ببالغ السرور الدعوة للعمل في الحقل . فهو بالنسبة لهم كالنافذة التي تنفتح الى عالم الكبار !

ان المهن الزراعية هي الاكثر انتشارا بين خريجي المدرسة . وقد ولدت الهجرة بحد ذاتها العديد من الاسباب التي عجلت وتائرها .

وتجدر الاشارة الى ان علماء الاجتماع والاقتصاد لم يعيروا لها الاهمية اللازمة فترة طويلة . فحين يتضاءل عدد الشبيبة في القرية بينما بدا يؤثر على الباقين اختلال التوازن بين نسبة الفتيات والفتيان .

ان نسبة الرجال الذين تتراوح اعمارهم بين ١٧ و٢٩ عاما في قرى منطقة ميرغورودسكي تزيد على نسبة النساء عشرين بالمئة . ويزداد هذا الاختلال عمقا في بعض القرى فالفتيات يغادرن القرية الى المدينة بعد انهاء المدرسة برغبة تزيد على رغبة الفتيان الذين يصبحون ميكانيكيين فهل هنالك سبب للدهشة عندما يغادر الميكانيكيون الشباب القرية الى المدينة حيث ظروف تكوين العائلة اسهل . اما العكس فنادرا ما يحدث .

انني اذكر حادثة طريفة . فعندما عاد من الجبهة الضابط ميخائيل ليودورتشينكو وبدأ يدير كولخوزا مرشنورين في منطقة لوبينسكي كان عدد الفتيان في القرى قليلا والانتاج بكامله تقريبا يقع على كاهل النساء . فهم يجب ان يبدأ هذا الضابط ؟

انه انتهى طائرة شراعية !

وماذا كانت النتيجة ؟ في السنة الاولى بقي في الكولخوز ١٤ شخصا من الفتيان الذين كانوا ينوون المغادرة الى المدينة . ثم بني وليس الكولخوز ناديا . انه انسان بعيد النظر !

(البقية على ص ١٣)

الاتحاد السوفيتي
موسكو
مقاطعة بولتافا

خبز المحصول الجديد يسلم لليوليد رود الفل سائق حصادة في كولخوز «بيريموغا»

الحصاد في كولخوز «بيريموغا» في مقاطعة بولتافا

مجمع الالبان في كولخوز «فجر الشيوعية» في مقاطعة بولتافا

هل يحتاج التلميذ الى آلة الكترونية حاسبة؟

يقول ليف بريسمان الدكتور في العلوم التربوية ، ونائب مدير معهد الابحاث العلمية في تصميم المستلزمات الدراسية ووسائل التدريس التكنيكية :

— يصعب على المرء اليوم ان يتصور المدرسة من دون وسائل التدريس التكنيكية ، كما يصعب عليه ان يتصور بيتا معاصرا بلا جهاز الراديو . فهنا وهناك نفس الارتباط بالحياة والعالم فبدون الافلام والشرائح ، والآلات الالكترونية الحاسبة ، والخرائط المجسمة ، بما فيها المتحركة المخصصة لدروس الفلك ، فان النظرية ستبقى مجرد نظرية جافة خرساء .

ولكل تلميذ اليوم هناك ستة آلاف وسيلة ايضاح من شتى الاجهزة والوسائل التكنيكية . وتعتبر هذه المجموعة الزامية للمدرسة الثانوية .

— لم يكن تجهيز المدارس في الماضي على مثل هذا المستوى . ومع ذلك فان جميع التلامذة حصلوا على تعليم لاباس به كما يبدو .

— نعم ، اني اتذكر بحنين مدرستي البسيطة . فحين كنت تلميذا لم يكن يوجد في المدرسة هذا النظام لاجراء الدروس في غرف الدراسة المخصصة لمختلف المواد .

غير ان الاطفال في ايامنا هذه يختلفون عنا ، وطريقة تفكيرهم مختلفة كذلك . فلقد عودهم التلفزيون والافلام على توحيد النص والصورة معا منذ الصغر . اي بعبارة اخرى اعتادوا على ان كل ما يقال يستند الى برهان ولذلك فهم ينتظرون نفس الشيء من المدرسة .

مررتم على ذكر نظام للدراسة حيث تخصص غرفة دراسية لكل مادة . فهل يطبق هذا النظام في جميع المدارس ؟

— نعم . قبل خمسة عشر عاما او قبل عشرة اعوام ، كانت توجد في المدارس عادة ثلاث غرف دراسية مجهزة خصيصا لدروس الفيزياء والكيمياء والبيولوجيا . اي كانت مخصصة للدروس في تلك المواد التي لايمكن ان تستغني عن التجارب . اما الآن فتوجد في المدارس غرف مخصصة ومجهزة لكل مادة دراسية على حدة اي الاداب والجغرافية والتاريخ وعلم الاجتماع الخ . وبامكان المعلم ان يوضح مادة الدرس باية وسيلة من الوسائل التدريسية . ويقوم التلامذة انفسهم احيانا كثيرة باستخلاص الاستنتاجات بواسطة هذه الاجهزة او تلك .

— الم تأخذ الوسائل التكنيكية بمنافسة المعلم واستبدال كلمته الحية بغيرها ؟

— لاتستطيع اية وسيلة تكنيكية استبدال كلمة المعلم ، لاسيما الموهوب . وانما تساعده وتوفر من قواه لاجل الهدف الرئيسي الذي يتلخص في جعل الطفل يحس بالسرور عند الحصول على معلومات جديدة ، وبان تكون عملية الدراسة بحد ذاتها جذابة .

وبالمناسبة تقول ان مهارة المعلم في استخدام وسائل الدراسة التكنيكية يدل على مستواه المهني . فقدر ما يكون ذلك المستوى رفيعا يقدر ما يستخدم مختلف الادوات التدريسية والوسائل التكنيكية بصورة افضل ويزيد كثافة درسه .

ويقضي احد المبادئ الاساسية للمدرسة السوفيتية بوحدة البرنامج الدراسي بحيث يجب ان تتوفر لدى جميع الاطفال نفس الامكانيات للتطور الذهني . ويجب ان تكون الوسائل التكنيكية المستعملة في عملية التدريس متماثلة تماما كذلك . فهل تشتريها كل مدرسة بنفسها ؟

— ليس دائما . ففي البلاد مثلا ثلاثة آلاف مستودع للافلام . وتعرض الافلام الدراسية في كل جمهورية بلغتها القومية . اما الكتب التوجيهية لمساعدة المعلم فيصدرها معهدنا . كما ان طلبة المدارس والمعاهد التربوية يتقنون استخدام الوسائل التدريسية التكنيكية . وتلقى محاضرات خاصة في هذا الموضوع في دورات رفع المستوى المهني التي يحضرها جميع المعلمين مرة واحدة كل خمسة اعوام .

— الا تقتل الوسائل التكنيكية كالآلات الحاسبة الصغيرة الحجم مثلا رغبة التلميذ في التفكير بنفسه ؟

— ان كل شيء جديد يقترح لتطبيقه في المدرسة يجرب اولا لحين بدات الآلات الالكترونية الحاسبة الصغيرة الحجم تظهر في المدارس كان البعض يشك في فائدة استعمالها ويخشى من تاثيرها السلبي على الاحساس بالرقم لدى الطفل . غير ان تلك المخاوف تبددت بعد تجربتها .

واني على قناعة بان البرنامج الدراسي سيضم في المستقبل القريب منهاجا في تكتيك الحاسبات الالكترونية .

— هل يحتاج الطفل الى الآلة الحاسبة الالكترونية حقا ؟

— هذا هو منطق الحياة . وليس امامنا الا ان نتبعه . فكمية المعلومات الهائلة لن تقل ، بل ستزداد . وسوف يكون الانسان في حاجة الى لغة الآلة الالكترونية ، كحاجته الآن الى اللغات الاجنبية .

لقد صمم علماء قسم اكاديمية العلوم في نوفوسيبيرسك آلة الكترونية حاسبة للمدرسة . فسوف تساعد هذه الآلة التلامذة على الرسم والتصوير والحساب . وفي نهاية المطاف سيتسم التفاهم بين التلميذ والآلة وسيبدا الحوار بينهما .

— اليس من الممكن ان يكون الحوار بناء لدرجة ان الآلة ستاخذ تتعلم بدلا من الطفل ؟

— لابد ان يفعل المصممون كل ما يلزم لمنع ذلك . فسوف تعود الآلة بالطفل الى الخطا مرات عديدة حتى يصححه .

— ما هي المستجدات التي يمكن انتظارها في المستقبل القريب ؟

— ستظهر في المدارس اجهزة الفيديو . فهي موجودة الآن في اوكرانيا وارمينيا . وسوف يبدأ استخدامها في كل مكان وستمكن اجهزة الفيديو من تنويع الدروس بحيث يصحبها عرض مقطوعات من الافلام والبرنامج التلفزيونية التي يختارها المعلم .

— ويعني ذلك ان مدرسة المستقبل ...

— هي مدرسة مجهزة بكل ما يجعل التدريس امرا شيقا ويجعل الاستيعاب امرا ممتعا .

اجرت الحديث
ناتاليا بافلوفا

«يخيل ان الامر لن يعود غدا ايضا»

القناعة بالخير

(بقية المنشور على ص ١٢)

ان كولخوز «فانتارد» بمنطقة كارلوفسكي يقدم المعونة الى العوائل الشابة لبناء بيوت على نمط المدينة مع قطعة ارض صغيرة لزرعها .وتدفع اعانات مالية اضافية الى كل من لا يلجأ الى التنقل من مكان الى اخر ويحافظ على المعدات التكنيكية . ونتيجة لذلك ارتفعت اجور الميكانيكيين بنسبة ٢٩ بالمئة خلال ثلاث سنوات . اما الفتيان الذين يدعون الى الخدمة في الجيش فتودع نسبة ٢٥ بالمئة من اجورهم في الكولخوز في صندوق التوفير طيلة فترة الخدمة . وهكذا يتوفر لديهم المال اللازم لاقتناء بيت عند العودة بعد انهاء الخدمة . وتم تنظيم اوقات العمل والراحة . اذ يستغرق يوم العمل سبع ساعات . ويجري العمل بوجبتين وتراعى مواعيد الاجازات بدقة .

ويشجع الشباب على الذهاب الى المدينة اذا كان الغرض من ذلك الدراسة طبعا . اذ تراقب هذه العملية وتضمن ماديا . وتصرف للذين يدرسون في المعاهد المهنية او العليا رواتب تزيد على المنح التي تقدمها الدولة للطلبة .

وما هي النتيجة ؟

لقد تم خلال السنوات الخمس الاخيرة قبول ١٢٠ شخصا جديدا للعمل في الكولخوز الواثق بمستقبله .

يؤكد كل ما تحدثنا عنه ان طريق هجرة السكان لا يمكن ان يكون باتجاه واحد دوما . فحيث تبذل الجهود للعناية بالناس وتلبية احتياجاتهم المتنامية تتعزز القرية ، ويصبح الحقل اكثر خصوبة .

ادوارد مكسيموفسكي

دورة في اللغة الروسية

اعداد: ناتاشا بورفيكوفا

الدرس السابع والعشرون

(تتمة)

في الامسية	на вечере
في الاجتماع	на собрании
في الندوة	на симпозиуме
في المؤتمر	на конференции
في المعرض	на выставке
في المعرض – السوق	на ярмарке
في المهرجان الخطابي	на митинге
في الاجتماع	на совещании
في الجولة الفنية	на гастролях,

وظيفة

١ – اقرا وترجم هذا النص :

В Доме дружбы с народами зарубежных стран.

25-летие создания общества «СССР — Греция» отмечают сегодня активисты этого общества на торжественном вечере в Доме дружбы с народами зарубежных стран.

20-летие установления дипломатических отношений между СССР и государством Кувейт отмечает сегодня общественность столицы на вечере в Доме дружбы с народами зарубежных стран.

40-летие установления дипломатических отношений между СССР и Эфиопией отмечает сегодня общественность столицы на торжественном собрании в Доме дружбы с народами зарубежных стран.

Национальный праздник Республики Сьерра-Леоне отмечают сегодня активисты Советской ассоциации дружбы с народами Африки в Доме дружбы с народами зарубежных стран.

11-ую годовщину Договора о дружбе и сотрудничестве между Советским Союзом и Иракской Республикой отмечает сегодня общественность столицы в Доме дружбы с народами зарубежных стран.

Сегодня в Доме дружбы с народами зарубежных стран состоится вечер. Он посвящен национальному празднику Демократической Республики Судан.

اختبر نفسك

في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية

يحتفل اليوم بالذكرى الخامسة والعشرين لتاسيس جمعية «الاتحاد السوفيتي – اليونان» نشطاء هذه الجمعية في الامسية الاحتفالية في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

تحتفل اليوم الاوساط الاجتماعية في العاصمة بالذكرى العشرين لاقامة العلاقات الديلوماسية بين الاتحاد السوفيتي ودولة الكويت في الامسية في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

تحتفل اليوم الاوساط الاجتماعية في العاصمة بالذكرى الاربعين لاقامة العلاقات الديلوماسية بين الاتحاد السوفيتي واثيوبيا في الاجتماع الحافل في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

يحتفل اليوم بالعيد الوطني لجمهورية سيراليون نشطاء رابطة الصداقة السوفيتية مع شعوب افريقيا في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

تحتفل اليوم الاوساط الاجتماعية في العاصمة بالذكرى الحادية عشرة لمعاهدة الصداقة والتعاون بين الاتحاد السوفيتي والجمهورية العراقية في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية .

ستقام اليوم امسية في دار الصداقة مع شعوب البلدان الاجنبية . وهي مكرسة للعيد الوطني لجمهورية السودان الديمقراطية .

الدرس التاسع والعشرون
كلمات جديدة

١ – سفارة	1. посольство
٢ – مؤتمر صحفي	2. пресс-конференция
٣ – يعتبر	3. является
٤ – المدير العام	4. генеральный директор
٥ – برنامج	5. программа
٦ – دار الثقافة	6. дом культуры
٧ – مصنع	7. завод
٨ – قطار	8. поезд
٩ – عرض	9. спектакль
١٠ – دار الملحنين لعموم الاتحاد السوفيتي	10. Всесоюзный Дом композиторов
١١ – ايطالي	11. итальянский
١٢ – موسيقي	12. музыкальный
١٣ – بارز	13. видный
١٤ – رجال الثقافة	14. деятель культуры
١٥ – بلغاري	15. болгарский
١٦ – تربية (تنوير)	16. просвещение
١٧ – موسكوفي	17. москвич
١٨ – جمهورية بولونيا الشعبية	18. Польская Народная Республика

لاحظ

الاتحاد السوفيتي واحد من اكبر المشتركين في السوق – المعرض .

Советский Союз — один из крупнейших участников ярмарки.

الاتحاد السوفيتي يعتبر واحدا من المشتركين في السوق – المعرض .

Советский Союз является одним из крупнейших участников ярмарки.

معروضات تشيكوسلوفاكيا في معرض – سوق برنو هي الاكبر .

Экспозиция Чехословакии на ярмарке в Брно — самая крупная.

معروضات تشيكوسلوفاكيا في معرض – سوق برنو تعتبر اكبر المعروضات .

Экспозиция Чехословакии на ярмарке в Брно является самой крупной.

عطارد يختار موسكو

لو القينا نظرة جانبية الى «الساكن الجديد» فى كراسنايا بريسنيا لبدا لنا ان تجاور التمثال الطاول البرونزى وبناء مركز التجارة الدولية الضخم امر غير عادى . بيد ان رجال الاعمال الاجانب ، ضيوف مركز التجارة الدولية ادركوا القصد من ذلك . فالاله عطارد حامى التجارة والمسافرين «يركض» على الكرة الارضية البرونزية فى طرقات تجارية كثيرة جدا .

... وهو يتطلع صوب ضفة النهر عند كراسنايا بريسنيا . اما خطاه فرشيقة وحازمة . وتعبر السيول المائية المتدفقة ببطء والمتدرجة على عتبات قاعدة النصب عن حكمة التجارة السلمية اما الاله السريع التنقل فيذكرنا بوجوب توطيد السلام فى العالم .

ويبلغ ارتفاع النصب خمسة امتار ، ووزنه حوالى سبعة اطنان . وهو مسكوب من البرونز فى معمل القوالب الفنية فى مدينة مينيشى ، قرب موسكو اما مصمم التمثال فهو فياتشيسلاف كلايكوف .

كم عدد الابنية الاثرية فى العاصمة

يوجد فى موسكو ١٨٦٧ بناء تشرف عليها الدولة . لقد ورد هذا الرقم فى مؤتمر فرع موسكو لجمعية حماية الابنية الاثرية والثقافية لعموم روسيا ان هذه الجمعية الاجتماعية الطوعية تضم حوالى ١٥ مليون انسان وتهدف لمساعدة الدولة فى المحافظة على التراث الثقافى والاستفادة منه .

ومن اهم نشاطات هذه الجمعية التى اسست عام ١٩٦٦ هو النشاط الدعوى ، اى توعية الناس بوجوب مشاركتهم فى المحافظة على الابنية الاثرية . ومن مهام الجمعية الاخرى الرقابة على تنفيذ قانون حماية واستخدام الابنية الاثرية والثقافية فى الاتحاد السوفيتى .

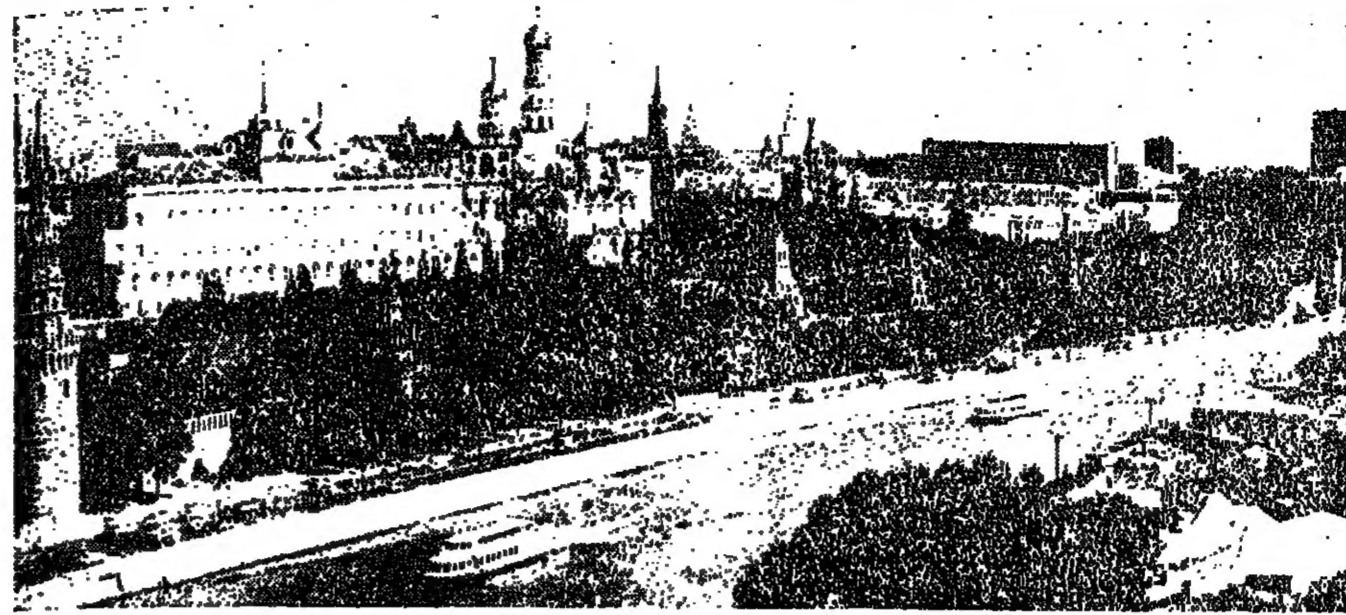
وفى المجلس المركزى للجمعية علمنا بانه يجرى الان جرد الابنية الاثرية فى جمهورية روسيا الاتحادية . وبعد اكتشاف كافة الابنية الاثرية سيكون من الممكن وضعها تحت حماية الدولة وتنظيم المعارض فيها . ففى الاعوام الاخيرة فقط تم ، بمبادرة من الجمعية اكتشاف وتسجيل اكثر من ١٧٠ بناء فى ضواحى موسكو .

عندما الهواية تساعد المهنة

اثناء عرض الازياء فى معهد الصناعة الخفيفة تعرفت على احد الذين يقومون بهذه المهنة . ولشد ما كانت دهشتى كبيرة عندما علمت بان عرض الازياء هو هواية فاليرى بلوتنيكوف ، بينما هو حلاق بالمهنة .

وحدثنى بقوله : ان هوايتى تساعدنى فى عمل اليومى كثيرا . فنحن على اطلاع دائم باخر صرعات الموضة مما يساعدنا على التوفيق بين شكل التسريحة وطراز الملابس التى نعرضها .

ان فاليرى حلاق للسيدات . ومما يدل على مدى توافق عمله وهوايته نجاحه فى المسابقات من اجل لقب «افضل فنان» . وقد حاز على الجائزة الاول هذا العام .



كرملين موسكو



فيليب ريسبيك



اعلان عن عرض مسرحية الطون تشيخوف «بستان الكرز» .

مستنقع حسب الطلب

على بعد ثلاثين كيلومترا الى الشمال من موسكو يقوم مستصلحو الاراضى ببناء ... مستنقع سيغدو كما يتوقع الاخصائيون ، المكان المفضل لكى تبنى الطيور اعشاشها فيه . فالبط البرى مثلا ، يشعر بالراحة تماما ليس خارج المدينة فقط ، وانما فى موسكو نفسها ايضا ، حيث تسكن اعداد كبيرة منه .

ويوجد فى ضواحى موسكو ٦ر٤١ الف كيلومتر مربع من الغابات والسهول والمروج ، وفيها بحيرات عجيبة منها البحيرة الفاتنة سينيج . وفيها اكام فريدة من احراش البتولا والصنوبر وغابات البلوط واجمات الحور . وفيها تعيش الوعول والايائل والسمور والسنسار والقاقم والثور البرى . وفيها يجرى الفا جدول تتكون منها انهار موسكفا ، وكليازما واوكا ، وفولغا العليا . ان الجهود التى تبذل لحماية البيئة فى ضواحى موسكو الفنية كبيرة جدا . وتشرف الدولة بشكل خاص على اثنى عشر قطاعا تتصف بقيمة علمية وتاريخية وجمالية .

لوحات فيل ريسبيك

انتهى بنجاح المعرض الذى اقيم فى قاعة اتحاد الرسامين السوفييت فى موسكو لاعمال البروفيسور فى جامعة كولورادو والرسام والمصمم فيل ريسبيك . وقد عرضت فيه ملصقات ولوحات عن مهرجانات السينما والافلام واعلانات لحفلات موسيقية .

وقال الرسام : هنا اكثر من مائة لوحة تشكل عشر لوحاتى ... ان زيارتى لموسكو وللاتحاد السوفيتى هى الاول . وانا هنا الآن مع زوجتى وابنتى . لقد كنت ارغب ان تزورا هما ايضا البلد الذى لى فيه اصدقاء كثيرون . ان العاصمة السوفيتية رائعة الشوارع عريضة ، والناس بشوشون والكريملين العريق — هذا كله يترك انطباعات لا تمحى .

لقد عرف معرض فيل ريسبيك الموسكوفيين لا على فنان موهوب فحسب وانما على ما تعيشه امريكا المعاصرة .

سحب اليانصيب فى كانون الاول (ديسمبر) القادم

قال لى يورى نوفوكشيانوف مدير اليانصيب الفنى :

— لقد تم شراء الاعمال الفنية من رسامى وفنانى جميع الجمهوريات وبلغ عددها حوالى ٢٠٠ الف عمل اصيل من اعمال التصوير والرسم والنحت والفنون التطبيقية . وسيجرى سحب اليانصيب الفنى فى كانون الاول (ديسمبر) القادم ومن جوائز اليانصيب كذلك كتب فى الفن ورحلات سياحية فى انحاء الاتحاد السوفيتى والى الخارج .

ولقد نظم اليانصيب الفنى للمرة الاولى قبل ٢٠ عاما باقتراح من رسامى موسكو . ومنذ ذلك الوقت جرى السحب ٩ مرات .

وبطاقات اليانصيب محددة بثمانية ملايين بطاقة . ويمكن لكل منها ان تفوز باربع جوائز فى آن واحد . ومن بين كل مئتى بطاقة هناك اثنتان رابحتان .

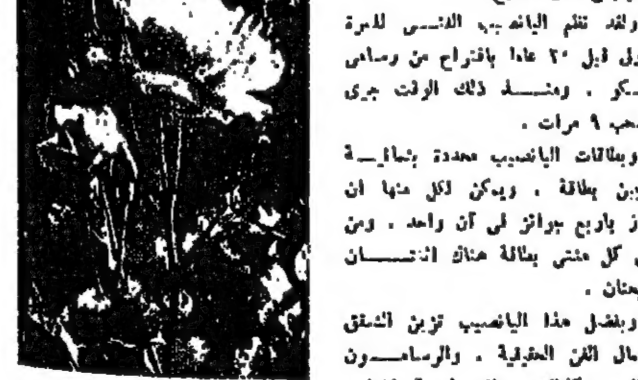
وبفضل هذا اليانصيب تزين الشقق باعمال الفن الحقيقية . والرسامون مرتاحون كذلك ، لان اربعة اخماس قيمة البطاقات المباعة تنفق لشراء اعمالهم .



عند الختام سباق السيارات

ويعرض فى مدينة يالطا فى هذه الايام ١٥٠ عملا للتصوير الزيتى والغرافيك ، و١٥٨ عملا من اعمال الفنون التطبيقية ، وكل ذلك من رصيد يانصيب عام ١٩٨٣ . وقال يورى نوفوكشيانوف فى الختام ، ان هذا اكبر معرض لجوائز اليانصيب الفنى فى تاريخه .

لودميلا سولنتسيفا



مجموعة نبات الليس فى حديقة النباتات .

مشكلة الوسائط المضادة ...

(بقية المنشور على ص ٥)

من الانتقاص من «حق امريكا بالدفاع الذاتى» وغير ذلك ... وهذا ما يذكرنا بتاريخ سباق التسلح .

ومما يشكل مؤشرا هاما على موقف واشنطن الحقيقى ازاء مسالة نزع السلاح بشكل عام هو موقفها السلبى من مسالة منع عسكرة الفضاء الكونى هذا الموقف الذى تجلى ، بشكل خاص فى لجنة نزع السلاح التابعة للامم المتحدة ، وفى مؤتمر الامم المتحدة الخاص بابحاث الفضاء الكونى واستخدامه للاغراض السلمية ، الذى جرى فى فيينا فى آب — اغسطس من العام الماضى .

ولقد كتبت مارسيا سميث ، الخبيرة فى مكتبة الكونغرس الامريكى ، فى صحيفة «كريستشيان ساينس مونيتور» تقول بان ادارة ريغان لاتقدر اهمية مسالة عسكرة الفضاء بالنسبة للبلدان الاخرى حق قدرها ، وتعتقد بسان الاخرين سيتحدثون عنها وينسونها بعد ذلك .

وتقول سميث «ان ذلك خطأ جسيم ان الولايات المتحدة الامريكية فى موقفها هذا يبعث الشعور بالاحباط عند الكثيرين من اصدقائها» .

ان الدنال الجرىء الذى ضربه الاتحاد السوفيتى على حسن النية يشير الى الطريق ، الذى اذا ما تم سلوكه بشكل مشترك ، فسيؤدى الى ان يكون الفضاء حقلا للتعاون السلمى بين الدول .

ماهى «مادة» الذاكرة ؟

(بقية المنشور على ص ١٠)

المعلومات المتعلقة بالذكريات لعهد الانبجار ، تتجه مباشرة الى كافة «الزخارف» المتالفة فى الدماغ بصورة عامة . ويتم العثور على المشابه بشكل فورى تقريبا ، وبموجب الصيغة ، التى تم استنباطها فان سرعة «البحث» عن المعلومات المطلوبة تزداد بالتناسب مع عدد «الجولات» المساهمة فى الرنين .

ومع ذلك ، فالوزالة ...

تبقى احدى الحلقات فى نظرية ليبيديف المتناسقة عن «الاسس التموجية» للذاكرة لغزا ، وهى تتردد والدلالية نفسها ، اذ منها تجرى «حياكة» الزخارف — الاشكال ، ويعتمد تباين سرعة الذاكرة لدى كل منا على التردد . وكلما كان التردد عاليا كلما كان «بهد» الذاكرة يالعمل» اسرع وتردد الدلالية ، الراسمة للزخرف متميز عند كل شخص ، وهذا عامل موروث بالولادة ، ولكن بماذا يتسم تحديده ؟

على اى حال ، ان معادلات ليبيديف ، ودون ان تجيب على هذا السؤال ، تتيح امكانية حل مسائل الهندسة النفسية ، التى كانت لا تزال حتى الامس مستحيلة .

ويمكن بسهولة وبدقة لصوى ، مثلا حساب سرعة ردالفعل عن مختلف المواقف لدى اى شخص كان بالاعتماد على المواصفات الترددية لدماغه وسرعة البحث البصرى وطبيعة الاشارات واختلافاتها وحجم الذاكرة وعدد البدائل .

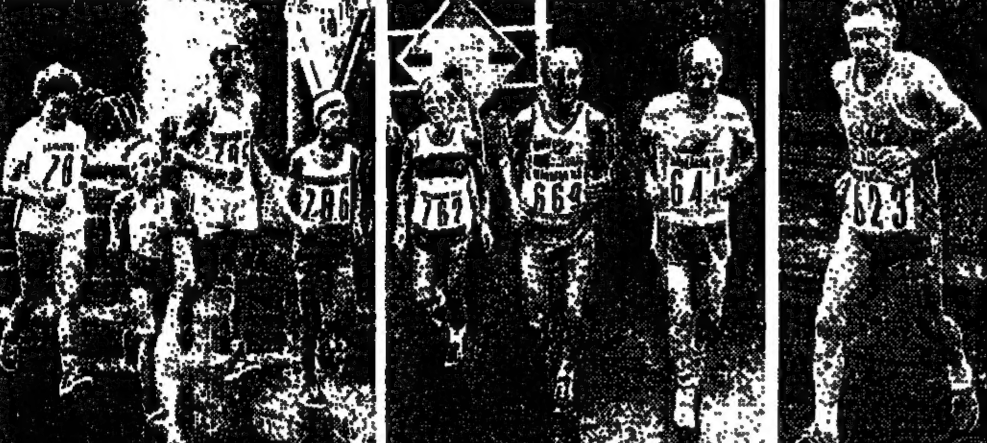
ان نظرية ليبيديف ، بتوضيحها السرعة العالية لاستخراج المعلومات المطلوبة من الذاكرة ، تكشف ولاول مرة عن اوالين معالجة الدماغ للمعلومات فى ترابطها الكلى مع الميزات الفسيولوجية المحددة .

... ان حل لغز بنيان الذاكرة ليس مفتاحا لمعرفة الانسان لنفسه وحسب ، بل ويفتح الطريق لخلق اجهزة جديدة مبدئيا للذاكرة الصناعية وهى ذاكرات تكون ديناميكية الوجات خازنة الشكل هى «الحامل» المادى للمعلومات فيها ، كما فى ذاكرة الانسان .

فلاديمير كيوتشاريانتس

ماراثون السلام — ٨٣





ماكسيميليو ليشتنيه من ايطاليا

المشتركون فى السباق من السويد

انطلاقة سباق السلام الدولى الموسكوفى

اسرة سميرنوف من موسكو

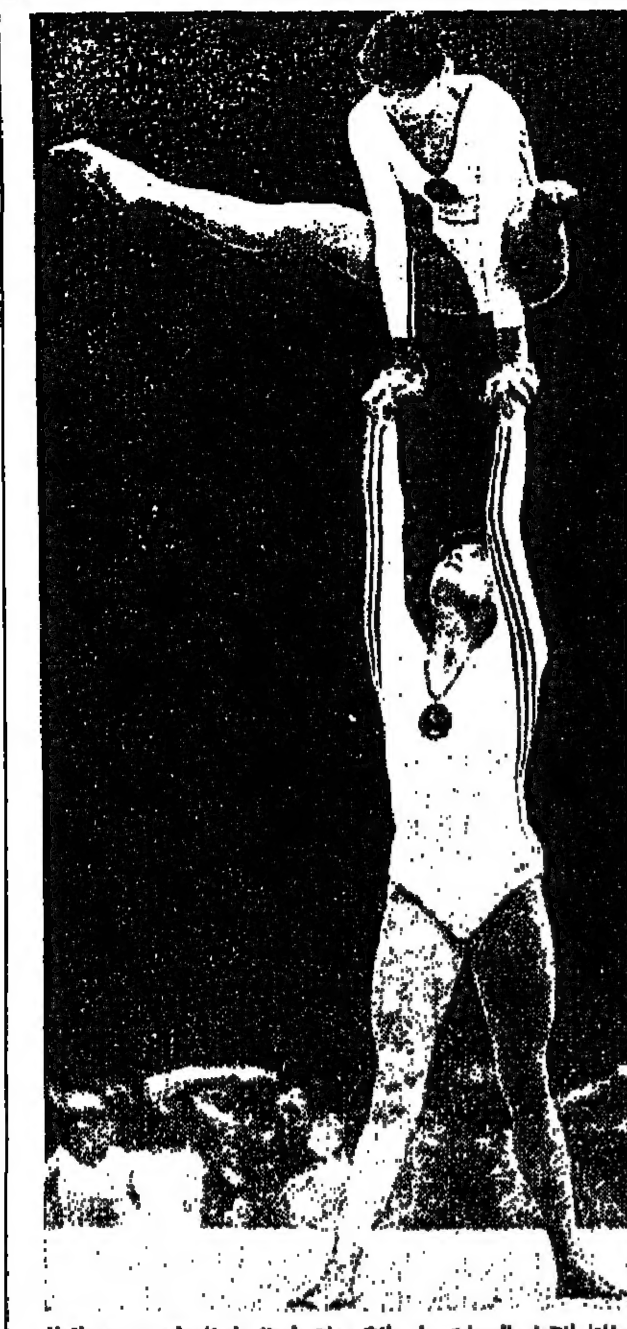
شارك مايقارب الاربعة الاف عداء من مختلف مناطق البلاد ، وممثلو ١٨ بلدا منها : الولايات المتحدة وبريطانيا والسويد وايطاليا وزيمبابوى وغايانا والاكوادور وبلغاريا وماليزيا ، فى ماراثون موسكو الدولى للسلام لعام ١٩٨٣ . كما شارك مايزيد على ١٣٠٠ شخص فى سباق مسافة ١٠ كم .

وكان من بينهم بعض هواة الركض الذين تصل اعمارهم الى ٨٠ عاما .

وكان افضل العدائين فى سباق الماراثون العداء السوفيتى ليف خيترمان الذى قطع المسافة بساعتين و١٧ دقيقة و٥٢ ثانية ، والعداءة السوفيتية تاتيانا لوتيفونا التى اجتازت المسافة بساعتين و٤١ دقيقة و١٧ ثانية .

فى النية تنظيم ماراثون — ٨٤ فى المدن الكبرى بالبلاد .

هذا وكان قد شارك ٦٦٣ عداء فى أول ماراثون للسلام جرى فى العام الماضى . ان هذه الرياضة تزداد شهرة وانتشارا .



بطلتا الاتحاد السوفيتى فى الاكروبات ارينا يابينا واوسيت حمزاتوفا

حول كرة القدم من سيستضيف بطولة العالم — ٩٠

قال جواو افيلانج رئيس اتحاد كرة القدم العالمى (فيفا) الذى زار الاتحاد السوفيتى اثناء السبارتاكياد الصيفى الثامن لشعوب الاتحاد السوفيتى ، فى حديث مع كبار المسؤولين عن هذه اللعبة فى بلادنا ان بطولة العالم عام ١٩٩٠ ستقام فى بلد اوروبى .

كان اتحاد كرة القدم العالمى قد توجه الى جميع الاعضاء فى اتحاد رابطات كرة القدم الاوروبية ، المهتمين بتنظيم بطولة العالم عام ١٩٩٠ يطلب ارسال العرائض الرسمية الى مقر الاتحاد فى زيوريخ قبل ٣١ تموز (يوليو) الماضى .

ولقد رد عدد من البلدان على ذلك الطلب ، فارسلت العرائض المانيا الاتحادية وبريطانيا وايطاليا والنمسا ويوغسلافيا واليونان وفرنسا . وكانت بطولة العالم قد اقيمت فى اربعة بلدان من البلدان المذكورة وهى ايطاليا عام ١٩٣٤ وبريطانيا عام ١٩٦٦ والمانيا الاتحادية عام ١٩٧٤ وفرنسا عام ١٩٣٨ .

يجب تصديق العرائض رسميا قبل ٣١ اب (اغسطس) الجارى . وسيشكل اتحاد كرة القدم العالمى فى ايلول (سبتمبر) لجنة خاصة مهمتها دراسة امكانيات جميع البلدان الخمسة التى عبرت عن الاستعداد لاستضافة افضل فرق العالم ، دراسة دقيقة ، على ان يتمكن اتحاد كرة القدم العالمى من تحديد البلد الذى تقام فيه بطولة العالم عام ١٩٩٠ فى كانون الاول (ديسمبر) القادم .

«هامبورغ» و«غريميو» فى لقاء على كاس القارتين

فاز لاعبو كرة القدم من نادى «غريميو» البرازيلى على فريق «بينيارول» من الاوروغواى فى المباراة الختامية بالنتيجة ٢ مقابل واحد ونالوا كاس «ليبير تادوريس» (كاس ابطال بلدان امريكا الجنوبية) . وذلك بعد ان انتهت المقابلة الاولى بين الفريقين بالتعادل (واحد مقابل واحد) .

لا يضم الفريق البرازيلى اى لاعب من منتخب البلاد ، لذلك اعتبر نجاح «غريميو» حدثا مثيرا . وابرز الخبراء هذا النادى بين سائر الاندية بفضل نجاح لاعبيه الجماعى .

سيلتقى «غريميو» فى مباراة كاس القارتين مع فريق «هامبورغ» الالمانى الغربى الذى فاز بكاس ابطال اوروبا .

وجهة نظر رينات داسايف

قال رينات داسايف حارس مرمى فريق «سبارتاك» والمنتخب السوفيتى فى حديث ادلى به الى مراسل صحيفتنا :

«انى لا اتذكر بطولة اخرى من بطولات الاتحاد السوفيتى شهدت من المفاجآت ما شهدته بطولة هذا العام لقد كان فى صدارة البطولة حتى الان عدد من الفرق ولم يحتفظ اى فريق منها بمكانته .

ان فريق «دنيبر» من مدينة دنيبروبيتروفسك يحتل مركز الصدارة الان ، اذ لم يمن باية هزيمة اثناء احد عشر دورا . ولايعتبر نجاح النادى هذا امرا عرضيا . لقد اظهر لاعبو الفريق اسلوبا هجوميا شيقا ، بحيث كان الشباب يحدد حصيلة المباراة وليس من قبيل الصدفة ان يعتبر بروتاسوف وليتوفتشينكو مرشحين للمنتخب السوفيتى الاول . ويضم الفريق كذلك رياضيين اقوياء اخرين من ضمنهم لوتى وكوزنيتسوف وتاران .

مما ضمن نجاح الفريق ايضا ان المدربين اخذوا يعتمدون على لاعبى كرة القدم المحليين . فيؤلف نواة الفريق فى الوقت الحاضر الرياضيون الذين ترعرعوا فى محافظة دنيبروبيتروفسك نفسها .

الى جانب «دنيبر» سيتنافس على المرتبة الاولى فريق «دينامو» مينسك بطل الاتحاد السوفيتى وفريق «سبارتاك» الموسكوفى .

بالرغم من كونى حارس مرمى انظر بنظرة رضى الى طموح لاعبى الهجوم الى اصابة المرمى ويعجبنى دوما القيام بمبارزة مع لاعبى الهجوم مثل شينغيليا من تبليسى وغوريلوفيتش من مينسك واوهانيسيان رئيس فريق «اوارات» اذ ان دخولهم بالكرة منطقة الجزاء يشكل خطرا دوما . واعرف ان حراس المرمى لايحبون زملائى فى الفريق غافريلوف وتشيرينكوف ورودينوف لانهم يسجلون اهدافا كثيرة .

الكسالدر ليفينسون
فلاديمير مالك — ميلين

٤٦٠ كيلوغراما ليست حدا نهائيا



الكسالدر كورلوفيتش

لم يستطع حتى اكثر الناس الماما بالرياضة البدنية التكهن ببزوغ نجم جديد فى سماء رفع الاثقال بمثل هذه السرعة . ونعنى بذلك نجاح الكسالدر كورلوفيتش (٢٢ سنة) فى الوزن الثقيل اثناء السبارتاكياد الصيفى لشعوب الاتحاد السوفيتى . لقد كان من الصعب ان يتصور المرء ان الرباع الشاب سيحقق انجازا يفوق نجاح الاتول بيسارينكو الفائز ببطولة العالم مرتين ، والذى كانت مواقعه تبدو متينة للغاية وان يسجل رقما قياسيا مدهشا فى الخطف والنتر بما يعادل ٤٦٠ كيلوغراما .

ومن الجدير بالذكر ان كورلوفيتش تغلب على بيسارينكو نظرا لان وزنه اقل من وزن بيسارينكو الذى كان يعتبر الاقل وزنا بين رباعى الوزن الثقيل . فكورلوفيتش يزن ١ر١٢٤ كيلوغرام بينما يبلغ طول قامته ١٨٣ سنتمترا . اما بيسارينكو فيبلغ وزنه ١٢٧ كيلوغراما وطول قامته ١٨٥ سنتمترا . وهكذا نشهد الان انهيار ذاك التصور بان البطل فى الوزن الثقيل هو رجل بدين جدا وقليل الحركة .

لقد صعد هذا البطل الى ذروة نجاحه العالى على مدى عشرة اعوام . ودخل كورلوفيتش عالم رفع الاثقال عندما جاء به ذات مرة اخوه الاكبر ، الذى كان رباعا لا باس به ، الى صالة التدريبات . وكان الكسالدر فى التاسعة من عمره فقط . اما حب هذه الرياضة فقد غرسه فى قلبه مدربه الاول غينادى كاتشكوف . ولكن اهم انجازاته ترتبط باسم بيوتر سالنيتسكى الذى يدرب الكسالدر كورلوفيتش منذ خمسة اعوام وحتى الان . ان انتصاره لم يكن امرا عرضيا . فبفضل التدريبات المتواصلة بتنظيم جيد ، ورفع مئات الاطنان من الاثقال ، كان كورلوفيتش يتقدم شيئا فشيئا . وفى اذار (مارس) الماضى فاز بالمرتبة الثانية فى «كاس الصداقة» الدولية فى اوديسا التى فاز بالمرتبة الاولى فيها بيسارينكو .

وكان رقمه القياسى الشخصى فى الحركتين ٥ر٤٤٢ كيلوغراما .

ويقول ليونيد جابوتينسكى «ملك» على فوز الرباع الشاب : ان كورلوفيتش رياضى ماهر حقا ودقيق جدا فى الحركتين . ان لديه امكانيات كبيرة واما البطل نفسه فيعتقد بانه سيتمكن من تجاوز الارقام القياسية الحالية فى المستقبل القريب .

وهو يريد ان يصل قبل بداية بطولة العالم التى ستجرى فى بريطان فى تشرين الاول (اكتوبر) القادم الى رفع ٤٦٥ كيلوغراما فى الحركتين كما يفكر بتحقيق نتيجة تصل الى ٤٧٠—٤٧٥ كيلوغراما .

وهذا الرباع يعيش فى مدينة غرودنو البيلوروسية ، ويحمل شهادة جامعية ، ويعمل مدرسا لمادة الفيزياء .

يورى خروموف